الدَّلَالَاتُ الْوَاضِحَاتُ

على

دَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ

وَشَوَارِقِ الْأَنْوَارِ

الدَّلَالَاتُ الوَاضِحَاتُ

على

دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ

وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ

فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ المُخْتَارِ ﷺ

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الجَزُولِيِّ

تَأْلِيفُ

يوسف بن إسماعيل النبهاني

نسخة مكة المكرمة

الطبعة الرابعة

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء إلىٰ من نعشقهم
ونشتاق إلىٰ رؤيتهم
ونقتدي بهم

أُهْدِي ثواب إعادة طبع هذا الكتاب إلىٰ سيدنا ونبينا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا وقرة أعيننا رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ صاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر والبدن الأعطر، وصاحب لواء الحمد يوم العرض، وإلى أبينا آدم، وأُمِّنا حواء، ومن وَلدا من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، وإلى خلفائه الغر الميامين رضي الله عنهم وأزواجه الطاهرات أمهات

المؤمنين رضي الله عنهنّ، وإلي سبطي رسول الله ﷺ الحسن والحسين رضي الله عنهما، وإلى أَهْلِ بَدْرٍ، وَأَهْلِ أُحُدٍ، وأَهْلِ بيعة الرضوان، وإلى جميع أصحاب رسول الله من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم، وإلى العلماء العاملين، وإلى أرواح مشايخنا في الدين رحمهم الله تعالى، وإلى أرواح وَالِدِيْنَا رحمهم الله الذين غرسوا فينا حب الله وحب كتابه وحب رسوله ﷺ وسنته وسيرته العطرة.

إليهم جميعاً أهدي ثواب طبع هذا الكتاب، راجياً من الله القبول، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم بِمَنِّه وكرمه سبحانه وتعالىٰ.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه واستفتح بالحمد كتابه، ورضي بالحمد دليلا على طاعته، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وشفيعاً للمذنبين، وجعل الصلاة عليه ﷺ، مُرْشِداً للحائرين ومعراجا للسالكين، وقربة لرسول ربِّ العالمين، بل هي زينة سماء الأذكار ووسيلةٌ مُعينة لمحو الذنوبِ والأوزار لا سيما في هذه الأعصار.

وإن من أنفس ما جمعه العارفون بالله في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ «كتابَ دلائلِ الخيرات» وهو غني عن التعريف، وهو كتاب دأب على قراءته ملايين المسلمين أفراداً وجماعات في الشرق والغرب، وتلقاه المسلمون بالقبول، وما ذلك إلا لإخلاص مؤلفه سيدي الشيخ الإمام العامل الولي الكبير العارف المحقق أبي عبد الله محمد بن سليمان الجُزُوليَّ السِّملالي الشريف الحسني رحمه الله تعالى.

«وهذه النسخة التي بين يديك هي أصحّ وأدق نصٍّ منقولٍ عن المؤلف اعتماداً عَلَىٰ نسخة محمد الصغّير

السَّهْلي، المشهورة بالنسخة السَّهْلية التي صَحَّحها المؤلف وكتب خطَّه عليها.

وقد تفضل العلامة القاضي الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانيّ رحمه الله بالاهتمام بكتاب «الدلائل» بشرح موجَزٍ وبسيط ليُقَرِّبَ معاني الكلمات والألفاظ وقدَّم للكتاب بمقدِّمة تكلَّم فيها عن الكتاب ونُسَخِه ومؤلِّفه، وخرّج قسماً كبيراً من أحاديثه، وبذلك يكون قد خدم الكتاب، وأعطى القارئ نصاً صحيحاً مخدوماً، فجزاه الله خيراً على جهده ورحم الله المؤلف، والشارح، ومن سعى في إعادة طبعه، وتصحيحه ووالديهم ومشايخهم، وجعل هذا العمل المبارك

نـوراً يتـلألأ يـوم القيامة علـى الصراط وعلى الميزان .

وهذه النسـخة أخي القارئ قد أخذت حظـاً وافراً من التصحيـح والمراجعة في بلـد الله الحرام، لذا ارتأينا أن نطلق عليها اسم «نسـخة مكة المكرمة» تَيَمُّناً، وتَبَرُّكاً وتَشَرُّفاً بهذه البقعة المقدسة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

تمت



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قرب من حامديه ودنا من سائليه، ووعد بالجنة من يتقيه وأوعد بالنار من يعصيه، أحمده بجميع محامده وأياديه، وأصلي وأسلم على سيدنا ومولانا محمد صلاة تزلفه وتدنيه وعلى آله وصحبه وتابعيه.

وبعد: فإن كتاب دلائل الخيرات هو مجموع صلوات وتسليمات على النبي ﷺ جمعها مؤلفها مما ورد في السنة النبوية

وما أثر عن الصحابة ومن بعدهم، وهو غني عن التعريف، ومما زاده بهاءً وجمالاً تحليته بـ «الدلالات الواضحات» للشيخ العلامة المحدث القاضي يوسف بن إسماعيل النبهاني، فنسج الكتاب بنسج جميل لم يسبق له في بابه مثيل، قريب من طلابه، دُرةٌ في بابه، سَهلٌ لأحبابه.

وقد أقبل المحبون ـ بحمد الله ـ على قراءة الصلوات على رسول الله ﷺ من هذه الطبعة بفرح وسرور وابتهاج وحبور أفراداً وجماعات، مما يبرهن على إخلاص مؤلفه وشارحه.

ومـن المعلـوم أنه قد اشـتهرت كتب في أبوابهـا فكانت أنجمـاً طالعة في أفق السـماء؛ فالطبري في تفسـير كتاب الله، والموطأ والصحيحين في كتب الحديث، وألفيـة ابن مالك في النحو، والمدونة في فقه مالك، والأم في فقه الإمام الشافعي، وحاشـية ابن عابدين فـي الفقه الحنفي، وفي فقه الحنابلة مسـائل أحمد، ورياض الصالحيـن فـي الآداب النبويـة، وإحياء علوم الدين في علم السلوك.

ولما نفـدت الطبعة الأولى وبحمد الله بأكملها فـي وقت لم يكن متوقعاً، دفعني

ذلك إلى التفكير في طبعه مرة ثانية، وهذا يدل على ما غُرِسَ في قلوب المسلمين من محبةٍ لرسول الله ﷺ أملاً منهم أن يحقق الله لهم قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا﴾، وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب».

ومما هو ملموس أن كثرة الصلاة والسلام عليه ﷺ تُشْعِلُ أنوار المحبة له ﷺ خصوصاً إذا قرنت بذكر أسمائه وصفاته وشمائله ﷺ فيكون ذلك أقرب

لأن يتصوره المصلي في الذهن فيسهل عليه الاقتداء به ﷺ والتمسك بسنته ﷺ، إذا أن المحبة إذا سبقت الاتباع كان الاتباع نابعاً من صميم القلب.

وما أحسن ما قيل:

وَإِذَا رَأَيْتَ النَّفْسَ مِنْكَ تَحَكَّمَتْ
وَغَدَتْ تَقُودُكَ فِي لَظَى الشَّهَوَاتِ
فَاصْرِفْ هَوَاهَا بِالصَّلَاةِ مُوَاظِباً
لَاسِيَّمَا بِدَلَائِلِ الخَيْرَاتِ

❊❊❊

بِدَلَائِلِ الخَيْرَاتِ كُنْ مُتَمَسِّكَاً
وَالْزَمْ قِرَاءَتَهَا تَنَلْ مَا تَبْتَغِي

فَشَـوَارِقَ الأَنْـوَارِ لَائِحَـةٌ بِهَـا
فَالتَّـرْكُ مِنْكُ لَهَا أَخِـي لَا يَنْبَغِي

❊❊❊

إِنْ أَنْـتَ لَازَمْـتَ الصَّـلَاةَ عَلَى
الَّـذِي صَلَّى عَلَيْـهِ اللهُ فِي الآيَاتِ
وَجَعَلْتَهَـا وِرْدَاً عَلَيْـكَ مُؤَكَّـدَاً
لَاحَـتْ عَلَيـكَ دَلَائِـلُ الخَيْرَاتِ

ونسأل الله عزوجل أن يتقبلنا بمنه وكرمه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





الإمام الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني

(١٣٥٠هـ - ١٩٣١م)

ترجم النبهاني نفسَه عقب أوّل كتاب طبعه من تأليفه، وهو كتاب «الشرف المؤبد لآل محمد» الذي طبعه عام ١٣٠٩هـ، وتضمّنت معظم كتبه إشارات إلى حياته الخاصة، بل إلى دقائق من حياته العائلية أيضاً، وأهم الكتب التي تضمّنت ذلك كتابان: «أسباب التأليف من العاجز الضعيف» و«جامع كرامات الأولياء».

وسأوردُ عَلَىٰ لسانه ترجمة نفسه باختصار.

نسبه، بلده، مولده:

يقول[1]: أنا الفقير يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن محمد ناصر الدين النَّبْهَانيّ، نسبة لبني نبهان قوم من عرب البادية، توطّنوا منذ أزمان قرية إجْزِم[2] ـ بصيغة الأمر ـ الواقعة في الجانب الشمالي من أرض فلسطين من البلاد المقدسة، وهي الآن تابعة لقضاء حيفا، من أعمال عكا في ولاية بيروت.

---

(١) الشرف المؤبد لآل محمد «الطبعة الأولى، صفحة ١٤٠».

(٢) تقع قرية إجْزِم عَلَىٰ بعد ٢٨ كم جنوبي حيفا في فلسطين المحتلة، عَلَىٰ القسم الجنوبي من جبل الكرمل، عَلَىٰ ارتفاع ١٠٠ متر فوق سطح البحر.

ولدتُ في القرية المذكورة سنة خمس وستين [بعد المئتين والألف] تقريباً [أي: ١٨٤٩م] .

نشأته وتعلمه :

ويقول: قرأتُ القرآنَ عَلَىٰ سيّدي ووالدي الشيخ الصالح الحافظ المتقن لكتاب الله: الشيخ إسماعيل النبْهَانِيّ وهو الآن في عشر الثمانين[1]، كامل الحواس، قويّ البنية، جيّد الصحة مستغرق أكثر أوقاته في طاعة الله تعالى.

---

(١) كتب هذا الكلام عام ١٣٠٩هـ .

كان ورده في كل يوم وليلة ثلث القرآن، ثم صار يختم في كل أسبوع ثلاث ختمات. والحمد لله عَلَىٰ ذلك .

﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨].

ثم أرسلني ـ حفظه الله، وجزاه عني أحسن الجزاء ـ إلى مصر لطلب العلم .

فدخلت الجامع الأزهر يوم السبت غرّة المحرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين بعد المئتين والألف، (أي: في ١٦أيار/ مايو ١٨٦٦م)، وأقمتُ فيه إلى رجب سنة تسع وثمانين، (أي: تشرين أول/ أكتوبر ١٨٧٢م) .

وفي هذه المدة أخذتُ ما قدره الله لي من العلوم الشـرعية ووسائلها عن أساتذة الشـيوخ المحقّقيـن، وجهابـذة العلماء الراسـخين؛ من لو انفرد كلّ واحـد منهم في إقليم ، لكان قائد أهله إلى جنة النعيم وكفاهم عن كلّ من عداه في جميع العلوم وما يحتاجون إليه من منطوق ومفهوم.

أساتذته وشيوخه :

ويقول: أحدهـم، بل أوحدهم: الأسـتاذ العلامـة المحقّـق، والملاذ الفهامـة المدقق: شيخ المشايخ، وأستاذ الأساتذة، سيدي الشيخ إبراهيم السـقا الشـافعي، المتوفى سـنة ألف

ومئتين وثمان وتسعين عن نحو التسعين .

وقد قضى هـذا العمر المبارك الطويل في قراءة الدروس، حتى صار أكثر علماء العصر تلاميذه؛ إما بالذات أو بالواسطة.

لازمتُ دروسَـهُ ـ رحمه الله ـ ثلاث سنوات وقرأتُ عليه شرحي «التحرير» و«المنهج» لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري بحاشيتيهما للشَّرْقَاوي والْبُجَيْرِمي، وقد أجازني رحمه الله بإجازة فائقة.

ثم يقول: ومن أشـياخي المذكورين: سيدي الشـيخ المعمر العلامة السيد محمد الدمنهوري الشـافعي، المتوفى سـنة ألف ومئتين وسـت وثمانين عن نحو التسعين سنة.

وسيدي العلامة الشيخ إبراهيم الزرو الخليلي الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وسبع وثمانين عن نحو السبعين.

وسيدي العلامة الشيخ أحمد الأجهوري الضرير الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثلاث وتسعين عن نحو الستين.

وسيدي العلامة الشيخ حسن الْعَدَوِيّ المالكي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثمان وتسعين عن نحو الثمانين .

وسيدي العلامة الشيخ السيد عبدالهادي نَجَا الأبْيَارِي، المتوفى سنة ألف وثلاثمائة وخمس، وقد أناف عَلَىٰ السبعين.

رحمهم الله أجمعين، وجمعني بهم في مستقر رحمته بجاه سيد المرسلين. اهـ.

وأضاف عَلَىٰ ذلك آخرين، منهم:

الشيخ شمس الدين محمد الأنْبَابِي الشافعي شيخ الجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣١٣هـ.

الشيخ عبد الرحمن الشرْبيني الشافعي شيخ الجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣٢٦هـ.

الشيخ عبد القادر الرافعي الحنفي الطرابلسي، شيخ رواق الشوام بالجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ.

الشيخ يوسف البرقاوي الحنبلي شيخ رواق الحنابلة بالجامع الأزهر.

وغيرهم كثيـر، أورد بعضهم في كتابه «هـادي المريـد» وآخـرون فـي (جامع كرامات الأولياء).

ويقول النبهاني بعـد أن تخرّج ورجع إلى قريته إجْزِم[1]:

فصرتُ أقرأ بعضَ الدروس الدينية في عكا وقريتي إجْزِم، ثم سافرتُ مراراً إلى بيروت ثم إلى دمشق الشام، واجتمعتُ بعلمائها الأعلام أجلهم فقيهها وقتئذٍ شيخنا العلامة الإمام السيد الشريف محمود أفندي حمزة رحمه الله تعالى وقـد قرأت عليـه شـيئاً مـن أول «صحيح

(١) «أسباب التأليف»: ٣٣٢.

البخـاري» وأجازني بباقيـه وبجميع مروياته ومؤلفاته بإجازة مطولة بإنشـائه الفائق وخطه الحسن.

ثم توجهـتُ إلى القسـطنطينية مرتين واشتغلتُ فيها عدة سنوات بتحرير جريدة «الجوائب» التي ألغيتْ بعد ذلك وتصحيح ما يطبع في مطبعتها من الكتب العربية.

ويقـول في مـكان آخر عن سـفره إلى القسطنطينية[1]:

ثم توجهـتُ إلى القسـطنطينية مرّتين أقمـتُ فيها فـي كلّ مرة أكثر من سـنتين

(١) «أسباب التأليف»: ٢٩٠ .

فيسر الله لي مطبعة جريدة «الجوائب» فكنتُ آخذ منها في كل شهر عشر ليرات أجرة التحرير والتصحيح، ولا أشتغل بذلك إلا نحو ساعتين أو ثلاث غالباً وكان ذلك بطلب صاحبها أحمد أفندي فارس وإلحاحه، بحيث كان يعدّني من أكبر النعم عليه، وأظهر الأسف الشديد لخروجي حينما توظفت في الحكومة [قاضياً]، وقد عرض علي أن أشاركه فيها أو يزيد في أجرتي، فلم أقبل.

ثم يقول: سافرت منها [أي: من القسطنطينية] في المرة الأولى إلى العراق

بقضاء كوي صنجق في ولاية الموصل ثم رجعتُ؛ وسافرتُ منها في المرة الثانية سنة ١٣٠٠هجرية برياسة محكمة الجزاء في اللاذقية من سواحل الشام، ثم بعد الإقامة فيها خمس سنوات نقلتني الدولة نصرها الله بواسطة من قَدرَ اللهُ الخيرَ لي عَلَىٰ أيديهم بدون طلب ولا عِلم مني إلى رياسة محكمة القدس الشريف، ثم بعد أقل من سنة [ثمانية أشهر فقط][1] رقّوني بدون طلب ولا علم مني إلى رياسة محكمة الحقوق في بيروت، وذلك سنة ١٣٠٥هـ [أي: ١٨٨٨م].

(١) راجع « كرامات الأولياء » ٢/٥٢ .

ولما بلغ سـن التقاعد أحيل علىٰ المعاش فانقطع إلى العبادة والتأليف. ثم سافر إلى المدينة المنـورة وجاور هناك مدّة ثـم عاد إلى بيروت حيث توفي رحمه الله في أوائل شهر رمضان من سنة ١٣٥٠هجرية . [أي: ١٩٣٢م] .

مؤلفاته :

لـه مؤلفات نافعة تزيد على سـتين مؤلفاً انتشرت في الشرق والغرب وأكثرها مطبوع .

ملحوظة: ترجم الشيخ يوسف النبهاني للإمـام الجزولي فـي (الفائدة الخامسـة عشرة) من مقدمته.

[مقدمة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾

الحمدُ لله الَّذِي أَرْسَلَ محمداً رحمةً للعالَمِين، وَفضَّلَهُ عَلَىٰ الخَلْقِ أجمَعين وخاطَبَهُ بقَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٣]. وَخَصَّهُ مِنْ بَيْنِ النبِيِّين والمُرْسَلِين بصَلاتِهِ وصَلاةِ ملائِكَتِهِ والمؤْمِنين، فَقَالَ تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وأفضَلُ الصَّلاةِ وأكْملُ التَّسليم

عَلَىٰ هذا النبيّ الكريم الرؤوفِ الرحِيم؛ وعَلَىٰ آلِـهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِين والتابعين لهم بإحسـانٍ إلى يَوْم الدِّين .

أَمَّـا بعد؛ فَقَـدْ مَنَّ اللهُ عَلَـيَّ، وَلَهُ الحَمْدُ والمِنَّـة؛ بتَأْلِيـفِ كُتُـبٍ كثيـرةٍ تزيـدُ عَلَـىٰ السـتِّينَ، وكُلُّها في خِدْمَةِ سَـيِّد المرْسَـلِين ودِينِـهِ المُبِيـن؛ والرَّدِّ عَلَـىٰ أعدائِـهِ إخوان الشَّـياطِين، مِـنَ الكافِـرِيـن والمُنَـافِقِين أهْـلِ البِـدَعِ والضَّـلال الَّذِيـن هُمْ بصُـورَةِ المسـلمين؛ وقَـدْ يَسَّـرَ اللهُ بفَضْلِـهِ طَبْعَهـا وعَمَّـمَ فـي سـائِرِ البـلادِ الإسـلاميَّةِ نَفْعَهَا فتَلقَّتْهـا الأمَّـةُ المحمَّدِيَّةُ مِنْ أهْـلِ المذاهب

الأربعة بالقَبُولِ التّام، وَوَقَعَتْ عَلَىٰ أعداءِ اللهِ وأعدائِهِ ﷺ أَشَدَّ من وَقْعِ السِّهام وهي كُلُّها موافِقَةٌ للكِتابِ والسُّنَّةِ ومذاهِبِ الأئمةِ الهادِين المهْدِيين، الَّذِينَ لم يخرجْ شَيْءٌ مِنْ أقوالِهِم عَنْ كلامِ اللهِ تعالى وكلامِ حَبيبِهِ الأَعظمِ سَيِّدِ المُرْسَلِين ﷺ ومِنْ أَجْلِّ علاماتِ قَبولِ هذه الكُتُبِ عِنْدَ اللهِ تَعَالى ورسولِهِ الأعظم ﷺ، أَنِّي تشرَّفْتُ بعد تأليفِها بِرُؤْيَتِهِ ﷺ مُقْبِلاً عليَّ، في منامات كثيرةٍ ذَكَرْتُها فِي رسالةٍ مخصوصة مع سائر المُبَشِّراتِ التي ذَكَرْتُها معها، كَما تَقَبَّل اللهُ تَعَالى بِفَضْلِهِ مُنَافَحاتي عَنْ دِينِهِ وحَبيبِهِ ﷺ في نَثْري وَنَظمِي، ولا سِيَّما «الرائية الكبرى

في وصف الملَّة الإسلامية والملل الأخرى» و«الرائية الصغرى، في ذَمِّ البدْعَةِ ومَدْحِ السُّنَةِ الغَّرا»؛ كذلك كتابي «نجُوم المهْتَدِين ورُجوم المعْتَدِين»، و«شواهد الحق، في الاسْتِغَاثَةِ بِسَيِّدِ الخَلق» ﷺ؛ فَقَدْ قَالَ لِحسَّان رضي الله عنه: «اهجهم - يعني: كُفَّار قُرَيْش - وَمَعَكَ رُوحَ الْقُدُس» وَقَالَ ﷺ: «إنَّ رُوحَ القُدُسِ مَعَ حَسَّان ما نَافَحَ عَنْ نَبِيّه».

وَقَدْ قالَ العُلماءُ: إن ذَلِكَ لَيْسَ مُخْتَصّاً بحسَّانَ رضي الله عنه.

ورُوحُ القُدُسِ هو سَيِّدُنا جِبْرِيل.

فقد رَأَيْتُهُ عليه السلام في منامي في المدينةِ المنوَّرَةِ لَيْلَةَ الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣١هـ وهُوَ رَاضٍ عَنِّي غايَةَ الرِّضَا.

وَلا بأس أنْ أذْكُرَ هُنَا سَيِّدَيْن شَرِيفَيْنِ أحْسَنَا إليَّ، قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ [الرحمن: ٦٠]. وقَالَ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أسْدَىٰ إلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ فَإنْ لَمْ تُكافِئُوه فَادْعُوا لَهُ» وَهُمَا مِنْ أهْلِ بَيْتِهِ صلى الله عليه وسلم؛ أَحَدُهُما حَسَنِيٌّ وهو مولاي عبد العزيز سلطانُ المغْرِبِ الأقصىٰ الأسْبَق، أرْسَلَ إليَّ مِنْ نحو عشر سنوات

بدونِ طَلَب هديةَ مئة ليرة إنكليزية وأشياءَ أخرى قيمَتها نحو عشرين لَيرَة؛ ثم سألْتُهُ المساعَدَةَ في بَيْع كُتُبي الكثيرةِ في طَنْجَةَ فأرْسَلَ إليَّ قِيمَتَها مئة ليرة وفرَّقَها مجّاناً.

والسَّيِّدُ الآخر حُسَيْنِيّ، وَهُوَ سَيِّدِي الحبيب حامد بن علوي البار الحَضْرَمِيّ من أعيانِ ساداتِنا آل باعَلوي وعلمائهم ومِنْ أكابِر تُجَّار عَدن وفضلائهم؛ أرْسَلَ إليَّ هديةً في هذا العام بدون طَلَبٍ خمساً وستين ليرة مصْرِيّة؛ فأسألُ اللهَ العظيم رَبَّ العَرْشِ الكريم؛ أنْ يجزيهما عَنِّي أحْسَنَ الجزاء في الدُّنْيا والآخِرةِ.

ومِنْ جُمْلَـةِ تِلكَ الكُتُبِ التـي وَفَّقَنِي اللهُ، وَلَـهُ الحمدُ وَالْمِنَّة لتأليفِها عِدَّة كُتُب في الصّـلاةِ عَلَىٰ النبِـيّ ﷺ منها «أفضلُ الصَّلـوات عَلَـىٰ سَـيِّد السَّـادات» ﷺ ومنها «سـعَادَة الدَّارَيْن فـي الصَّلاةِ عَلَىٰ سَيِّد الكَوْنين» ﷺ، ومِنْها «صلواتُ الثَّناء عَلَـىٰ سَـيِّد الأنبياء» ﷺ، ومنهـا «جامع الصلوات عَلَى سَيِّد السادات» ﷺ، ومنها «صلوات الأخيار عَلَىٰ النبي المختار» ﷺ ومنهـا: «الصلوات الألفية» تشْـتَمِلُ عَلَىٰ أَلْفِ صِيغَةٍ فـي الصلاة عليه ﷺ، ومنها: «صلـوات المخاطبـات الجامعـة لدلائـل

النبوة والمعجزات» المذكورة في القسم الأول من «صلوات الثناء» والمختومُ بها «جامع الصلوات»؛ لكن بَقِيَ عليَّ شيءٌ مِنْ أهمِّ المُهِمَّات، وهو أنْ أَخدمَ كتاب «دلائل الخيرات» فَإنها أعظمُ كُتُب هذا الشأن اشتهاراً وأكثرها انتشاراً؛ وأحْسَنُها وضعْاً وأعظَمُها نَفْعاً؛ وحيثُ إنَّ كثيراً من العُلماء الأعلام، من عَهدِ مؤلِّفها إلى الآن، أكثَرُوا عليها الشُروحَ والحواشي ولا سيَّما الإمام الفاسي فَقَدْ شَرَحَها بعدَّةِ مجلَّدات، ثم اخْتَصَرَهُ بمجلَّدٍ، وهو مَطْبوعٌ ومَنْشُورٌ؛ فرأيتُ أنْ أخْتَصِرَ مِنْهُ

ومِنْ حَاشِـيَةِ شَيْخِنا الشيخ حسن العَدَوي المِصْرِي، رسـالَةً أفَسّـرُ بها ما لا بُدَّ منه من ألفاظِهـا، وأضيفُ إليهـا مِنْهُما ومِنْ غيرِهِما جُمْلَةً جميلةً من الفَوَائِدِ والفَضَائِلَ تتعلَّقُ بـ «الدلائل»، وسَـمَّيْتُها «الدلالات الواضحـات، عَلَـىٰ دلائـل الخيـرات» المشْتَمِلة عَلَىٰ الفوائِدِ المهمَّاتِ، وتفسيرِ ما لا بُدَّ مِنْهُ مِـنَ المعاني واللُّغات؛ ناقِلاً ذَلِكَ من الكُتُبِ المعْتَمَدَةِ، كَشَرْحِ الفاسي وشَـرْحِ الجَمَل، وحاشـية شَـيْخنا الشيخ حسن العَدَوِي، وغيرها.

وأسـألُ اللهَ العظيـمَ، رَبَّ العَـرْشِ الكريـم، أنْ يَجْعَلنـي وَعَمَلي هَـذَا وَكُلَّ مـا وفَقَني له من خِدْمَةِ دينِـهِ المُبين، مِنَ المقْبُولِين عِنْدَهُ وعنْدَ حبيبِهِ الأعظم سيِّدِنا محمد سـيِّد المرْسـلين صلـى اللهُ عليه وعَلَىٰ آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .



مقدمة

تشتمل عَلَىٰ جملة فوائد مهمات،

تتعلق بـ «دلائل الخيرات»



[أسانيد النبهاني للدلائل]

قَدْ فُصِلْتُ من وَظِيفَتِي، رئاسة محكمة الحقوق في بيروت سنة ١٣٢٧ هجرية، بعد أن أقمْتُ فيها اثنتين وعشرين سنة متوالية وكُنْت فيها كما قال الشَّيْخُ مصطفى البابي الحَلَبي، وكان مِنْ قُضاةِ عَصْرِهِ وأفْضَلِهِم وأشْعَرِهم:

وُلِّيْتُ الحُكْمَ خَمْساً وَهِي خَمْسُ
لَعَمْرِي وَالصِّبَا فِي العُنْفُوَانِ
فَمَا وَضعَ الأعَادِي قَدْرَ شَاني
وَلاَ قالوا: فُلانٌ قَدْ رَشَانِي

سِوىٰ أَنَّهُ وُلِّيَ الحُكْمَ خَمسةَ أعْوام وَوُلِّيتُهُ ثلاثين عاماً؛ منها فِي بيروت اثنان وعشرون، والباقي في بَيْت المقْدِس واللاذِقِيَّة وكُوي سَنْجَق من بلاد الأكراد وواللهِ إنِّي لا أذْكُرُ أنِّي حَكَمْتُ في هذه المدَّةِ حُكماً مخالِفاً للشريعة المطهَّرَةِ أوْ لِغَرَضٍ سوىٰ ٱتِّباع الحَقِّ بحسب مقْدِرَتي ومعْرِفَتي، ولذلك رأيْتُ في منامي وأنا

فـي المَدِينَـةِ المُنـوَّرَةِ أن محْكَمَتـي في جانِب محْكَمةِ سَـيِّدِنا عمـر بن الخطّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وكأنَّا مَعَهُ أحيـاء، والحَمْدُ لله رَبِّ العالمين.

وقَدْ كانَ فَصْلِي مِنْ وظيفتي المذْكورَةِ نعمةً مِنْ أكْبَرِ نِعَمِ اللهِ عَلِيّ، فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ وتعالىٰ وفَّقَني مِنْ حينِ فَصْلِي منها إلى الآن لِزيارَةِ النبيّ ﷺ والإقامَةِ في جِوارِهِ في المدينة المنورة مدَّة سَبْعِ سَنواتٍ ما عَدا أيَّام الصَّيْفِ عند شِدَّةِ الحرّ، فكُنْتُ أرْجعُ إلى بلادِ الشَّام، فأقيمُ فيها مدَّةَ الصَّيْفِ، ثم أرْجِع.

وكانَ مِـنْ أجَلِّ أصْدِقائي فِيها سَـيِّدي الأسـتاذ الجليل السـيِّد الشَّـريف النَبيل السـيد محمد سَـعِيد، أحدُ أئمَّةِ المالِكِيَّةِ فـي المسْـجِدِ النَبَويّ المعروفُ بـ «شـيْخِ الدلائل»، فَإِنَّـهُ مَرْجِعُ قراءَتِها وَتَصْحِيحِها في المسْجِدِ النَّبَوي لِمَنْ أرَادَ ذَلِكَ من أهْلِ المدينـة وغَيْرِها من الحجَّـاج والزُوَّار مِنْ سائِرِ الأقطارِ، مُتَّبِعاً طريقَةَ والِدِهِ في ذلك ومثْلُهُـم فـي المدينَةِ المنـوَّرَةِ آلُ رِضْوان أهْلُ العِلْم والعَمَل والشَّرَف والعرفان؛ وقد قرأتُ عَلَىٰ السَّـيِّد محمد سـعيد المذكور «دلائـل الخيـرات» من أوَّلهـا إلى آخرها

قراءةَ تَحْقيقٍ وتَدْقِيقٍ في ثلاثة مجالس سنة ١٣٣٢ هجرية وأعْطانِي إجازَةً بـ «الدلائل» بخَطِّه وخَتْمِهِ، وهَذِهِ صُورَتُها:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ وَكَفَىٰ، وسلامٌ عَلَىٰ عِبادِهِ الذين اصْطَفى.

وبعد؛ فقَدْ أجزْتُ العالِمَ الفاضِلَ الفاني في محبَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ، سَيِّدي الشيخ يوسف النَّبْهاني حفظه الله من كُلِّ سوء، آمين؛ بقراءَةِ «دلائل الخيرات» وقَدْ قَرأَها عَلَيَّ جميعَهَا من أوَّلِها إلى آخِرِها مع أحادِيثها قراءَةَ تَحْقِيقٍ، مع موافَقَةِ النُّسْخَةِ

المعْتَمَدَةِ، وأَسـألُ اللهَ لِي وَلَهُ أنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْنَـا بِمَحَبَّةِ رَسُـولِهِ ﷺ المحبَّة الصادِقة الخالِصَـة بجاهِهِ ﷺ وعَلَـىٰ آله وأصحابه أجمعين؛ والحمد لله رب العالمين.

كمـا أجازَنِـي بها شَـيْخي وأسـتاذِي سَـيِّدِي الشيخُ علي بن يُوسـف الحَرِيرِي المَدَنِي، عن شيخه السيد محمد بن أحمد المِدَغْرِي، عن شَـيْخِهِ سَـيِّدِي محمد بن أحمد بن أحمد المثنى، عن شَيْخِهِ سَيِّدي أحمد بن الحاج، عن سـيِّدي عبد القادر الفاسِـي، عن سيدي أحمد المقَّرِي، عن سَيِّدِي أحمد بن أبي العباس الصمعي، عن

سَيِّدي السِّـمْلالي، عن سيدي عبدالعزيز التَبَّاع عن مؤلِّفها سـيِّدِي ومَلاذِي مولانا السيد محمد بن سُلَيْمان الجُزُولي الشَّريفِ الحَسَـنِي رَحِمَهُ اللهُ تعالىٰ وَنَفَعَنِي بِه وَبِهم أجمعين .

وأرويها أيْضاً عن شَـيْخِي وأسْـتَاذِي سَـيِّدي الشـيخ أحمد الكسْـراوِي، عن والدي السـيد محمـد بن عبـد الرحمن عن شيخه السيد محمد بن أحمد المِدَغري (وهُوَ الَّذِي أخَذَ عَنْه الشيخُ عَلِي الحَرِيري شيخ السـيد محمد سعيد شيخ «الدلائل» المذكور) إلى آخر السَّنَدِ.

وأوصيهِ بما أوصِـي بِـهِ نَفْسِي مِنْ ملازَمَةِ التَّقْوَى في السِّرِّ والنَّجْوَىٰ، وأنْ لا يَنْساني من صالح دعواتِهِ، في جميعِ أوقاتِهِ، خُصوصاً عقب وِرْدِهِ؛ أنا ووالدي وأشياخي وجميع المسلمين.

قالَهُ بلسانِهِ، ورَقَمهُ بِبَنانِهِ: العبدُ الفقيرُ محمد سعيد بن السيِّد محمد المغْرِبي شيخ الدلائل.

صدَرَ ذلك مِنِّي في المدينة المنوَّرة في ٢٦ ربيع الأَوَّل سنة ١٣٣٢هـ.

وصلّى الله عَلَىٰ سيِّدنا محمد وآله وسلم.

انتهت إجازتُهُ رضي الله عنه.

وقـدْ تُوفِّي فـي أواخِرِ العامِ الـذي بَعْدَهُ أعني سـنة ١٣٣٣هـ، وقد مـاتَ والِدُهُ وهو صغير، ولذلك رَوَى عَنْهُ «الدلائل» بواسطة الشيخ أحمد الكسْـرَاوِي؛ رَحِمَ الله الجميعَ.

وقد أخـذْتُ «دَلائِل الخيرات» والحمدُ للهِ بالإجازة العامَّة عن مشـايخ كثيرين قَبْلَ الشيخ محمد سـعيد المذكور، وبالإجازَةِ الخاصَّـة عـن جماعَـةٍ مـن أئمـة العصر منهم شيخنا الإمام العلامة الفقيه المحدِّث الصوفي، شيخ الطريقة النقشبندية في دمشق الشـام، سَـيِّدي الشـيخ محمد بن محمد الخاني الشافِعِي المتوفى فيها منذ سنوات.

اجْتَمَعْتُ به في بَلْدَةِ دمشق الشام سنة ١٢٩٢هجرية، فأكْرَمَني ودَعَانِي إلى بَيْتِهِ للطعام، فأجَبْتُهُ، وشَكَرْتُهُ وحصلَتْ لي بركَتُهُ، ثُم بَعْدَ إقامَتي في بيروت في وظيفة رئاسة محكمة الحقوق، كانَ رَحِمَهُ اللهُ يحضرُ إليْها في كلِّ عام، وذلك بعد ١٣١٠هـ فكُنْتُ أتشرَّفُ بزيارَتِهِ وتقبيلِ يَدَيْهِ وأدْعُوهُ إلىٰ مَنْزِلي، وقد أجازَني بِطريقَتِهِ النَّقْشَبَنْدِيَّة، وبجميع مروِيَّاتِهِ العِلْمِيَّة، وقرأتُ عَلَيْهِ «دلائل الخيرات» من أوَّلِها إلى آخِرِها في جلْسَةٍ واحِدَةٍ وكذلك قرأتُ عليهِ «الأرْبَعِين العجلونية»

في جلسةٍ واحدة، وهي أرْبعون حديثاً من أرْبَعِيـن كتاباً من كُتُبِ الحديث المعْتَمَدَةِ وهو رضي الله عنه قَـدْ أخَـذَ «دلائـل الخيرات» عن شَـيْخِهِ محـدِّث الشَّام وسَيِّد علمائها الأعلام؛ الشـيخ عبد الرحمـن الكزبري بسَـنَدِهِ المذكورِ في ثَبَتِهِ وثَبَتِي، وأعْطاني رَحِمَـهُ الله إجـازةً مطوَّلَةً مفصَّلـةً ذكَرْتُها بنَصِّها في ثَبَتِـي: «هادي المريد إلى طرق الأسانيد» المطبوع في آخِرِ «صلوات الثناء عَلَىٰ سيد الأنبياء» صلى الله عليه وسلم.

الفائدة الثانية

قالَ شَيْخُنا شيخُ السُّـنَة الإمام العلامة الشيخ حسن العَدَوِي المِصْرِي في حاشِيَتِهِ «بلوغ المسـرّات عَلَـىٰ دلائل الخيرات»: وكَفَـى هذا الكتاب شَـرَفاً، حَيْثُ بَلَغَ في الانتفـاع والقَبُـول مـا تَحار فيـه العقولُ كَيْـفَ لا وقـد أخَذَهُ بَعْـضُ العارِفين عن سَـيِّدِ المُرْسَلِين ﷺ. قال شَـيْخُ مشايخنا وأشـياخهم الإمام السُّـجاعي في حاشِيَتِهِ لهـذا الكتاب، نَقْـلاً عن شـيخِهِ القطب الغوث الإمام محمـد الحِفْنِي: قَدْ أخَذْتُ هَـذَا الكِتـاب بِطَريقِ الظَّاهِرِ عن شـيخنا

العلامة محمد البُدَيْـري الدِّمْيَاطِي، وهو عـن القطـب الغـوث محمد بـن أحمد المِكْناسِي، إلى آخر السَّنَدِ عَنِ المؤلِّف.

قال: وأخَذْتُهُ بطَريقِ الباطِنِ عَنْ وَلِيِّ اللهِ تعالى سيِّدي محمد المغربي التِّلِمْسَاني قال: أخذْتُهُ بطريق الباطِنِ عَنِ النبِيِّ ﷺ.

قَالَ الإمام السُّجَاعِي المذْكور: وقد أخَـذْتُهُ أيضاً عن شـيخِنا الملاذ الأفْخـم والسَّيِّد الأكرم، الشيخ عبد الوهَّاب العَفِيفي؛ وهو يرويه عنْ سَيِّدِي محمد الأنْدَلُسِي، وهو قد أخذَهُ بطريقِ الباطِنِ عن رسول الله ﷺ.

انتهت عبارَةُ شَيْخِنَا العَدَوِي رحمه الله تعالى.



[التعريف بكتاب دلائل الخيرات]

في «كشف الظنون، عن أسماء الكتب والفنون»: «دلائل الخَيْرات وشوارِقُ الأنوار، في ذكر الصَّلاة عَلَىٰ النَّبيِّ المختار» عليه الصَّلاة والسلام. أوَّلُهُ: الحمد لله الذي هدانا للإيمان ... إلى آخرِهِ؛ للشيخ أبي عبد الله محمد بن سُلَيْمان بن أبي بَكْر الجُزُولي السِّمْلالي الشَّريف الحَسَنِي، المتوفىٰ سنة ٨٧٥هـ.

وهذا الكتابُ آيَة من آياتِ اللهِ في

الصَّـلاةِ على النَّبِيّ عليه الصَّلاة والسـلام يواظـبُ بقراءَتِهِ في المشـارِقِ والمغارِب لا سـيَّما فـي بلاد الـروم، وعليه شَـرْحٌ مَمْزوجٌ لطيفٌ للشيخ محمد المَهْدِي بن أحمد بن علي بن يوسـف الفاسي، سماه «مطالع المسـرات بجلاء دلائل الخيرات» وللدلائل اختلافٌ في النسَخِ لِكَثْرَةِ رِوايَتِها عـن المؤلّف رحمـه الله، لكـنَ المُعْتَبَرَ نسخَةُ الشـيخ أبي عبد الله محمد الصُّغَير السَّـهْلي، وكان مِنْ أكْبَرِ أصْحابِهِ، وكان المؤلِّفُ صَحَّحَها قبْلَ وَفاتِهِ بثمان سـنين يعني: ضحـى يوم الجمعة سـادس ربيع

الأول سنة اثنتين وستين وثمان مئة. ولها شروح أُخَرُ، لكنَّ المعْتَمَدَ شَرحُ الفاسي المذكور. انتهت عبارُة «كشف الظنون» .

وقال الإمام محمد مَهْدِي الفاسِي في أوائل شَرْحِهِ المذْكورِ المشهورِ عند قَوْلِ صاحِب «الدلائل»: والصلاة علىٰ محمد نَبِيِّهِ؛ أكثرُ النسخِ علىٰ إفراد الصلاة عن السلام، كما هنا، وهو الذي في النسخة التي صَحّحها المؤلف وكتب علىٰ ظَهْرِها وفي حواشِيها بخَطِّهِ وسَمّاها في هذا التقييد بالسَّهْلِيّة، وهي نسخَةُ كبيرِ تلاميذِهِ الشيخ أبي عبد الله محمد الصُّغَيِّر السَّهْلِي

رضي الله عنهما، وكُتِبَتْ قَبْلَ وفاةِ مُؤَلِّفِهما بثمان سنين، إذْ ذَكَرَ كاتِبُها أنَّهُ أكْمَلَهَا ضُحى يوم الجمعة سادس ربيع الأول عام اثنين وستين وثمان مئة. انتهى.

وذكر في آخر الشَّرْحِ أنَهُ نَقَلَ تارِيخَ كتَابَةِ النُّسْخَةِ السَّهلية المذكور عن جَدِّهِ أبي العبّاس أحمد بن يوسف الفاسِي قال:

وذَكَرَ غَيرُهُ مِمَّنْ قَابَلَ نُسْخَتَهُ بِها وَتَتَبَّعَ ما فِيها، وقَالَ: إنَّهُ لَمْ يزدْ عَلَيْها ولم يُنْقِصْ أنْ نَسَخَها؛ وَتَصْحِيحُ الشَّيْخِ لها كانَ عام ثمانية وستين وثمان مئة. انتهى.

لكن قالَ الشَّـارِحُ الفاسِـيُّ بَعْد عبارَتِهِ السـابِقَةِ في الْجَمْع بَيْـنَ كلامِ جَدِّهِ وغَيْرِهِ في تاريخ النُّسْـخَةِ السَّهْلِيَّةِ: إمَّا أنَّ حروفَ «سِـتِّين» وقَعَ فيهـا بِلى وانْدِثـار، فَكَتَبَ كُلٌّ منْهُما عَلَىٰ حسـب مـا تَخَيَّلَ، أوْ أنَّ أحدَهُمـا كَتَبَ مِنْها قَبْـلَ وُقُوعِ ذَلِكَ، ثم كَتَبَ الآخَـرُ بَعْـدَ وقوعِهِ علـىٰ التَخْييل وإمَّا أنَّهُما نُسْـخَتان اثْنَتان لِسَيِّدِي الصُّغَيِّر ودَلِيلُ هذا عَدَمُ اتِّفاقِ النَّاقِلَيْن المذْكُورَيْنِ فِي كُتُبِ الطُّرَرِ، فإنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا انْفَرَدَ بِشَيْءٍ لم يذكرْهُ الآخَرُ مع اعْتِناءِ كِلَيْهِمَا بذِكْرِ ما للشَّـيْخِ في النُّسْـخَةِ المذْكُورَةِ، وَذَكَرَ

الجدُّ طُرَّةً من كلامِ الشَّـيْخِ، وقالَ: قيلَ: إِنَّهُ مِنْ كلامِهِ فهو عِنْدَهُ بواسِـطَةٍ، وذَكَرَهَا الآخَرُ مِنْ غَيْرِ واسِطَةٍ، وقد تَتَبَّعْتُ هنا هَذَا في تَقْييدِ ما لَهُمَا معاً، والله الموفِّق.

قال: ثُمَّ أَخْبَرَني بَعْضُ النُّسَّاخِ مِنْ حَفَدَةِ الشَّيْخ سَـيِّدِي الصُّغيِّر أَنَّ والِدَهُ أخبَرَهُ أَنَّ جَدَّهُم سَـيِّدي الصُّغيِّر كَانَ عِنْدَهُ نُسْخَتان إلاَّ أَنَّـهُ قـال: إحْدَاهُمَـا بِخَـطّ المؤلِّف والأُخْرىٰ بِخَطِّ غَيرِهِ. والله أعلم. ثُمَّ أخْبَرَني آخَرُ عَنْ والِدِ ذلـك الحَفِيدِ أنَّه أخْبَرَهُ عن والِـدِهِ بما تقدَّمَ وكَتَبَ أيْضاً الشَّـيْخُ رضي الله عنه علىٰ ظَهْرِ نُسْخَةٍ أُخْرَىٰ هَذَيْن البيتَيْن:

كَتَبْتُ كِتَابي قَبْلَ نُطْقِي بِخَاطِرِي
وَقُلْتُ لِقَلْبِي أنْتَ بِـالشَّوْقِ أعْلَمُ
فَبَلِّغْ سَلامِي يا كِتَابِي وَقُلْ لَهُمْ
مَقَـامُكُمُ عِنْـدِي عَزِيزٌ مُكَـرَّمُ

وفـي روايـةٍ: مُعَظَّـم، انتهـت عبارَةُ الشارِحِ في آخِرِ شَرْحِهِ المذكور.

الفائدة الرابعة

[أصح الراويات لدلائل الخيرات]

يقـولُ الفقيرُ يوسـفُ النَّبْهانـي: قَدْ وقعَـتْ لي، والحمد لله؛ عِدَّةُ نُسَـخٍ من «دلائـل الخيرات» قديمـة صحيحة، كُلُّ

واحِدَةٍ مِنْها تُعَـدُّ فريدة في بابها، إحداها النُسْـخَةُ السَّـهْلِيَّة المشـهورَة بالصِّحَّـةِ وقـد نـوَّه بهـا الشَّـارِحُ الفاسِـي وغَيرُهُ كثيراً؛ وهذه عبـارَةُ كَاتِبِ تِلك النُسْـخَةِ التـي كَتَبَهـا في آخرِهـا، قـال: «كَمُلَتْ رِوايَـةُ سَـيِّدِي محمـد الصُّغَيِّر السَّـهْلي لـ «دلائـل الخيـرات» عن سَـيِّدي محمد بن سـليمان الجُزُولـي»، وهـذِهِ الروايةُ هي التـي يُعَبَّرُ عنْها الشـيخُ الفاسِـيُ في كبيرِهِ تارةً بنسـخة الشـيخ، وتَارةً بالعتيقة وتارة بالسَّـهْلِية، وتارةً بالمُعْتَمَدَة؛ وهِيَ التـي كَتَـبَ عَلَيْهـا الشـيخُ المؤلِّفُ رضي الله عنه

وصَحَّحَها، فهي أصَحُّ الروايات، ولذلك اعْتَنَى الشُّرَّاحُ بِتَحْرِيرها وتَمْييزِها عَنْ غَيْرِها؛ علىٰ يَدِ أفْقَرِ العبادِ إلى اللهِ تَعَالى محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم البارُودِي، غَفَرَ اللهُ لهم، آمين.

في ٢٧ صفر الخير سنة ١٢٧٦هـ، وهي العشرون مِنَ النُسَخِ التي تشرَّفَتْ يَدُ كاتِبها بها والحمدُ لله رب العالمين، وهو حَسْبِي ونعم الوكيل، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللهِ العلي العظيم، وصلّىٰ اللهُ عَلَىٰ سيِّدنا ومولانا محمد وسلَّم».

انتهت عبارةُ كاتِب تلك النسخة بحروفِها، وقد أعارَنِيها في المدينَةِ المنوَّرَةِ العالمُ الفاضِلُ الفقيهُ النبيهُ سَيِّدِي الشيخ عبد العزيز الوزير التونسي المدرِّس في المسْجِدِ النَّبوي، فَصحَّحْت نُسْخَتي وقابَلْتُها عليها مرَّتَيْنِ، بل أكثر ثُمَّ رجّعتُها إليه، وهي في مكْتَبَتِهِ الحافِلة التي وَقَفَها في المدينة المنورة؛ وقد أطْلَعَنِي عليها، فرأيتُ فِيها كثيراً من الكُتُب النفيسَةِ النادِرَةِ، أثابَهُ اللهُ الجنَّةَ وقد تُوفِّيَ في المدينَةِ في أيَّام الحُروبِ بَعْدَ إخراج أكْثَرِ أهْلِها مِنْها؛ رحمه الله تعالى.



في سَبَبِ تأليفِ «دلائل الخيرات»

قال سيِّدِي العارِفُ بِاللهِ الشيخ أحْمد الصَّاوِي المِصْرِي في شَرحِهِ علىٰ صلواتِ شَيْخِهِ القطب الدَّرْدِير ونَقَلَهُ عنْهُ شَيْخُنا الشيخ حَسَن العَدَوِي في حاشِيَتِهِ علىٰ «دلائل الخيرات» أنَّهُ ألَّفها في فاس وأنَّ سَبَبَ تأليفِها أنَّهُ حَضَرَهُ ـ أي: الإمام الجُزُولي ـ وقتُ الصَّلاةِ، فقَامَ يتوضأ لَها، فلم يجدْ ما يُخْرِجُ به الماءَ من البِئْرِ فَبَيْنَمَا هو كذلك إذْ نظرتْ إلَيْهِ صَبيَّةٌ من

مكانٍ عال فَقالت لَهُ: مَـنْ أنْتَ؟ فأخْبَرَها فقالَـتْ له: أنت الرَّجُـلُ الذي يُثْنىٰ عليك بالخَيْـر وَتَتَحَيَّـرُ فيما تُخْرِجُ بِـهِ الماءَ من البئْرِ؟ وبَصَقَتْ في البئرِ ففَاضَ مَاءُها حتى ساحَ علىٰ وَجْهِ الأَرْضِ، فَقالَ الشَّيْخُ بَعْدَ أنْ فَـرَغَ من وضوئِهِ: أقْسَـمْتُ عَلَيْكِ، بِمَ نِلْتِ هذه المرْتَبَـة؟ فقالَتْ: بِكَثْرَةِ الصَّلاةِ علـىٰ مَـنْ كان إذا مَشَـىٰ في البَـرِّ الأقْفَرِ تَعلَّقَتِ الوحوشُ بأذْيالِهِ ﷺ. فحلَفَ يَميناً أنْ يُؤَلِّفَ كتاباً في الصَّلاةِ علىٰ النبيِّ ﷺ.



في ترتيبِ صَلوات «دلائل الخيرات»

قـالَ الشَّـارِحُ: شَـرَعَ ـ أي: صاحب «الدلائـل» ـ فـي ذكْـر كَيْفِيّـاتِ الصَّلاةِ علىٰ النَّبِـيّ ﷺ مبْتَدِئاً منها بمـا صَحَّ عَنْهُ ﷺ وخُرِّجَ فـي كُتُبِ الإسـلامِ المُعْتَمَدَةِ ونحوِهـا، ثم بِمَـا رُوِيَ عَنْـهُ ﷺ، وعن غَيْرِهِ مِنَ الصَّحابـة والتابعين فَمَنْ بعدهم مِنَ الفضلاء والأَخيار والعلمـاء والأَبرار مِمَّـا رَتَّبُوهُ فـي أورادِهِم أو سَـطَّرُوه في تآليفِهم.



في تقسيم «دلائل الخيرات» إلى أحزاب وأرْباع وأثلاث

قال الشارِحُ الفاسِي في آخِرِ الحزْبِ الأَوَّلِ ما نَصُّهُ: هذا آخِرُ الحزْبِ الأوَّلِ عَلَىٰ ما ثَبَتَ في النسخة السَّهْلِيّة، فإنَّ تَجْزِئَةَ الكِتابِ بالأحْزابِ والأرْبَاع والأثلاث كَذَلِكَ ثَبَتَ في النُّسْخَةِ المذْكورَةِ والْمُعْتَبَرُ في ذلك مِنْ فَصْلِ الكَيْفِيَّةِ، إذِ ٱبْتَداءُ القراءَةِ مِنْهُ، وهذا الحزْبُ أزْيَدُ مِنَ الثمنِ بيَسَيرٍ عَلَىٰ مُقْتَضى نسْبَةِ تمامِ الحزْبِ

الثَّانـــي مِنْ تمام الربـــع الأوَّل، واللهُ أعْلَم.

ومَعْنى الحِزْب: الوِرْدُ يَعْتادُهُ الشَّخْصُ من صلاةٍ وقِراءة وغير ذلك، وهو الطائِفَةُ مِنَ القُرْآنِ أو غَيْرِهِ يوظِّفُها عَلَىٰ نَفْسِهِ يَقْرَؤُها.

انتهى.





في أنّ المقصودَ من كتاب «دلائل الخيرات» هو مِنْ فَصْل كَيْفِيَّة الصَّلاة عليه ﷺ إلى آخِرِ الكتاب

قالَ الشـارِحُ: اعلَمْ أنَّ هَذَا الفَصْلَ هو المقْصُـودُ مِـنَ الكِتَـابِ بالأصَالَةِ، وهو المجـزَّأُ بالأحـزابِ والأرْبـاعِ والأثْلاث حَسْـبَما ثَبَتَ ذلك في النُّسْـخَةِ السَّـهْلِيّة لأنَّـهُ مِنْهُ تكون قراءَةُ الكِتاب، وأَمَّا ما قَبْلَ ذَلِـكَ، فَإنَّما يُقْرأُ في بَعْضِ الأحيانِ لِيُعْلم علـم ذلك، وليـزداد قارئه رغْبـةً ومحبَّةً

ونَشاطاً بقراءَةِ الفَضائِلِ والأسماء وبَعْضُهُمْ يَبْتَدِىءُ من الأسماء استطَابَةً لها لما تَضَمَّنَتْهُ من ذِكْرِ أوْصَافِهِ ﷺ والثناء عَلَيْهِ فَيُصَلّىٰ عليه مَعَ كُل اسمٍ، بأنْ يقولَ مثلاً: محمد ﷺ ، أحمد ﷺ ، .... إلى آخِرِها أو يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ مَنْ ٱسمُه محمد ﷺ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ مَنْ ٱسْمُه أحمد ﷺ ، .... إلى آخِرِها، أو نحو ذلك .



[سبب وقوع الاختلاف في نسخ الدلائل]

يقولُ الفقيرُ يوسفُ النَّبْهانِي غفر الله لَهُ ولوالِدَيْهِ وَلِكُلِّ مَنْ دَعَا لَهُم بِالمغْفِرَةِ: يظهرُ لِي أنَّ الإمام الجُزُولِيّ رضي الله عنه بَعْدَ تأليفِهِ لـ«دلائل الخيرات»، صار يكرِّرُ نَظَرَهُ عَلَيْها، وكُلَّما ظَهَرَ لَهُ تبديلُ لَفْظٍ بآخَرَ يُبْدِلُه ويرويه عَنْهُ أصحابُهُ بعد أنْ تكونَ النُّسَخُ انتشرت علىٰ اللَّفْظِ الأَوَّلِ، ثُمَّ وثُمَّ، إلىٰ حينِ وَفاتِه رضي الله عنه وَلِذلكَ وَقَعَ

الاختلافُ الكثيرُ في نُسَخِ «الدلائل» بحيثُ لا يشبهها في ذلك كتابٌ، ولكِنَّ الأمْرَ فِيهِ سَهْلٌ، فَإِنَّ النُسَخَ الأولىٰ التي جَرى عليها المؤلِّفُ في الأوَّلِ هي في نَفْسِها صحيحَةٌ، وَإِنْ تَرجَّحَ عنْدَهُ خلافُها بعْدَ ذَلِكَ، فما هو إلا مِنْ قَبِيل الحَسَنِ والأحْسَنِ، كلفظِ النَّبِي إن كان مهموزاً أو غيرَ مهْمُوزٍ فهو صحيحٌ عَلَىٰ كُلِّ حالٍ وإنَّمَا وَقَعَ الاعتمادُ عَلَىٰ النُسْخَةِ السَّهْلِيّة أكْثَر مِنْ غيْرِها لِكَوْنِها نُسخة أَجَلِّ تلاميذ المؤلِّف سيِّدي محمد السَّهْلي الصُّغَيِّر ووُجدَ عَلَيْها خَطُّ المؤلِّفِ نَفْسِهِ، وكُتبَتْ

قَبْلَ وفاتِـهِ بمدَّةٍ غيرِ طَويلَـةٍ؛ إذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ، فَاعْلَمْ أنِّي وإنْ كُنْتُ أرَجِّحُ كَغَيرِي النسْـخَةَ السَّـهْلِيّة التي صَحَّحـتُ عليها نسختِي، فلا أقولُ: إنَّ ما عَداها من النُسَخِ التي اعْتَمَدَ الشارِح الفاسِيُّ وغيرُه صِحَّتَها لا يعـوَّلُ عَلَيْهَـا، إذا خالَفَـتِ السَّـهْلِيَّةَ فـي بَعْض الألفاظ إذا كانَـتْ موافِقَةً لِلُّغَةِ العربيَّـةِ، وليس فيها لَحْـنٌ ولا غَلَطٌ يُعْبَأ بِـهِ، بل أقولُ: يجوزُ أنْ تكونَ عِدَّةُ نسَـخٍ صَحِيحاتٍ وهيَ كُلُّهـا مِنْ وَضْعِ المؤلِّف ويكـونُ اخْتِلافُهـا بِالزِّيـادَةِ أو النَّقْـصِ أو بَعْض الحَركاتِ مبْنِيـاً عَلَىٰ تكرُّرِ نَظَرِهِ

عَليهـا المرّة بعْـدَ المرِّة وترجيحـه لفظاً عَلَـىٰ آخر، فهِـيَ كُلُّها إذا كانَـتْ موافِقَة لِلُّغَـةِ العربيَّـةِ مُعْتَبَـرَة، وَإذا كانَ ذَلِـكَ اللَّفْـظُ في صلاةٍ مأثـورَةٍ عَـنِ النَّبيّ ﷺ أو بَعْـض الأكابر، فَيُحْتَمـلُ أنْ يكونَ في ذَلِـكَ اللَّفْظِ عِدَّةُ روايـاتٍ جَرَى المؤلِّفُ علـىٰ بَعْضِها تارةً، ثم ترجَّـحَ عنْدَهُ روايةٌ أخْـرى، ويكونُ الكُلُّ صَحيحـاً والقارِئُ مأجـورٌ عَلَـىٰ كل حالٍ؛ نعم قـد يترجَّحُ بعـضُ الألفـاظِ الواقِعَةِ في غَيْرِ السَّـهْلِيّة عَلَـىٰ ما فِيها مـن جِهَةِ كَثَرةِ الاسْـتِعْمال أو لِسَـبَبٍ آخَـر، فَمِنْ ذَلِكَ لفـظ النَّبِيء

فإنَّهُ في النسخَةِ السَـهْلِيَّةِ بالهَمْزَةِ بعد الياء ووُجِدَ كذلك بخـطِّ المؤلِّف فيها وكَذَلِكَ جَمْعُـهُ الأَنبئاء، وأنبئائك وجميعُ النُّسَـخِ غيرُ السَّـهْلِية بالياء بدون هَمْزة، وكلاهُما صحيـحٌ، وفـي قوله تعـالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾[الأحـزاب:٦] قراءتـان سَـبْعِيَّتان بالهمز وعَدَمِهِ، ولكن تَسْـهيل الهمزة بالياء هو الغالِبُ في الاستعمال ولاسيما فـي الجَمْعِ، ومِنْ ذلـك لَفْظ: رِضَـىٰ، في نحو قولـه: «اللَّهمَّ صَلِّ علىٰ سـيدنا محمـد رِضَـىٰ نَفْسِـكَ» فإنَّه في السَّـهْلِيّة «رِضـاء» بالمَـدِّ، وفي النُسَـخِ

الأخْـرَ «رِضَـىٰ» بالقَصْرِ كما هـو الرواية في حَدِيثِ: «سُـبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِـهِ، وَرِضىٰ نَفْسِـهِ» والمَـدُّ وَإِنْ كانَ جائِزاً إلاَّ أنَّ القَصْرَ أكثرُ اسـتعمالاً، نَعَم، رُبَّمَا طَرَأَ سَـبَبٌ يترجَّحُ معه المدُّ، كما إذا كانَ هُناك سَجْعٌ فيمدُّ مراعاةً لَهُ، ويترجَّحُ القَصْرُ فيما عدا ذلك، وهُنَاكَ ألفاظٌ قَليلَةٌ وقَعَـتْ في النسـخة السَّـهْلِيَّةِ لا تجوِّزُها اللُّغـة، مثل: «ميمـا المُلْـكِ» الواقع في صِيغـة: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدنَا محمّد، حـاء الرحمة وميما الملـك» فَقَدْ وَقَعَ في السَّهْلِيّة وحْدها بالهَمْزة بعد الألف، وهو

لا وَجْه له كما قال الشـارح الفاسِي؛ فهذا لا يُوافَـقُ عَلَيْهِ، لأنَّهُ خَطَـأٌ محمولٌ عَلَىٰ السَّهْوِ يقيناً وقريبٌ منْهُ لَفْظ «البَلْوَىٰ» فإنَّهُ مقصورٌ في اللُّغَةِ، وقـد وَقَعَ مَمْدوداً في النسخة السَّـهْلِيّة وغَيْرِها في مَواضِعَ، فما كانَ فِيهِ مراعاة السجع فهو مِنْ قبيل مراعاة وَزْنِ الشِّـعْر، يجوزُ فيهِ مَدُّ المقصور وما كانَ مقارِنـاً لِلَفْظ مَمْـدودٍ، مثل: «البلاء» يكون لِمدِّهِ نَوْعُ مناسَبَةٍ، وما خلا عن ذلك فالقَصْرُ فيه لازِمٌ علـىٰ أصْلِهِ، والأمْرُ في ذلك سَهْلٌ. والله أعْلَمُ.



في رُؤْيا نَبَوِّية في زيادَةِ الواو قبلَ «وصلَّى اللهُ علىٰ سيدنا محمد» الواقع بعد البَسْمَلَةِ، في أول «الدلائل»

قالَ الشارِحُ الفاسي: والمُخْتارُ إثبات الواوِ لِما ذَكَرَهُ الشيخ أبو عبد الله [محمد بن علي] الخَرُّوبي في كتابه «كفاية المريد وحلية العبيد» عَنْ شَيخِهِ أبي عبد الله محمد بن منصور الحلي عن شَيْخِهِ أبي زيد الثَّعالِبي، عن شيخه

أبـي جمعة المِقَّـرِي، أنَّ النبـيَّ ﷺ أمَرَهُ بذلك في النوم.

قال الشارح الفاسي بعد نَقْلِهِ ما ذُكِرَ: وهَـذِهِ المسألَةُ مِمَّا يُعْمَلُ فيها بالرُؤْيا ونَحْوِها.

الفائدة الحاديةَ عشرةَ

في حكْمَةِ ذِكْر أسمائِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ في كتاب «دلائل الخيرات»

قال الشـارح: وَجْـهُ ذِكْرِ أسـمائِهِ ﷺ كأنَّهَـا فَصْـلٌ وتَتمَّـةٌ من فضائِلِـهِ ﷺ أنَّ أسـماءَهُ ﷺ تُعيِّنُـهُ وتُشْـخِصُهُ، ويحصلُ

بِهَا معْرِفَةٌ تامَّة بِهِ ﷺ، وبأسْمائِهِ وصِفَاتِهِ وتعظيمِ قَدْرِهِ عند خالِقِهِ وقد قالَ في «الشِّفاء»: ومن تَخْصيصه تعالى له ﷺ أَنْ ضَمَّنَ أسماءَه ثناءَه وطَوَىٰ أثناءَ ذِكْرِهِ عَظِيمَ شُكْرِهِ، ومعرِفَتُهُ ﷺ مقصودَةٌ لذاتِهَا، ثم معرفَةُ أنَّ لَهُ أسماءً كثيرةً تدلُّ عَلَىٰ عِظَمِهِ، وبِذلكَ يحصلُ تعظيمُهُ، ويزيدُ في محبَّتِهِ، ثم معرفَتُها تفصيلاً يفيدُ زيادةً في محبَّتِهِ وتعظيمِهِ أيضاً وتحمِلُ عَلَىٰ الإكثارِ من الصَّلاةِ عليه ﷺ.

ثُمَّ هذه الأسْماءُ المذْكُورَةُ كثيرٌ مِنْها متَفَرِّقٌ في الكِتاب في كَيْفِيَّات الصَّلاة عَلَيْهِ

ﷺ، فقُدِّمَت هنا ليكونَ المُصَلِّي القارئ لِفَصْلِ الكَيْفِيَّةِ مَنْ تَقدَّمَ لَهُ العِلْمُ بِتِلْكَ الأَوْصافِ التي تُذْكَرُ فِي النَّبيِّ ﷺ، وعَرَفَ أنَّها أسماؤُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، وهكذا عَقَدَ الفاكِهَانِيُّ في كتابه «الفجر المنير» باباً في أسمائِهِ ﷺ، وكذا أبو الخير السَّخَاوِي في «القول البديع» والله أعلم بمقاصِدِ الجميع.

ثم قالَ الشارِحُ: واخْتَارَ المؤلِّفُ رضي الله عنه ما جَمَعَهُ الشيخُ أبو عمران الزَّناتي رَحِمَهُ الله، وتَبِعَهُ عَلَىٰ تَرْتيبِهِ وَلَفْظِهِ، وَقَدْ قالَ أبو عِمران رَحِمَهُ اللهُ تعالى: قَدْ أجْهَدْتُ

نَفْسِي وأضْنَيْتُ عَنْسِي؛ وأعْمَلْتُ فِكْري فِيما مَضَى من عُمُرِي؛ طَمَعاً في جَمْعِ أسماءِ الرَّسُولِ، والإحاطَةِ منها بِالمُنَى والسُّول فطالَعْتُ كُتُبَ مَنْ مَضَى، وحَديثَ مَنْ يُخْتارُ نَقْلُهُ وُيرْتَضَى؛ فاجْتَمَعَ لي بِكَدٍّ وَجدّ وضَرْبي غَوْراً بعد نَجْد؛ مئتان وواحد ثم سَرَدَها كما أتى بها المؤلف، يَعْني صاحب «دلائل الخيرات» .

يقول الفقير يوسف النَّبهاني غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالِدَيْهِ ولمَنْ دَعا لَهُم بالمغْفِرَةِ: ثُمَّ أوْصَلَهَا الحافِظُ السُّيوطي في كتابه «الحدائق، في أسماء خير الخلائق» ﷺ

إلى أكْثر من ثلاث مئة اسْمٍ، وأوْصَلَها في كتابِـهِ «البهجة السَّـنِيَة» إلى نحو الخمس مئة، وأوْصَلَها الحافِظُ السَّخاوِي في كتابه «القول البديع في الصَّلاةِ عَلَىٰ النبي الشفيع» ﷺ إلى أكْثَرَ من أربع مئة وخمسـين اسماً وأخَذَهَـا مِنْهُ الإمام القسـطلانيّ فوَضَعَها فـي كتابه «المواهب اللَّدُنِّيَّة» كما هِي، ثم إنَّ شـارِحَها الإمام الزُّرْقَانـي أوْصَلَها إلى أكثـر من ثمان مئة اسـم، وأخَذْتُها أنا منْه بَعْدَ اطِّلاعي عَلَىٰ جَميعِ الكُتُبِ المذْكورَةِ وزدْتُ من كلام غَيْرِهم أسماءَ لم يذكروها وبعَـد أنْ حَذَفْتُ منهـا الأعجميّات بقي

منها نحو ثمان مئة وثلاثين اسماً فَنَظَمْتُها بأرْجُوزَةٍ بديعة في نحو ثلاث مئة بيت قلت فيها:

سَمَّيْتُهَا بِأَحْسَنِ الوَسَائِلِ
فِي نَظْمِ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ الْكَامِلِ

ﷺ، وذَكَرْتُها منثورَةً مَعَ الأعْجَمِيّات عَلَىٰ حُروفِ المُعْجَمِ مع زيادَةِ بَعْضِ الفوائد في مخْتَصَرٍ سَمَّيْتُهُ «الأسْمى فيما لرسول الله ﷺ من الأسما» وهو مَطْبُوعٌ مع الأرْجُوزَة، والحمدُ لله رَبِّ العالمين.



فيما يقصدُه المصلِّي بالصلاةِ عَلَيْهِ ﷺ

قالَ الشـارِحُ الفاسِـيُّ: يوجَدُ في طُرَّةِ هـذا المحل مِـنْ بَعْـضِ النسـخِ العتيقَةِ يَعْنِي عِنْدَ فَصْلِ كيفيّة الصَلاة علىٰ النَبِيّ ﷺ بزيـادَةٍ لِبَعْضِهـا علـىٰ بَعْضٍ، مـا نَصُّ مجموعهِ: يقصد المُصَلَّي علىٰ رسول الله ﷺ امْتِثالَ أمْرِ اللهِ تعالى وتصديقاً لنبيِّهِ ﷺ ومحبَّةً فيه، وشَـوْقاً إليه، وتعظيماً لقَدْرِهِ وكَوْنه أهلاً لذلك، ونحو هذا.

قال الشارحُ بَعْدَ ما ذُكِرَ: وهذه المقاصِدُ بَعْضُهـا أعلَىٰ من بَعْضٍ، وهي كُلها أعلَىٰ مـن العَمَـلِ عَلَىٰ الأجـورِ، لأنَّ صاحِبَ ذلك عامِلٌ عَلَىٰ حَظِّ نَفْسِهِ، وواقِفٌ مَعها والعامِلُ علىٰ ذَلِكَ لـم يَقُمْ بحقِّ أَوْصافِ مـولاه، ولا أَوصـاف نَبِيِّـه ﷺ وحُسْـنِهِ وإحسانِهِ، وعِظَمِ قَدْرِهِ. انتهت عبارَتُهُ .





في اسْتِحْسانِ زيادَةِ لفظ سيَّدنا في جميع الصلوات الخالية منها من المأثورات وغَيْرِها

يقول الفقير يوسفُ النَّبْهانِيُّ غَفَر الله لَهُ ولوالِدَيْهِ ولمَنْ دَعَا لهم بالمغْفِرَةِ: قد بَسَطْتُ الكلامَ عَلَىٰ ذَلِكَ في مقدِّمة كتابي «سعادة الدارين في الصلاة عَلَىٰ سَيِّد الكونَيْن» ﷺ، فَقُلْتُ: المسألَةُ الثَّانِيَةُ في زِيَادَةِ لَفْظِ «سَيِّدِنا» في الصَّلاةِ عليه ﷺ قال الحافظ السَّخَاوِيُّ في «القول البديع»: ذَكَرَ المجدُ

اللُّغَوِيُّ، وهو صاحب «القاموس»، ما حاصِلُه: إن كثيراً مِنَ النَّاسِ يقولون: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا محمد، وإنَّ في ذلكَ بَحْثاً، أمَّا في الصَّلاةِ ـ يعني ذات الرُكوعِ والسُّجودِ ـ فالظاهرُ أنَّهُ لا يُقالُ اتِّباعاً لِلَّفْظِ المأثورِ ووُقوفاً عِنْدَ الخَبَرِ الصَّحِيحِ؛ وأمَّا في غَيْرِ الصَّلاةِ، فقدْ أنْكَرَ ﷺ علىٰ مَنْ خَاطَبَهُ بِذلِكَ، كما في الحديثِ المشْهور وإنكارُهُ يَحْتَمِلُ أنْ يكونَ تواضُعاً منْهُ ﷺ أو كراهيةً منْهُ أنْ يُحْمَدَ وُيمْدَحَ مشافَهَةً أو لِغَيْرِ ذَلِكَ؛ وَإلاَّ فَقَدْ صَحَّ قولُهُ ﷺ: «أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ» وقَوْلُهُ لِلْحَسَنِ: «إنَّ ٱبنِي

هَذَا سَـيِّدٌ» وقولُهُ لِسَـعْدِ بْنِ معاذ: «قُومُوا إِلىٰ سَـيِّدِكُمْ» ووَرَدَ قولُ سَـهْل بنِ حُنَيْفٍ للنَّبـيّ ﷺ: يا سَـيِّدي، فـي حديث عِند النسائي في «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» وقولُ ابنِ مسْـعُودٍ: اللهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّد المُرْسَلِين وَفي كُلِّ هَذَا دلالَةٌ واضْحَةٌ وبراهينٌ لائِحةٌ عَلَىٰ جوازِ ذلِك (بل استحسـانه) والمانِعُ يَحتاجُ إلى إقامَةِ دَلِيلٍ سِوَى ما تقَدَّمَ؛ لأنَّهُ لا ينهـضُ دَليلاً مع حكايَتـهِ الاحْتمالات المتقدَّمة.

وقَـدْ قَـالَ الإسْـنَوِي رَحِمَـهُ اللهُ فـي «المهمـات»: فـي حِفْظِي قَدِيماً أنَّ الشـيْخَ

عِزّ الدين بن عَبْدِ السَّلام بَناه ـ أعْنِي الإتيان بَسَيِّدِنا قَبْلَ محمَّدٍ في التَّشَهُّدِ ـ علىٰ أنَّ الأفْضَلَ هَلْ هُوَ سلوكُ الأدَبِ أو امْتِثالُ الأمْرِ؟ فعَلىٰ الأوَّلِ مسْتَحَبٌّ دون الثاني، لِقَوْلِهِ ﷺ: «قولوا: اللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ محمَّد».

ثُمَّ قالَ الحافِظُ السَّخاوِيُّ: وقَوْلُ المُصَلِّين: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدنا محمد فيهِ الإتيانُ بما أُمِرْنا بِهِ وزيادة الإخبار بالواقِعِ الذي هُوَ أَدَبٌ، فهو أفْضَلُ من تَرْكِهِ فيما يَظْهَرُ من الحديثِ السَّابِقِ ـ يعني ما وَرَدَ عَنِ ابْنِ مسعودٍ مرفوعاً ومَوْقوفاً ـ وهو أصحّ، «أَحْسِنُوا الصَّلاةَ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ»

انتهى كلام الحافظ السَّخاوِي في كتابه «القول البديع في الصلاة علىٰ الحبيب الشفيع» ﷺ، وهُوَ مِنْ أَجَلِّ الكُتُبِ التي أُلِّفَتْ فِي هذا الشَّأن .

واتَّفَقَ الإمامان الشَّمْسُ الرَّمْلِيّ والشِّهابُ ابْنُ حَجَرٍ عَلَىٰ اسْتِحْبابِ زيادَةِ السِّيَادَةِ في الصَّلاة علىٰ النَّبِيّ ﷺ في التشهُّدِ وغَيْرِه .

وقال الشيخ محمد الفَاسِي في «شرح دلائل الخيرات»: الصَّحيحُ جوازُ الإتْيانِ بِلَفْظِ السيِّدِ والمَوْلَى ونحوهما ممَّا يَقْتَضِي التَّشريفَ والتَّوْقيرَ والتَّعْظيمَ في الصّلاة عَلَىٰ سيِّدِنا محمد ﷺ

وإيثار ذلك عَلَىٰ تَرْكِهِ؛ وُيقالُ في الصَّلاة وغَيْرِها إلا حَيْثُ تعبّد بِلَفْظِ ما رُوِي فيُقْتَصَرُ عَلَىٰ ما تُعُبِّدَ بِهِ، أو فِي الرواية فَيُؤتَىٰ بها عَلَىٰ وَجْهِها .

قال البِرْزَالِيُّ: ولا خلاف أنَّ كُل ما يَقْتَضِي التشريفَ والتَّوْقِيرَ والتَّعْظِيمَ في حَقِّهِ عليه الصلاة والسلام أنَّهُ يُقالُ بألْفاظٍ مُخْتَلِفَةٍ، حتى بلغها ابنُ العَرَبي مئة فأكثر.

وقال صاحبُ «مفتاح الفلاح» (هو ابنُ عَطاءِ اللهِ الإسْكَنْدَرِي): وإيَّاكَ أنْ تترك لَفْظَ السِّيادَةِ، ففيهِ سِرٌّ يظْهَرُ لِمَنْ لازَمَ هذه العبادة. انتهى .

وسُئِلَ السُّيوطِيُّ عن حديث: «لا تُسَيِّدُوني في الصلاة» فأجاب: بأنَّهُ لَمْ يَرِدْ ذلك؛ قال: وَإِنَّمَا لَمْ يتلفَّظْ ﷺ بلَفْظِ السِّيَادَةِ حين تَعْليمِهم كيفيَّة الصَّلاةِ عَلَيْهِ ﷺ لكراهِيَّتِهِ الفَخْر، ولهذا قال: «أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدم وَلاَ فَخْر» وَأمّا نَحْنُ فَيَجِبُ علينا تعظيمُهُ وتوقيرُهُ، ولهذا نَهانا اللهُ تَعالى أنْ نُنَادِيهِ باسْمِهِ ﷺ، فَقَالَ: ﴿لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣].

وقالَ الشَّيْخُ الحطّاب: الَّذِي يَظْهَرُ لي وأفْعَلُهُ في الصلاة وَغَيْرِها الإتْيانُ بلَفْظِ

السيِّد. قَالَ: وَالَّذِي جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُ الأُمَّةِ زِيادَةُ السِّيَادَةِ فِي غَيْرِ الوارِد وَتَرْكُها فيما وَرَدَ اتِّباعاً لِلَفْظِهِ، وفراراً من الزِّيادَةِ فِيهِ لكَوْنِهِ خَرَجَ مخْرَجَ التَّعليمِ، ووُقوفاً عِنْدَ ما حُدَّ لَهُم .

وكذا قال سيدي أحمد زَرُّوق .

ثم قال الحطّابُ: وَعلىٰ هَذَا دَرَجَ صاحِبُ «دلائل الخيرات» رضي الله عنه، فَإِنَّهُ أثْبَتَ اللَّفْظَ الوارِدَ مِنْ غَيْرِ زيادَةِ سِيادة وزادَهَا في غَيْرِ الوارِدِ، لكنَّ هذا بحَسبِ الوَضْعِ في الخَطِّ، أمَّا مِنْ حيثُ الأداء فالأوْلى أنْ لا تُعْرَى عنها في الوارِدِ

وغَيْرِهِ. انتهى ملخَّصاً من «كنوز الأسرار» للهاروشي [عبدالله بن محمد]، وكتاب «الرماح» لعمر الفوتي .

قال صاحِبُ «كُنوزِ الأسرار» بعد ذِكْرِهِ ما تقدَّمَ عن الحطّاب: وَسُئِلَ شَيْخُنا العَيّاشِي حَفِظَهُ اللهُ تعالى عَنْ زِيادَةِ السِّيَادَةِ في الصّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيّ ﷺ، فقَالَ: السِّيَادَةُ عِبَادَة؛ قالَ الهاروشي: قلتُ: وهو بَيِّنٌ لأنَّ المُصَلِّي إنَّمَا يقصدُ بصَلاتِهِ تعظيمَهُ ﷺ، فلا مَعْنَى حينئذٍ لِتَرْكِ التَسْييدِ، إذْ هُوَ عَيْنُ التَّعْظيم. انتهى .

وقال الشهابُ ابْنُ حَجر المَكِّي في «الدُرِّ المنْضُودِ، في الصلاة علىٰ صاحِبِ المَقام المحمودِ» ﷺ: في زِيادَةِ «سَيِّدِنا» قبل محمّد خلافٌ، فأَمَّا في الصّلاةِ فقال المَجْدُ اللُّغوي: الظَّاهِرُ أَنَّهُ لا يُقالُ اقْتِصاراً علىٰ الوارِدِ، وَقال الإسْنَوِيّ: في حِفْظِي أنَّ الشيخ عزَّ الدِّين بن عبد السلام بناهُ علىٰ الأفْضَلِ امتثالُ الأمْرِ أو سلوكُ الأدَبِ، فعَلَىٰ الثَّانِي يُسْتَحَبُّ. اهـ.

قال ابن حَجَر بَعْدَهُ: وَهَذا هُوَ الَّذِي مِلْتُ إلَيْهِ في «شرح الإرْشاد» وغَيْرِهِ لأَنَّهُ ﷺ لَمَّا جَاءَ وأبو بَكْرٍ يَؤُمُّ الناس

فتأخَّرَ أمَـرَهُ أنْ يثْبُتَ مكانَهُ، فلـم يَمْتَثِلْ ثم سـألَهُ بعْدَ الفَراغِ عـن ذلك، فأبْدَى لَهُ أنَّه إنمـا فَعَلَهُ تأدُّباً، لِقَوْلِـهِ ﷺ: ما كَانَ لابْنِ أبِي قُحَافَةَ أن يتقدَّمَ بَيْنَ يَدَيّ رَسُـولِ اللهِ فأقـرَّهُ النَّبيُّ ﷺ علـىٰ ذلكَ، وهَذَا فِيهِ دَلِيلٌ أيُّ دليل علىٰ أنَّ سلوكَ الأَدَبِ أَوْلى مـن امْتِثال الأمْـرِ الَّذِي عُلِمَ عَـدَمُ الجزْمِ بِقَضِيَّتِهِ.

قال ابنُ حَجر: ثُمَّ رأيْتُ عن ابن تَيْميَّة أَنَّهُ أفْتَى بتَرْكِها، وأَطَالَ فيه، وأنَّ بَعْضَ الشافِعِيَّة والحنفيَّة رَدُّوا عَلَيْهِ، وَوَرَدَ عن ابْنِ مسْـعودٍ مَرْفوعاً وموقوفاً وهو أصحّ: حَسِّنُوا الصَّلاةَ

علىٰ نَبيِّكُم، وذَكَرَ الْكَيْفِيَّةَ، وقال فيها: سَيّد المرْسلين؛ وهو شامِلٌ للصَّلاةِ وخارِجِها

وعن المحقِّق الجلال المحلِّي أنَّهُ قالَ: الأَدَبُ مَعْ مَنْ ذَكَرَهُ ﷺ مطلوبٌ شَرْعاً بذِكْرِ السيِّدِ، ففي حديث الصَّحِيحَيْن: «قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ» أي: سَعْد بن مُعاذ وسِيَادَتُهُ بِالْعِلْمِ والدِّينِ وقَوْلُ المُصَلِّي: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا محمد، فيه الإتيانُ بما أمِرْنا بِهِ وزيادة الإخْبارِ بالواقِعِ الَّذِي هو أدَبٌ، فهو أفْضَلُ مِنْ تَرْكِهِ فيما يَظْهَرُ من الحديثِ السَّابقِ. انتهى كلام ابنُ حجر في «الدر المنضود».

قلتُ: ومِمَّا يُسْتَدَلُ بِهِ لِذَلِكَ ما حَكاهُ في آخِرِ الكتابِ المذكورِ في مَعْرِضِ نِدَائِهِ ﷺ باسْمِهِ وكنْيَتِهِ عن قتادَةَ، أَنَّهُ قَالَ: أمرَ اللهُ تَعَالَى أنْ يُهابَ نَبِيُّهُ، وَأنْ يُبَجَّلَ وَيُعَظَّمَ وَأنْ يُسَوَّدَ.

والحق أنَ تَسْييدَهُ حَسَنٌ في كُلِّ حالٍ ﷺ. انتهت عبارَةُ كتابِي «سعادة الدارين» وهي لا تحْتاجُ لِلزيادَةِ في اسْتِحْسانِ لَفْظِ السِّيَادَةِ لسيد المرْسَلِين والخلق أجمعين والحمد لله رب العالمين.



في تخريجِ الأحاديث المذْكُورَةِ في «دلائل الخيرات»

(١) حديث: جاءَ ذَاتَ يَوْمٍ والبُشْـرَى تُرَى في وَجْهِهِ ﷺ، رواه النَّسـائِيُ وغيرُهُ عن أبي طَلْحَةَ رضي الله عنه بإسنادٍ جَيِّدٍ.

(٢) حديث: «إنَّ أوْلَى النَّاسِ بي أكْثَرُهُمْ عَليَّ صَـلاةً» لم يذْكُرِ الشـارِحُ الفاسِـيُّ تخريجَهُ. [رواه الترمـذي من حديث ابن مسـعود، وقال: حسـن غريب، وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه].

(٣) حديث: «مَنْ صَلّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْملائِكَةُ ...» رواه الإمام أحمد والطَّبرانيُ بسَنَدٍ حَسنٍ عن عامِر بن رَبِيعَةَ رضي الله عنه.

(٤) حديث: «بِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ ٱلْبُخْلِ أنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ وَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ» قال العِراقَيُّ: أخْرَجَهُ قاسِمُ بن أصبغ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَليّ رضي الله عنهما، وَرَوَاهُ النَّسائِي وغيرُهُ من حديث أخيهِ الحُسَيْن رضي الله عنه بِلَفْظِ: «البخيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصلِّ عَلَيَّ» وقال التّرمذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيح.

(٥) حديث: «أكْثِرُوا [مِنَ] الصّلاةِ عَليَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ» رواه كثيرون [أبو داود

والنسائي وابن ماجه وابن حبان]، بألْفاظٍ مخْتَلِفَـةٍ مطوّلة ومُخْتَصَرة عن أنَسٍ وغَيْرِهِ وأسـانِيدُ بَعْضِهـا صحيحَـةٌ علىٰ شَـرْطِ البُخـاري [عنـد الحاكم في المسـتدرك] عن أوْس بن أوْس الثَّقَفي رضي الله عنه .

(٦) حديث: «مَنْ صَلَّى عليَّ مِنْ أمّتِي كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَناتٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ» رواه بزيادَةٍ ونَقْصٍ كثيرون [النسائي في عمل اليوم والليلة، وابن حبان] عن أنسٍ وغَيْرِهِ بأسانيدَ صحيحةٍ وغَيْرِها.

(٧) [حديـث]: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْـمَعُ الأَذَانَ وَالإِقَامَـةَ ....» إلـى آخـره، رواه

كثيرون، مِنْهُم البخاري عن جابر ومسْلِم عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما، بألفاظٍ مختلفةٍ وزيادَةٍ ونقصٍ.

(٨) حديث: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ في كِتابٍ لَمْ تَزَلِ المَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْه مَا دَامَ ٱسْمِي فِي ذَلِكَ الكِتَابِ» رواه الطبراني [في «الأوسط»] وغيره [وأبو الشيخ في «الثواب»، والمستغفري في «الدعوات»] عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

(٩) حديث: «مَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِئةَ مرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ ثمانِينَ سَنة» أخرجه الدَّيْلَمِيُّ عن أنسٍ رضي الله عنه.

(١٠) حَديث: «الصلاة عَلَيْهِ ﷺ نُورٌ عَلَىٰ الصِّرَاطِ» أخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

(١١) حديث: «مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيّ أخْطَأَ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ» أخْرَجَهُ ٱبنُ مَاجَه عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

(١٢) حديث: «جاءَنِي جبريلُ عَلَيْهِ السَّلام، وَقَالَ: يَا مُحمَّد! لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» قال جَبْر: أخرجه صاحب «الشَّرَفِ» عن عبد الرحمن بن عَوْفٍ رضي الله عنه.

(١٣) حديثُ: «أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاةً أَكْثَرُكُمْ أَزْوَاجاً فِي ٱلْجَنَةِ» نَقَلَهُ السَّخاوِيُّ عن صاحب «الدر المنظّم» .

(١٤) حديث: «مَنْ صَلّى عَلَيَّ تَعْظِيماً لِحَقي....» إلى آخِرِه، ذَكَرَهُ جَبْرٌ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه .

(١٥) حَديثُ: «لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوْضَ يَوْمَ القيامَةِ أَقْوَامٌ مَا أَعْرِفُهُمْ إلا بِكَثْرَةِ الصَّلاةِ عَلَيَّ» ذَكَرَهُ القاضِي عِياض في «الشفا»، ولم يخرِّجْهُ السُّيوطي.

(١٦) حديث: «مَنْ صَلّى عَليَّ مَرَّةً....» إلى آخِرِهِ ، ذَكَرَ جَبْرٌ مِنْهُ طَرَفاً إلى قَوْلِهِ: «وَمَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ أَلْفَاً حَرَّمَ ٱللَّهُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ عَلَىٰ النَّارِ» وَنَسَبَهُ لِرواية أنسٍ رضي الله عنه .

(١٧) حديث: «مَا مِنْ عَبْدٍ صَلّى عَلَيّ إلا خَرَجَتْ صلاتُهُ مِن فِيه ....» إلى آخِرِهِ قال الشارح: هذا لم أجدْهُ .

(١٨) حديث: «مَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مئة مرَّةٍ ... » إلى آخِرِهِ أخرَجَهُ أبو نُعَيْم في «الحِلية» عن عَلِيّ رضي الله عنه .

(١٩) حديث: «لا يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حَتى أكُونَ أحَبَّ إلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ... » إلى آخِرِهِ رواه الشيَّخان وغيرُهما عن أنَسٍ رضي الله عنه.

(٢٠) حديثُ عُمَر: «أنْتَ أحَبُّ إلَيَّ يا رَسُولَ الله مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إلاَّ نَفْسِي». رواهُ البُخارِيُّ عن عَبْدِ الله بن هِشام.

ولم يذْكُرِ الشَّارِحُ الفاسِيّ ولا شَيْخُنا العَدَوِيُّ في حاشِيَتِهِ تخريجَ الأحاديثِ المذكورَةِ بَعْدَ هذا الحَدِيثِ.





في ترْجَمَةِ مؤلِّفِ «دلائل الخيرات»

قال الإمام الفاسِي في شَرْحِهِ: هو الشَّيخُ الإمامُ العالِمُ العامِـل الوَلِيُّ الكبيرُ الكامِلُ العـارِفُ المُحقِـقُ الواصِلُ قطـبُ زمانِهِ وفريدُ عَصْـرِهِ وأَوانِهِ أبـو عبد الله محمد ابن سـليمان ٱلجُزُوليّ السَّمْلالي الشَّرِيفِ الحَسَـنِي؛ كان رضي الله عنه في عِدَادِ جُزُولَة، ثم في سِـمْلالة منهم، وهي قبيلَـةٌ من البَرْبَرِ بالسُوسِ الأقصَىٰ.

وطَلَبَ العِلْمَ بمدينة فاس، وبها أَلَّفَ كتابه «دلائل الخيرات» فيما يُقالُ، وُيقَالُ أيْضاً: إنَّهُ جَمَعَهُ من كُتُبِ خِزانة جامع القَرَوِيّين بها، ثم رَجَعَ مِن فاس إلى السَّاحِلِ فَلَقِيَ به أوْحَدَ وَقْتِهِ الشيخ أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصُّغَيِّر، من أهْلِ رِباط بنط وهُوَ عَيْن القَصْرِ، قريةٌ بساحِلِ بلاد آزمور لَقِيَهُ ببلاد دُكَالَة فأخَذَ عَنْهُ.

ثم دَخَلَ الشَّيْخُ الجُزُوليُّ الخلوةَ للعبادَةِ نحو أربعة عشر عاماً، ثم خَرَجَ للانْتِفاع بهِ، وكان بِثَغْر أسَفِي، فأخَذَ في تَرْبِيَةِ المُريدِين، وتابَ علىٰ يَدِهِ هُناك خَلْق كثير

وانْتَشَرَ ذِكْرُهُ في الآفاقِ وظهرَتْ له الخوارِقُ العظيمَةُ، والكراماتُ الجسيمةُ، والمناقِبُ الفخيمَةُ، التي تحارُ الأذهانُ الثاقِبَةُ فيها وتعجِزُ العقولُ الزكِيّةُ عن تلقِّيها. وكان وَاقِفاً عنْدَ حُدُودِ اللهِ، عامِلاً بِكتابِ اللهِ تَعالى وسُنَّةِ رسُولِهِ ﷺ، كثيرَ الأوْرادِ.

ثم أخْرَجَهُ صاحِبُ أسَفِي، فانْتَقَلَ إلى الموْضِع المعروف بأف غال من بلاد مترازة، فأقامَ بِهِ علىٰ حالَتِهِ من تَرْبِيَة المُريدين وإرْشادِهِمْ إلى سبيل الهُدَىٰ فَاسْتَنَارَتْ لهم ببَرَكَتِهِ الأنوارُ وظهرتْ لهم معالمُ الأسرار، وانْتَشَرَ بِهِ الفقراءُ واللَّهْجُ

بذِكْـرِ اللهِ تعالى والصلاةُ علـىٰ النبيّ ﷺ في سـائِر بلاد المغرب، وسـارَ ذكْرُهُ في جميع آفاقِهِ، وسـارَ أتْبَاعُهُ فـي كُلِّ ناحِيَةٍ وحَييت به البلادُ، وجَدَدَّ الطريقَةَ بالمغْرِب بعْدَ دُروس آثارِهـا وخُبُوِّ أنوارها، خلَّفَ كثيراً من المشـايخ، وكانَ فَيَّـاضَ المَدَدِ والإمداد، كثيرَ النَّفْعِ لِلعباد، وكانَ يَبْعَثُ أصحابَهُ في البلاد، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد الصُّغَيِّر السَّهْلِيّ، والشيخ أبو محمد عبـد الكريم المنْذَارِي، كلٌّ واحِدٍ في مَلإٍ من أصْحابه يدعونَ النَّـاسَ إلى اللهِ تَعَالى ويجلبونهـم إلى طريقِ اللهِ، فكَثُرَ دخولُهمْ

في طريقِهِ وتزاحَمُوا عَلَيْهِ، وأتَوهُ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ حتى لقد ذَكَرَ بعضُهُمْ أنَّهُ وَرَدَ علىٰ الشيخِ من طَالِبي القُرْبِ إلى الله تعالى وابتِغاء ثوابه خَلْقٌ كثيرٌ، حتى اجْتَمَعَ من المريدين بَيْنَ يَدَيْهِ اثنا عَشَرَ ألفاً وست مئة وخمسة وستون، كُلُّهم ممّنْ نال مِنْهُ خيراً جزيلاً علىٰ قَدرِ مراتِبهم وقُربهم منه .

ثم تُوفِّي رضي الله عنه بأف غال مسموماً في صلاةِ الصُّبْح، إما في السَّجْدَةِ الثانية من الركعة الأولى أو في السجدة الأولى من الركعة الثانية، سادس عشر ربيع الأول عام سبعين، بمهملة فموحدة، وثمان

مئـة، ودُفِنَ لِصلاةِ الظُّهْـرِ من ذلك اليوم بوسط المسْجِد الذي كان أسَّسه هُنالك.

قال الشَّارِحُ بعد ما ذُكِر: وَوَجَدْتُ بخَطَّ بَعضِهِـم أنَّهُ لم يترك وَلَـدَا ذكراً، ثم بعد سَبْعٍ وسَبْعينَ سَنة من مَوْتِهِ نُقِلَ من سوس إلـى مرّاكِـش، فدَفَنُوه بِريـاض العَروس مِنْها، وبُنِـيَ عليه بَيْتٌ؛ فلمَّا أخْرَجُوهُ من قَبْرِهِ بسُـوس وجدُوه كَهَيْئَتِهِ يـومَ دُفِنَ لم تَعْـدُ عليه الأرْض ولم يُغَيِّـر طولُ الزَّمان مـن أحوالِهِ شـيئاً، وأثَرُ الحَلْقِ من شَـعْرِ رَأسِـهِ ولحْيَتِهِ ظاهِر، كحالِهِ يوم مَوْتِهِ، إذْ كَانَ قَريـبَ عَهْدٍ بالحَلْـقِ، وَوَضَعَ بَعْضُ

الحاضِرِيــن أصْبَعهُ علىٰ وَجْهِهِ حاصِراً بها فَحصَــرَ الدَّمَ عما تَحْتَها، فلما رَفَعَ أصبعَهُ رجعَ الدَّمُ كما يقع ذلك في الحيّ .

وقبْــرُهُ بمرّاكش، عَلَيْــهِ جلالَةٌ عظيمَةٌ ومهابَةٌ كبيرةٌ، وســطوَة ظاهِــرَةٌ، والناسُ يزْدَحِمون عَلَيْهِ، ويكْثِرُونَ من قراءَةِ «دلائل الخيرات» عنْدَهُ .

وثبت أن رائِحَةَ المسْكِ توجَدُ مِنْ قَبْرِهِ مِنْ كَثْرَةِ صلاتِهِ علىٰ النبيِّ ﷺ .

وطريقَتُهُ رضي الله عنه شَــاذِلِية، ولَهُ كلامٌ كثيرٌ في الطَّرِيقِ، قَيَّدَهُ الناسُ عَنْهُ، يوجَدُ متفرِّقاً

بأيْدِي النَّـاسِ، ولَهُ تأْلِيف فـي التصوُّفِ وحزبُه الموسـوم بـ «حزب سبحان الدائم» لا يزالُ. وله هـذا الكتاب. انتهت ترجمته بحروفِهـا مـن شـرح الفاسـي رحمه الله تعالى.

ومنْهـا يُعْلَمُ أنهُ كَانَ من أكابِرِ أوْلِياءِ اللهِ تعالـى رضي الله عنه، وبذلِـكَ كان الإقْبـالُ علىٰ كِتَابِـهِ هـذا «دلائل الخيـرات» من جميع الأُمَّـةِ المحمَّدِيَّة مجْمعـاً عَلَيْهِ في جميع الأقطـار والأعصار، بفضل منْزِلة سـيِّدنا محمد الحبيب المخْتار صلى الله عليه وسلم.

الدلالات الواضحات

على

دلائل الخيرات

وشوارق الأنوار

في ذكر الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم

للإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي

تأليف

يوسف بن إسماعيل النبهاني

[مقدمة الإمام الجزولي رَحِمَهُ اللَّهُ]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصَلَّى اللهُ (١) عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

ٱلْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانا لِلإِيمَانِ وَالإِسْلامِ، وَالصَّلاةُ (٢) وَالسَّلامُ عَلَىٰ

(١) قوله: «وصَلّى الله عَلَىٰ سيدنا محمد» هو هكذا بالواو، وإثباتُها بأمْرِ النبيّ ﷺ في رؤيا منامِيَّة لِبَعْضِ الصالحينَ، وإنْ كانتِ الواو غير ثابتة في أصْلِ النُسَخِ؛ كما قالَهُ الشارح الفاسي .

(٢) قوله: «والصلاة عَلَىٰ محمد نبيه» في بعض النسخ =

مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الَّذِي ٱسْتَنْقَذَنَا بِهِ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَٱلأَصْنَامِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ النُّجَبَاءِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ .

وَبَعْدُ[1] هذَا، فَالْغَرَضُ فِي هذَا الْكِتَابِ ذِكْرُ الصَّلاَةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَفَضَائِلِها[2] نَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ ٱلأَسَانِيدِ لِيَسْهُلَ حِفْظُها عَلَىٰ الْقَارِئِ، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ لَمِنْ

= تقديم «نبيه». و«الأوثان» جمع وَثَن، وهو الصَّنَمْ. و«عَلَىٰ آله» في بعض النسخ الصحيحة: «وأصحابه».

(١) قوله: «وبعد هذا فالغرض» وفي بعض النسخ: «وبعد فالغرض» .

(٢) وقوله: «وفضائلها نذكرها» هو بالرفع، وفي بعض النسخ بالجر، وفي بعضها بالنَصْب، وفي بعضها: «أذكرها». ومعْنى «المختار»: المنتخب، و«الابتغاء»: الطلب، وفي نسخة: «ابتغاء مرضاة الله» .

يُرِيدُ الْقُرْبَ مِنْ رَبِّ الأَرْبَابِ؛ وَسَمَّيْتُهُ بِكِتَاب «دَلائِلِ الْخَيْرَاتِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ فِي ذِكْرِ الصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ» ابْتِغَاءً لِمَرْضَاةِ ٱللهِ تَعَالَى وَمَحَبَّةً فِي رَسُولِهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَسْلِيماً.

وَٱللهُ الْمَسْؤُولُ أنْ يَجْعَلَنَا لِسُنَّتِهِ مِنَ التَّابِعِينَ، وَلِذَاتِهِ الْكَامِلَةِ مِنَ الْمُحِبِّينَ فَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَدِيرٌ: لا إِلهَ غَيْرُهُ، وَلاَ خَيْرَ لاَّ خَيْرُهُ، وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فَصْلٌ[1] فى

فَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

قالَ اللهُ عَزَ وَجَلَّ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب].

١ـ وَيُرْوَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ جاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَىٰ[2] تُرَىٰ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ:

---

(١) قوله: «فصل في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ»: معنى الصلاة من الله تعالى الرحمة المقرونة بالتعظيم، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الآدميين التضرع والدعاء. وقوله: «ويروىٰ» في نسخة: «وَرُوِيَ».

(٢) قوله: «والبشرى تُرىٰ في وجهه» أي: يُرَىٰ أثرُها، وهو البِشْرُ، ومعناه: طلاقَةُ الوجه ونضارَتُهُ، أما البُشْرى، فمعناها: الخَبَرُ السارّ.

«إِنَّهُ جاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ[1]: أَمَا تَرْضَىٰ يا مُحَمَّدُ أَنْ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلاَ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً ؟».

٢ـ وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَىٰ[2] ٱلنَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً».

٣ـ وَقَالَ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ما دَامَ يُصَلِّي[3] عَلَيَّ فَلْيُقَلِّلْ[4] عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ لِيُكَثِّرْ».

(١) وقوله: «فقال: أما ترضىٰ» في بعض النسخ بإسقاط الهمزة، وفي بعضها: «فقال لي» بزيادة لي.

(٢) قوله: «إن أَوْلىٰ الناسِ بي ... » أي: أقربهم إليّ وأخصهم بي.

(٣) قوله: «ما دام يُصَلِّي» وفي بعض النسخ: «ما صلى عليَّ».

(٤) وقوله: «فليقلِّل أو ليكثر» الفِعلان بالتضعيف في النسخ المعتمدة.

٤ـ وقالَ ﷺ: « بِحَسْبِ[١] ٱلمَرْءِ مِنَ ٱلْبُخْلِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ وَلاَ[٢] يُصَلِّيَ عَلَيَّ».

٥ـ وقالَ ﷺ: «أَكْثِرُوا ٱلصَّلاَةَ[٣] عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ».

٦ـ وقالَ ﷺ: «مَنْ صَلىٰ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ».

٧ـ وقالَ ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يَسْمَعُ ٱلأَذَانَ

---

(١) قوله: «بحسب المؤمن» في بعض النُّسَخِ: «بحسب المرء» أي: كافيه؛ وفي بعض النسخ: «حسب المرء» بحذف الباء، والصحيح ثبوتها.

(٢) وقوله: «ولا يصلّي علي» في نسخة: «فلا يصلي علي» وفي أخرى: «ولم» وفي أخرى: «فلم».

(٣) وقوله: «أكثروا الصلاة علي» في بعض النسخ: «من الصلاة».

وَٱلإِقَامَةَ: ٱللَّهُمَّ رَبَّ هـذِهِ ٱلدَّعْوَةِ[1] ٱلنَّافِعَةِ وَٱلصَّلاَةِ ٱلْقَائِمَةِ؛ آتِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ، وَٱبعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ؛ حَلَّتْ[2] لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ».

٨ ـ وقالَ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ في كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ[3] ٱلمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ ما دَامَ ٱسْمِي في ذٰلِكَ ٱلْكِتَابِ» .

---

(١) وقوله: «الدعوة النافعة» وفي رواية البخاري: «التامة»، وهي الأذان، لأنَّ فيه دعوة التوحيد وهي لا إله إلا الله، ومثله الإقامة. والوسيلة: أعلىٰ درجةٍ في الجنَّة، والفضيلة: المرتبة الزائدة علىٰ سائر الخلق، والمقام المحمود: الشفاعة العظمى.

(٢) قوله: «حلت له شفاعتي» أي: استحقَّتْ ووجَبَتْ.

(٣) وقوله: «لم تزل الملائكة تصلِّي عليه» هكذا في النسخ المعتمدة، وفي بعض النسخ: «تستغفرله» بدل «تصلِّي عليه».

وقالَ أبُو سُـلَيْمانَ ٱلدَّارَانِي: مَنْ أرَادَ أَنْ يَسألَ ٱللهَ حاجَتَهُ(١) فَلْيُكْثِرْ(٢) بِٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَسْأَلِ ٱللهَ حاجَتَهُ وَلْيَخْتِمْ(٣) بِٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ ٱلصَّلاَتَيْنِ، وَهُوَ أكْرَمُ مِنْ(٤) أَنْ يَدَعَ ما بَيْنَهُمَا.

٩ـ وَرُوِيَ عَنْهُ ﷺ أنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ(٥) ثَمَانِينَ سَنَةً».

(١) وقولـه: «حاجتـه» هكـذا في النسـخ المعتمدة وفي بعض النسخ بإسقاط الضمير.

(٢) وقوله: «فليُكْثِر بالصلاة» المنقول عن الدّارَاني: «فليبدأ بالصلاة».

(٣) وقوله: «وليختم» وفي نسخة: «فليتم».

(٤) وقوله: «من أن يدع» سـقطت من بعض النسـخ والصحيح ثبوتُها.

(٥) قوله: «خطيئة ثمانين سنة» في بعض النسخ: «خطيئات».

١٠ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «لِلْمُصَلِّي عَلَيَّ نُورٌ عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ، وَمَنْ كانَ عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ مِنْ أَهْلِ النُّورِ لَمْ يَكُنْ[1] مِنْ أَهْلِ النَّارِ» .

١١ـ وقالَ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ فَقَدْ أَخْطَأَ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ». وَإِنَّما أَرَادَ بالنِّسْيَانِ ٱلتَّرْكَ، وَإِذَا كَانَ ٱلتَّارِكُ يُخْطِيءُ طَرِيقَ ٱلجَنَّةِ كانَ ٱلمُصَلِّي عَلَيْهِ سَالِكاً إِلَى ٱلْجَنَةِ.

١٢ـ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه ، قَالَ[2] رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «جَاءَنِي

---

(١) وقوله: «لم يكن من أهل النار» وفي نسخة: «فلا يكون».

(٢) قوله: «قال رسول الله» وفي نسخة: «قال: قال رسول الله ﷺ» .

جِبْرِيلُ عليه السلام ، فَقَالَ: يَامُحَمَّدُ! لاَ يُصَلِّي[1] عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَمَنْ[2] صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ» .

١٣ـ وقال ﷺ: «أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاَة أَكْثَرُكُمْ أَزْوَاجاً في الجَنَّةِ» .

١٤ـ وَرُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً تَعْظِيماً لِحَقِّي خَلَقَ اللهُ عزوجل

---

(١) وقوله: «لا يصلي عليك أحد» هكذا في النسخة السَّهْليّة، وهو في أكثر النسخ بلفظ الماضي، وفي بعضها: «ألا ويصلي» .

(٢) قوله: «من صلت عليه الملائكة» هكذا هو في النسخة السهْلِيّة وغالب النسخ، وفي بعضها: «ومن صلَّىٰ عليه المَلَكُ» واللفظ الأَوَّل هو الَّذي ذكره ابن فرحون، وكأنه من كلامِهِ . قاله الشارح.

مِنْ ذَلِكَ ٱلْقَوْلِ مَلَكاً لَهُ جَنَاحٌ(١) بِٱلمَشْرِقِ وَالآخَرُ بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلاَهُ مَقْرُورَتانِ(٢) فِي ٱلأَرْضِ ٱلسابِعَةِ ٱلسُّفْلىٰ وَعُنُقُهُ مُلْتَوِيَةٌ(٣) تَحْتَ ٱلْعَرْشِ، يَقُولُ ٱللهُ عَزَّوَجَلَّ: صَلِّ عَلَىٰ عَبْدِي كما صَلَّىٰ عَلَىٰ نَبِيِّ(٤)، فَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ».

---

(١) قوله: «له جناح بالمشرق» هكذا في النسخة السهْليّة وغَيْرِها من النسخ ٱلْمُعْتَمَدَةِ، وفي بعض النسخ: «جناحه بالمشرق».

(٢) وقوله: «ورجلاه مقرورتان» أي: ثابتتان، وفي بعض النسخ: «مغروزتان».

(٣) وقوله: «وعنقه ملتوية» وفي نسخة: «ملتو».

(٤) وقوله: «كما صلى عَلَىٰ نَبِيِّ» وفى نسخة زيادة: «محمد» (ﷺ).

١٥ـ ورُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَقْوَامٌ ما أعْرِفُهُمْ إلاَّ بِكَثْرَةِ ٱلصَّلاَةِ[1] عَلَيَّ» .

١٦ـ وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ . وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ مِئَةَ مَرَّةٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ حَرَّمَ ٱللَّهُ جَسَدَهُ عَلَىٰ ٱلنَّارِ، وَثَبَّتَهُ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ في ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلآخِرَةِ عِنْدَ ٱلمَسْأَلَةِ، وَأَدْخَلَهُ

(١) وقوله: «بكثرة الصلاة عليّ» وفي نسخة: «صلاتهم».

الجَنَّةَ، وَجَاءَتْ صَلَاتُـهُ[1] عليَّ نُوراً[2] لَهُ يَـوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ الصِّرَاطِ مَسِـيرَةَ خَمْسِ مِئَةِ عام، وَأَعْطَاهُ ٱللهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ صَلاَّهَا[3] قَصْراً فِي الجَنَّةِ، قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ».

١٧ـ وقالَ[4] ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ صَلَّى عَلَيَّ إلاَّ خَرَجَتِ ٱلصَّلَاةُ مُسْرِعَةً مِنْ فِيهِ، فَلَا

---

(١) قوله: «وجاءت صلاته» وفي نسخة: «صلواته».

(٢) وقوله: «عليَّ نور» هكذا في النسخ المعتمدة بدون أَلف، وقد أَوَّلَهُ الشَّارح الفاسي وشيخُنا العَدَوي في حاشِيَتِهِ، والظاهِرُ أنهُ سَهْوٌ مِنْ الناسِخ الأول، وتَبِعُوه؛ وفي نسخة: «نوراً» بالألف، وفي نسخة: «لها نور» ولا إشكال فيهما.

(٣) قوله: «بكل صلاة صلاها» وفي نسخة: «صلاها عليّ».

(٤) وقوله: «قال النبي» وفي بعض النسخ: «وقال» بإسقاط لفظ النبي.

يَبْقَىٰ بَرٌّ وَلاَ بَحْرٌ وَلاَ شَرْقٌ وَلاَ غَرْبٌ إِلاَّ وَتَمُرُّ بِهِ وَتَقُولُ: أَنا صَلاَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَن صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلْمُخْتَارِ خَيْرِ خَلْقِ ٱللهِ، فَلا يَبْقَىٰ شَيْءٌ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ويُخْلَقُ مِنْ تِلْكَ الصَّلاَةِ طَائِرٌ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ، فِي كُلِّ جَنَاحٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ، في كُلِّ رِيشَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وجْهٍ في كُلِّ وَجْهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ، في كُلِّ فَمٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسانٍ، كُلُّ لِسَانٍ يُسَبِّحُ ٱللهَ تَعَالَىٰ بِسَبْعِينَ أَلْفَ لُغَاتٍ(١)، وَيَكْتُبُ ٱللهُ لَهُ ثَوَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ».

(١) قوله: «بسبعين أَلف لغات» هكذا بالجمع، قال الشارح الفاسي: والصواب من جِهَةِ العربية الإفراد، كما هو في بعض النسخ.

١٨ـ وَعَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ[١]: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمَعَهُ نُورٌ، لَوْ قُسِمَ ذَلِكَ ٱلنُّورُ بَيْنَ ٱلخَلْقِ كُلِّهِمْ[٢] لَوَسِعَهُمْ».

ذُكِرَ في بَعْضِ الأَخْبَارِ: مَكْتُوبٌ عَلَىٰ سَاقِ ٱلْعَرْشِ: مَنِ اشْتَاقَ إِلَيَّ[٣] رَحِمْتُهُ وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ[٤] تَقَرَّبَ إِلَيَّ

(١) وقوله: «قال: قال رسول الله» في نسخة: «أنه قال».

(٢) وقوله: «بين الخلق كلهم» سَقَطَ لفظ: «كلهم» في بعض النسخ.

(٣) وقوله: «من اشتاق إليَّ رَحِمْتُهُ» وفي بعض النسخ: «إلى رحمتي»

(٤) قوله: «ومن تقربَّ إليَّ» ذكر هنا الشارح عِدَّةَ نُسَخٍ =

بِالصَّلاَةِ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ.

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مَجْلِس يُصَلَّىٰ فِيهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ قامَتْ(١) مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ عَنَانَ(٢) ٱلسَّمَاءِ فَتَقُولُ ٱلْمَلاَئِكَةُ: هذَا مَجْلِسٌ(٣) صُلِّيَ فِيهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ .

= غير معتمدة لم أرَ ضرورةً لذِكْرِها هنا .

(١) وقوله: «إلاّ قامَتْ منه رائحة» وفي نسخة: «إلا تتأرج له رائحة» أي: تعبق .

(٢) وقوله: «عنان السماء» هو سحابها ونواحيها.

(٣) وقوله: «هذا مجلس» وفي نسخة: «هذا رائحة مجلس».

ذُكِـرَ فِـي بَعْـضِ الأَخْبَـارِ، أَنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ أَوِ الأَمَةَ الْمُؤْمِنَـةَ إِذَا بَدَأَ[١] بِالصَّلاَةِ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ ﷺ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّـمَاءِ والسُّـرَادِقَاتِ[٢] حَتى[٣] إِلَـى الْعَرْشِ، فَلا يَبْقَى مَلَكٌ في السَّـموَاتِ إِلاَّ[٤] صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَيسْـتَغْفِرُونَ لِذلِكَ الْعَبْـدِ أَوِ الأَمَةِ ما شَاءَ ٱللَّهُ.

---

(١) وقوله: «إذا بدأ بالصلاة» وفي نسخة: «إذا بدأ أحدهما» وفي أخرى: «بدءا».

(٢) قوله: «السرادقات» جمع سرادق، وهو كل ما أحاط بشيء ودار به، كسرادق الخيمة، وكالسور والجدار.

(٣) وقوله: «حتى إلى العرش» أي: حتى ينتهي إلى العرش.

(٤) قوله: «إلاَّ صلَّىٰ عَلَىٰ محمد» وفي نسخة زيادة: «ﷺ».

وقـالَ ﷺ: «مَنْ عَسُـرَتْ عَلَيْـهِ حاجَةٌ فَلْيُكْثِرْ بِٱلصَّلاةِ[1] عَلَيَّ، فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْهُمُومَ وَٱلْغُمُومَ وَالْكُـرُوبَ وَتُكَثِّرُ الأَرْزَاقَ وَتَقْضِي الحَوَائِجَ».

وَعَنْ بَعْـضِ الصَّالِحِينَ أَنَّـهُ قَالَ: كانَ لِي جارٌ نَسَّـاخٌ فَمَاتَ، فَرَأَيْتُـهُ في المَنَامِ فَقُلْـتُ لَهُ: ما فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي فَقُلْتُ[2]: فَبِمَ ذَلِكَ؟ فَقالَ: كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ ٱسْـمَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي كِتَـابٍ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ

---

(١) وقوله: «فليكثر بالصلاة عليّ» وفي نسخة معتمدة: «من الصلاة».

(٢) وقوله: «فقلت: فبم ذلك» وفي نسخة: «فقلت له» وفي نسخة: «بم ذلك» بدون فاء.

فَأَعْطَانِـي[1] رَبِّي ما لاَ عَيْـنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ.

١٩ـ وَعَـنْ أنَسٍ أَنَّهُ[2] قالَ: قالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يُؤْمِـنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ عِنْدَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِـهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَوَالِدِهِ[3] وَٱلنَّـاسَ أَجْمَعِيـنَ».

٢٠ـ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ يا رَسُولَ اللهِ مِنْ كُلِ شَيْءٍ إِلاَّ نَفْسِي[4] الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ. فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

---

(١) قوله: «فأعطاني ربي» سقط لفظ «ربي» في بعض النسخ.
(٢) وقوله: «وعن أَنس أنّه» سقط لفظ: «أنّه» في نسخة.
(٣) وقوله: «ووالده» في نسخة: «ووالديه».
(٤) وقوله: «إلا نفسي» في نسخة: «من نفسي».

«لا تَكُونُ مُؤْمِناً حَتَّىٰ أَكُونَ أحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ» فَقَالَ[1] عُمَرُ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لأَنْتَ أُحِبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «الآنَ يا عُمَرُ تَمَّ إِيمَانُكَ».

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ: مَتَىٰ أَكُونُ مُؤْمِناً؟ وَفِي لَفْظ آخَرَ: مُؤْمِناً صَادِقاً؟ قالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ ٱللهَ» فَقِيلَ: وَمَتَىٰ أَحِبُّ ٱللهَ؟ قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ رَسُولَهُ» فَقِيلَ: وَمَتَىٰ أَحِبُّ رَسُولَهُ؟ قال: «إِذَا اتَّبَعْتَ طَرِيقَتَهُ وَاسْتَعْمَلْتَ سُنَّتَهُ وَأَحْبَبْتَ بِحُبِّهِ، وأَبْغَضْتَ

(١) «فقال عمر» في نسخة: «فقال له».

بِبُغْضِهِ، وَوَالَيْتَ بِوَلاَيَتِهِ[1]، وَعَادَيْتَ بِعَدَاوَتِهِ، وَيتَفَاوَت ٱلنَّاسُ فِي الإِيمَانِ عَلَىٰ قَدْرِ تَفَاوُتِهِمْ فِي مَحَبَّتِي، وَيَتَفَاوَتُونَ فِي الْكُفْرِ عَلَىٰ قَدْرِ تَفَاوُتِهِمْ فِي بُغْضِي، أَلاَ لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ مَحَبَّةَ لَهُ، أَلاَ لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ مَحَبَّةَ لَهُ، أَلاَ لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لا مَحَبَّةَ لَهُ » .

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: نَرَىٰ مُؤْمِناً يَخْشَعُ وَمُؤْمِناً لاَ يَخْشَعُ، ما السَّبَبُ فِي ذلِكَ ؟ فَقَالَ: «مَنْ وجَدَ لإِيمَانِهِ حَلاَوَةً خَشَعَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْها لَمْ يَخْشَعْ» فَقِيلَ: بِمَ[2] تُوجَدُ، أَوْ بِمَ تُنَالُ وَتُكْتَسَبُ ؟

---

(١) قوله: «ووالیت بولایته» في نسخة: «بولائه» .

(٢) قوله: «فقیل: بم توجد» وفي نسخة: «وبم».

قَالَ[1]: «بِصِدْقِ الحُبَّ فِي ٱللهِ» فَقِيلَ: وَبِمَ يُوجَدُ حُبُّ ٱللهِ؟ أَوْ بِمَ يُكْتَسَبُ؟ فَقَالَ: «بِحُبِّ رَسُولِهِ، فَٱلْتَمِسُوا رِضَاءَ[2] اللهِ وَرِضَاءَ رَسُولِهِ فِي حُبِّهِمَ».

وقِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ[3] أُمِرْنَا بِحُبِّهِمْ وَإِكْرَامِهِمْ وَالْبُرُورِ بِهِمْ؟ فَقَالَ: «أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوَفَاءِ

(١) وقوله: «قال: بصدق الحب» في نسخة: «فقال».

(٢) وقوله: «فالتمسوا رضاء الله ورضاء رسوله» قال الشارح: الثابت في النسخة السهْلِية وغَيْرِها من النسخ العتيقَةِ هُنا وحيث وقع «الرضاء» بالمد ويقع في غَيْرِها من النُّسَخ بالقَصْرِ، وهو بالقصر مَصْدَرٌ، وبالمد اسمٌ؛ نقلَهُ الجَوْهَرِيُ عن الأَخفَشِ.

(٣) «من آل محمد الذين أمرنا بحبهم» وفي بعض النسخ: «الذي» عَلَىٰ لفظ «الآل».

مَنْ[١] آمَنَ بِي وَأَخْلَصَ»، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا عَلاَمَتُهُمْ[٢]؟ فَقَالَ: «إِيثَارُ[٣] مَحَبَّتِي عَلَىٰ كُلِّ مَحْبُوبٍ، وَٱشْتِغَالُ[٤] الْبَاطِنِ بِذِكْرِي بَعْدَ ذِكْرِ ٱللهِ[٥]» .

وَفِي أُخْرَى[٦]: «عَلاَمَتُهُمْ[٧] إِدْمانُ[٨] ذِكْرِي وَالإِكْثَارُ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيَّ» .

---

(١) وقوله: «من آمن بي» في نسخة: «ممن» وفي بعض النسخ: «به» .

(٢) وقوله: «علامتهم» وفي بعض النسخ: «علامته».

(٣) وقوله: «إيثار محَبَّتي» أي: تقديمها .

(٤) وقوله: «واشتغال الباطن» وفي بعض النسخ: «بإشغال».

(٥) وقوله: «بعد ذكر الله» زاد في نسخَتين: «عَز وجَل» .

(٦) وقوله: «وفي أخرى» في نسخة: «وفي لفظ آخر».

(٧) وقوله: «علامتهم» العلامة هنا بالإفراد في النسخة السَّهْلِيةِ وغيرها .

(٨) وقوله: «إدمان ذِكْري» أي: إدامته .

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: مَنِ الْقَوِيُّ فِي الإِيمَانِ بِكَ؟ فَقَالَ: «مَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي فَإِنهُ مُؤْمِنٌ بِي عَلَىٰ شَوْقٍ مِنْهُ وَصِدْقٍ فِي مَحَبَّتِي، وَعَلاَمَة ذَلِكَ مِنْهُ أَنَّه يَوَدُّ رُؤْيَتِي[1] بِجَمِيع ما يَمْلِكُ» .

وَفِي أخْرَى[2]: «مِلْءِ[3] الأرْضِ ذَهَباً ذلِكَ المؤْمِنُ بِي حَقّاً وَالْمُخْلِصُ فِي مَحَبَّتِي صِدْقاً».

---

(١) قوله: «يودّ رؤيتي» وفي نسخة: «يودّ لو رآني».

(٢) وقوله: «وفي أخرى» في نسخة: «وفي لفظ آخر» .

(٣) وقوله: «ملء الأرض ذهباً» في أكثر النسخ غير السهلية: «بملء» بالباء .

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ صَلاَةَ المُصَلِّي عَلَيْكَ مِمَّنْ غَابَ عَنْكَ وَمَنْ[1] يَأتِي بَعْدَكَ، ما حالُهُمَا عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ: «أَسْمَعُ صَلاَةَ أَهْلِ مَحَبَّتِي وَأَعْرِفُهُمْ وَتُعْرَضُ[2] عَلَيَّ صَلاَةُ غَيْرِهِمْ عَرْضاً» .



(١) وقوله: «ومن يأتي» في بعض النسخ: «ممن» وفي بعضها: «من الذي» .

(٢) وقوله: «وتعرض عليّ صلاة غيرهم عرضاً» ثَبَتَ في بعض النسخ زيادةَ قوله: «وصلّى الله عَلَىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعَلَىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين» .



مئَتانِ وَوَاحِدٌ، وَهِيَ هٰذِهِ:

مُحَمَّدٌ ﷺ، أَحْمَدُ ﷺ، حَامِدٌ ﷺ

مَحْمُودٌ ﷺ، أُحَيْدٌ(٢) ﷺ، وَحِيدٌ(٣) ﷺ

مَاحٍ(٤) ﷺ، .....

---

(١) وقوله: «أسماء سيدنا ومولانا» زاد في بعض النسخ بينهما: «ونبينا».

(٢) «أحيد اسمه ﷺ في التوراة» وهو بهذا الضَّبْطِ المشهور المحفوظ، وهو غير عَربي، ولكن معناه كالعربي، أي: يحيد بأمَّتِهِ عن النَّار ﷺ.

(٣) وقوله: «وحيد» أي: منفرد في جميع أوصاف الكمال ﷺ.

(٤) وقوله: «ماحٍ» فسرَهُ في الحديث بأنه الذي يمْحُو اللهُ به الكفْرَ، أي: من الحجاز وبلاد العرب، فإنه =

حَاشِرٌ(١) ﷺ، عَاقِبٌ(٢) ﷺ، طٰهٰ(٣) ﷺ

يٰسٓ(٤) ﷺ، طَاهِرٌ ﷺ، مُطَهَّرٌ(٥) ﷺ، طَيِّبٌ

ﷺ، سَيِّدٌ ﷺ، رَسُولٌ ﷺ، نَبِيٌّ ﷺ، .....

= لم يبقَ للكُفْرِ فيها أثر بعد بعثته ﷺ إلى الآن وإلى يوم الدين بفضل الله تعالى .

(١) وقوله: «حاشر» فسرَهُ في الحديث بأنه الذي يُحشَرُ الناسُ عَلَىٰ قَدَمِهِ، أي: يقدمهم وهم خلفه .

(٢) وقوله: «عاقِب» هو الآتي عقب الأنبياء، فلا نبي بعده ﷺ .

(٣) وقوله: «طٰه» قال شيخنا العَدَويُّ في حاشِيَتِهِ عَلَىٰ «الدلائلِ»: قِيل: هو من المتشابه، وقيل معناه: يا طاهر يا هادي ﷺ.

(٤) قوله: «ياسين» قال شيخنا العَدَويُّ: قيل: هو من المتشابه، وقيل: معناه يا سيد البشر، أو يا محمد ﷺ .

(٥) وقوله: «مطهر» في نسخة اسم مفعول، وفي نسخة اسم فاعل .

رَسُولُ الرَّحْمَةِ ﷺ، قَيِّمٌ(١) ﷺ

جَامِعٌ(٢) ﷺ، مُقْتَفٍ(٣) ﷺ، مُقَفَّىٰ

ﷺ، رَسُولُ ٱلْمَلاَحِمَ(٤) ﷺ، رَسُولُ

ٱلرَّاحَةِ ﷺ، .....

---

(١) وقوله: «قيم» هكذا في النسخة السَّهلية بالياء وهو في غيرها: «قُثَم» بالثاء، وهما اسمان له ﷺ، ومعنى القيِّم: السيِّد، لقيامه بأمر الناس وأمر الدين، ومعنى قُثَم: الجَمُوعُ للخير، الكثير العطاء.

(٢) وقوله: «جامع» سُمِّيَ به ﷺ لأنّه جَمَعَ ما تفرّق في الأنبياء وغيرهم من الفضائل والكمالات.

(٣) وقوله: «مقتف» معناه: التابع لهدي النبيين قبله، الذي اجتمع فيه ما تفرق فيهم، صلوات الله عليه وعليهم، ومثله المُقَفَّى.

(٤) وقوله: «رسول الملاحم، جمع ملحمة، وهي الحرب والقتال، وقد وقَعَ له ﷺ ولأمَّتِهِ ما لم يقَعْ لأحْدٍ من الأنبياء وأمَمِهِم من الجهاد في سبيل الله تعالى.

كَامِلٌ ﷺ، إِكْلِيلٌ[1] ﷺ، مُدَّثِّرٌ[2] ﷺ

مُزَّمِّلٌ ﷺ، عَبْدُ ٱللهِ ﷺ، حَبِيبُ ٱللهِ ﷺ

صَفِيُّ اللهِ ﷺ، نَجِيُّ ٱللهِ[3] ﷺ كَلِيمُ ٱللهِ

ﷺ، خَاتَمُ ٱلأَنْبِيَاءِ ﷺ، خَاتَمُ الرُّسُلِ

ﷺ، مُحْيِي[4] ﷺ، .....

---

(١) قوله: «إكليل» معناه: التاج المرَصَّع بالجوَاهِرِ، وهو ﷺ تاج الوجود وزينته.

(٢) وقوله: «مدثر» أي: المتلفف بالدِّثار، وهو الثوب؛ و«المزمل» بمعناه؛ خاطبه الله تعالى بهما ملاطفةً وتأنِيساً لمّا ارتاع ﷺ من مفاجأةِ سيِّدنا جبريل عليه السلام له في أوَّل النبوءةِ فتدثّر وتزمل بالثياب ﷺ.

(٣) وقوله: «نجيُّ الله» مأخوذ من النَّجوىٰ، وهي: المحادثة سِرّاً، وقد ناجاه الله ﷺ.

(٤) قوله: «محيي» أحيا الله به ﷺ عِدَّةَ مَوْتى، منهم أبَواه حتى آمَنَا به، كما أحْيَا بروح الإِيمان كُل من آمن به إلى يوم القيامة ﷺ.

مُنْجِـــي (١) ﷺ ، مُذَكِّـــرٌ (٢) ﷺ ، نَـاصِـرٌ ﷺ

مَنْصُـــورٌ ﷺ ، نَبِـــيُّ ٱلرَّحْمَـــةِ (٣) ﷺ ، نَبِيُّ

ٱلتَّوْبَـــةِ (٤) ﷺ ، حَرِيـــصٌ عَلَيْكُـــمْ (٥) ﷺ

مَعْلـــومٌ ﷺ ، شَـــهِيرٌ ﷺ ، شَـــاهِدٌ (٦) ﷺ

---

(١) وقوله: «منجي» أنجىٰ أمته في الدنيا من الهوان وفي الآخرة من عذاب النّار ﷺ.

(٢) وقوله: «مذكر» هو من التذكير، بمعنى الوعْظِ، فقد ذكَّرَ أمَّتَهُ والناسَ أجمعين ﷺ .

(٣) وقوله: «نبي الرحمة» بل هو عين الرحمة ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ الأنبياء.

(٤) وقوله: «نبي التوبة» فالتوبة في شريعَتِهِ ﷺ مقبولَة بدون حاجَةٍ لقتل العاصي نفسه كما كان ذلك في الشرائع السابقة.

(٥) وقوله: «حريص عليكم» الحرْصُ: شِدَّة الرغبَة في الشَّيء، وقد كان ﷺ شديد الرغبة في هداية أمَّتِهِ .

(٦) قوله: «شاهد» أي: يشهد عَلَىٰ أمَّتِهِ بتبليغ الرسالة، ويشهد للأنبياء عَلَىٰ أمَمِهم ﷺ .

شَهِيدٌ(١) ﷺ، مَشْهُودٌ(٢) ﷺ، بَشِيرٌ(٣) ﷺ

مُبَشِّرٌ ﷺ، نَذِيرٌ(٤) ﷺ، مُنْذِرٌ ﷺ، نُورٌ

ﷺ، سِرَاجٌ ﷺ، مِصْبَاحٌ ﷺ، هُدَىٰ ﷺ

مَهْدِيٌّ(٥) ﷺ، مُنِيرٌ ﷺ، دَاعٍ ﷺ .....

---

(١) وقوله: «شهيد» أي: إن أُمَّتَهُ يشهدون عَلَىٰ الأمم، وهو شهيدٌ بتَعْدِيل أُمَّتِهِ ﷺ.

(٢) وقوله: «مشهود» أي: تَشْهَدُهُ وتحضرُهُ الملائكةُ كثيراً.

(٣) قوله: «بشير، ومبشر» من البشارَةِ، وهو إخباره عن الله تعالى بما يسُرُّ المؤمنين والطائعين ﷺ.

(٤) وقوله: «ونذير، ومنذر» من النذارة، وهو تخويفه لِمَنْ عصاه ﷺ من الكافرين والفاسقين.

(٥) وقوله: «مَهْدي، هو في النسخة السهلية بضمِّ الميم، وفي غيرها بِفَتْحِها من الهداية، وهي: الدلالة عَلَىٰ الله تعالى.

مَدْعُـوٌّ (١) ﷺ، مجُيـبٌ ﷺ، مُجَـابٌ ﷺ

حَفِيٌّ (٢) ﷺ، عَفُوٌّ ﷺ، وَلِيٌّ (٣) ﷺ، حَقٌّ ﷺ

قَوِيٌّ ﷺ، أَمِينٌ ﷺ، مَأْمُونٌ ﷺ، كَرِيمٌ ﷺ

مُكَرَّمٌ ﷺ، مَكِينٌ (٤) ﷺ، مَتِينٌ (٥) ﷺ، مُبِينٌ ﷺ

مُؤَمَّلٌ (٦) ﷺ، وَصُولٌ (٧) ﷺ، .....

(١) وقوله: «مَدْعُو» دعاه الله تعالى بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ ﷺ.

(٢) قوله: «حفي» مبالِغٌ في السؤال والشفاعة لأُمَّتِه ﷺ.

(٣) وقوله: «ولي» معناه: ناصِرٌ ومحبٌ ﷺ.

(٤) وقوله: «مكين» أي: عظيم الجاه عند الله تعالى ﷺ.

(٥) وقوله: «متين» أي: قَوِيٌّ ﷺ.

(٦) وقوله: «مُؤَمَّل» اسم مفعول، أي: مَرْجُوّ، ترجوه أُمَّتُهُ وجميعُ الخَلْقِ في المَحْشَرِ، أو اسم فاعل راج، يرجو من الله تعالىٰ كُلّ خَيْرٍ ﷺ.

(٧) وقوله: «وَصُول» أي: لأَرحامِهِ خصوصاً، وأمَّتِهِ عموماً ﷺ.

ذُو قُوَّةٍ ﷺ ، ذُو حُرْمَةٍ(١) ﷺ ، ذُو مَكَانَةٍ (٢) ﷺ ، ذُو عِزٍّ ﷺ ، ذُو فَضْلٍ ﷺ ، مُطَاعٌ ﷺ مُطِيعٌ ﷺ ، قَدَمُ صِدْقٍ(٣) ﷺ ، رَحْمَةٌ ﷺ ، بُشْرَىٰ(٤) ﷺ ، غَوْثٌ(٥) ﷺ ، غَيْثٌ(٦) ﷺ ، .....

---

(١) وقوله: «ذو حرمة» أي: صاحب مهابَةٍ مَرْعِيّة لا تُنْتَهَكُ بين الناس ﷺ.

(٢) وقوله: «ذو مكانة» أي: مَنْزِلَةٍ عَلِيّةٍ عند الله وخَلْقِهِ ﷺ.

(٣) وقوله: «قَدَمُ صِدْقٍ» القَدَمُ هنا بمعنى التَّقدُّم أي: هو صاحب التقدُّم والسَّبْق في صِدْقِهِ بالسعْي في الخيْرِ والشفاعة ﷺ.

(٤) وقوله: «بُشرىٰ» بَشَّرَ به عيسى والأنبياء قبله عليه وعليهم الصلاة والسلام.

(٥) وقوله: «غوث» أي: ناصِر لأمَّتِهِ ﷺ .

(٦) وقوله: «غيث» أي: كالمطر في منفعته العامَّة ﷺ .

غِيـاثٌ(١) ﷺ ، نِعْمَـــةُ ٱللهِ ﷺ ، هَـدِيَّـةُ ٱللهِ ﷺ ، عُــرْوَةٌ وُثْقَىٰ(٢) ﷺ ، صِـرَاطُ ٱللهِ(٣) ﷺ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﷺ ، ذِكْرُ اللهِ(٤) ﷺ ، سَيْفُ ٱللهِ ﷺ ، حِــزْبُ ٱللهِ(٥) ﷺ ، ٱلنَّجْمُ الثَّاقِبُ(٦) ﷺ

---

(١) وقوله: «غياث» أي: يستغيثون به لقضاء حوائجهم عند الله تعالى في الدّنيا والآخرة.

(٢) قوله: «عروة وثقى» العروة: موضع الاستمساك، والوثقى: القوية، أي: تَسْتَمْسِكُ به أُمَّتُهُ ﷺ.

(٣) وقولـه: «صـراط الله» أي: هو طريـق معرفة اللهِ تَعالى ﷺ.

(٤) وقوله: «ذكر الله» أي: بسببه يُذْكَرُ اللهُ تَعالى ﷺ.

(٥) وقوله: «حزبُ الله» أي: جنده وجماعَتُهُ، أَطلق عليه لَفْظَ الجَمْعِ لِكَثْرَةِ ما ترتَّبَ عَلَىٰ بِعْثَتِهِ من الإِيمان بِاللهِ تَعالى ونُصْرَةِ دينِهِ ﷺ.

(٦) وقولُـهُ: «ٱلنجم الثاقب» معنـى الثاقب: المضيءُ الوهَّـاج، وهو مثل النجم في الهداية، فقد هَدىٰ بنُورِهِ المُؤمنين ﷺ.

مُصْطَفَىٰ (١) ﷺ، مُجْتَبَىٰ ﷺ، مُنْتَقَىٰ ﷺ

أُمِّيٌّ (٢) ﷺ، مُخْتَارٌ ﷺ، أَجِيرٌ (٣) ﷺ

جَبَّارٌ (٤) ﷺ، أَبُو ٱلْقَاسِمِ ﷺ، أبو ٱلطَّاهِرِ ﷺ

أبو ٱلطَّيِّبِ ﷺ، أبو إِبْرَاهِيمَ ﷺ، مُشَفَّعٌ ﷺ

---

(١) وقوله: «مصطفى، مجتبى، منتقى، مختار» كلُّها بمعنى واحد، وهو: المنتخب من الخلائق أجمعين ﷺ.

(٢) وقوله: «أُمِّي» أي: لا يقرأُ ولا يكْتُبُ مع ظهور القرآن مِنْهُ الذي أعْجَزَ العالمين، وذلك أَعْظَمُ معجزةٍ وأكْبَرُ دليلٍ عَلَىٰ صدْقِهِ ﷺ.

(٣) وقوله: «أجير» بوزن أمير، أي: مُجير أمته من النار، هكذا فسَّرَهُ الشارح الفاسي وشيخُنَا العدويُّ في حاشيته، وهو ٱسمه في بعض الصحف المُنْزَلَةِ ﷺ.

(٤) وقوله: «جبار» هو اسمه في الزبور ﷺ، وهو من الجَبْرِ، بمعنى الإصلاح، أو بمعنى القَهْر، لأنَّه قَهَرَ الكفار ﷺ.

شَفِيعٌ ﷺ، صالِحٌ ﷺ، مُصْلِحٌ ﷺ، مُهَيْمِنٌ (١) ﷺ، صادِقٌ ﷺ، مُصَدَّقٌ ﷺ، صِدْقٌ (٢) ﷺ سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﷺ، إِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ ﷺ، قَائِدُ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ (٣) ﷺ، خَلِيلُ ٱلرَّحْمٰنِ (٤) ﷺ

---

(١) قوله: «مهيمن» أي: مؤْتَمَن عَلَىٰ القُرْآن ﷺ.

(٢) وقوله: «صِدْق» سُمِّيَ به مبالغةً في صِدْقِهِ، إذْ هو أصدقُ الخَلْقِ عَلَىٰ الإِطلاق ﷺ.

(٣) وقوله: «قائد الغُرّ المحجَّلِين» أي: متقدِّمُهُم إلىٰ الجنة، والغُرةُ: بَيَاضٌ في الجَبْهَةِ؛ والتحجيلُ: بياضٌ في الأيْدي والأَرجل، وأُمَّتُهُ ﷺ غُرٌّ محجَّلُون من آثارِ الوُضوءِ يوم القيامة.

(٤) «خليل الرحمٰن» الخليل: اسمٌ لِمَنْ صحَّتْ محبَّتُهُ لمحبوبِهِ وتخلَّلت في أَجزائِهِ، وهذا الوصْفُ مشْتَرَكٌ بين نبيِّنا وجَدِّهِ الخليل إبراهيم ولكنَّهُ في نبيَّنا أكمل، وإنِ اشْتَهَر به سيِّدنا إبراهيم عليهما الصَّلاةُ والسلام.

بَرٌّ(١) ﷺ ، مَبَرٌّ ﷺ ، وَجِيهٌ(٢) ﷺ ، نَصِيحٌ ﷺ ، نَاصِحٌ ﷺ ، وَكِيلٌ(٣) ﷺ ، مُتَوَكِّلٌ ﷺ ، كَفِيلٌ(٤) ﷺ ، شَفِيقٌ(٥) ﷺ ، مُقِيمُ ٱلسُّنَّةِ(٦) ﷺ ، مُقَدَّسٌ(٧) ﷺ ، .....

---

(١) وقوله: «بَرٌّ» مُتّصِفٌ بالبر، وهو: اسم للخَيْرِ والإحسان، ومِثْلُهُ مَبَرٌّ، فهو محلُّ البرّ ﷺ.

(٢) وقوله: «وَجِيه» أي: ذو قَدْرٍ رَفِيعٍ فوق جميعِ الخَلْق ﷺ.

(٣) وقوله: «وكيل» أي: زعيمٌ ورَئِيس، أو بمعنى موكول إليه الأمر ﷺ.

(٤) وقوله: «كفيل» أي: ضامن لأمَّتِهِ الشفاعة يوم القيامة ﷺ.

(٥) قوله: «شفيق» من الشفقة، وهي: شِدَّة الرَّأفَةِ وهو ﷺ أرْأَفُ الناس وأشْفَقُهُم عَلَىٰ أمَّتِهِ.

(٦) وقوله: «مقيم السنة» هو اسمه في التَّوْراة والزّبورِ، والسُّنَّة: الطريقة، أقام ﷺ سُنَّة الأنبياء قبله بعد دُثورِها.

(٧) وقوله: «مُقَدَّسٌ» أي: مطهَّر من الذُّنوب والعيوب ﷺ.

رُوحُ ٱلْقُدُسِ(١) ﷺ، رُوحُ الْحَقِّ(٢) ﷺ

رُوحُ ٱلْقِسْطِ(٣) ﷺ، كافٍ ﷺ، مُكْتَفٍ

ﷺ، بَالِغٌ (٤) ﷺ، مُبَلِّغٌ ﷺ، شَافٍ ﷺ

وَاصِلٌ ﷺ، مَوْصُولٌ(٥) ﷺ، سَابِقٌ ﷺ

---

(١) وقوله: «روح القُدُسُ» أي: الروح المقدَّسة الطاهرة.

(٢) وقوله: «روح الحق» أي: الإيمان، وهو ﷺ رُوحُه الَّذِي قام به؛ أو الحق: اسم الله تعالى، وإضافته للتشريف، مثل عيسى روح الله عليه السلام.

(٣) وقوله: «روح القِسْط» هو: العَدْل، وهو ﷺ روحُهُ الَّذِي قامَ به.

(٤) وقوله: «بالغ» أي: واصِلٌ إلى اللهِ تَعالى، بلغ الغاية القصوى الَّتي لم يبلغْها مخلوق في معْرِفَةِ الله تَعَالَى والقربِ منه عزَّ وجَلَّ.

(٥) قوله: «موصول» أي: بالله تعالى، غير مقطوع عنه ﷺ. وفي بعض النسخ: «مُوصِل» اسم فاعل، وفي بعضها: «موصَل» اسم مفعول.

سائِقٌ(١) ﷺ، هَادٍ ﷺ، مُهْدٍ ﷺ، مُقَدَّمٌ ﷺ

عَزِيزٌ ﷺ، فَاضِلٌ ﷺ، مُفَضَّلٌ ﷺ فَاتِحٌ ﷺ

مِفْتَاحٌ(٢) ﷺ، مِفْتَاحُ ٱلرَّحْمَةِ ﷺ، مِفْتَاحُ ٱلْجَنَّةِ

ﷺ، عَلَمُ ٱلإِيْمَانِ(٣) ﷺ عَلَمُ ٱلْيَقِينِ ﷺ، دَلِيلُ

ٱلْخَيْرَاتِ ﷺ مُصَحِّحُ الحَسَنَاتِ(٤) ﷺ، مُقِيلُ

ٱلْعَثَرَاتِ(٥) ﷺ، صَفُوحٌ عَنِ ٱلزَّلَّاتِ ﷺ

---

(١) وقوله: «سائق» أي: يسوق الأَبرار إلى دار القرار ﷺ.

(٢) وقوله: «مفتاح» أي: مفتاح مغاليق الأُمور وجميع الخيرات لأُمَّتِهِ ﷺ.

(٣) قوله: «عَلَمُ الإِيمان» أي: عَلاَمَتُهُ ودليلُهُ ﷺ ومثله: «علم اليقين» وهو: أعلا الإيمان، وضدّه: الشَّكّ.

(٤) وقوله: «مصحّح الحسنات» أي: جاعلها صحيحة ومقبولة، لأن شرطَ قبولها الإيمان به ﷺ.

(٥) وقوله: «مقيل العثرات» من ذلك أن بالإيمان به تُمحىٰ جميع السيئات السابقة عَلَىٰ الإيمان به ﷺ.

صَاحِبُ ٱلشَّفَاعَةِ ﷺ، صَاحِبُ ٱلْمَقَامِ[١] ﷺ

صَاحِبُ الْقَدَمِ[٢] ﷺ، مَخْصُوصٌ بِٱلْعِزِّ ﷺ مَخْصُوصٌ بِالْمَجْدِ ﷺ، مَخْصُوصٌ بِٱلشَّرَفِ ﷺ، صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ[٣] ﷺ

صَاحِبُ ٱلسَّيْفِ[٤]، صَاحِبُ ٱلْفَضِيلَةِ[٥] ﷺ

(١) «صاحب المقام» أي: المقام المحمود، وهو شفاعته العظمىٰ ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب القَدَم» أي: له التقدُّم والسَّبق عَلَىٰ جميع الخلق ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب الوسيلة» هي: أعلا درجة في الجنة، وهي خاصة به ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب السيف» سُمِّيَ به لكثرة جهاده ﷺ.

(٥) وقوله: «صاحب الفَضِيلة» من الفَضْلِ، ضدّ النَقْصِ، وقد أعطاهُ اللهُ جميعَ الفضائل في الدَّارَيْن، ويحتمل أنْ تكون الفضيلةَ منزلة جليلة يختصّه اللهُ بها في الآخرة ﷺ.

صَاحِبُ الإِزَارِ[١] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْحُجَّةِ[٢] ﷺ، صَاحِبُ ٱلسُّلْطَانِ[٣] ﷺ، صَاحِبُ ٱلرِّدَاءِ ﷺ، صَاحِبُ ٱلدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ[٤] ﷺ صَاحِبُ ٱلتَاجِ[٥] ﷺ، .....

(١) وقوله: «صاحب الإزار» وهو: ما ستر أسْفَلَ الجسدِ، وهو اسمُهُ في الكُتُبِ القديمة، وكذلك «صاحب الرِّداء»، وهو ما ستر أعلا البَدَن، وهما ملبوس العرب، ووصْفُهُ بهما يدلُّ عَلَىٰ أنَّهُ عَربي ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب الحجة» هي: الدليل والبرهان، وهي معجزاته الدالّة عَلَىٰ صِدْقِهِ ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب السلطان» بمعنى: الحجة والبرهان، وهو أَيضاً بمعْنى السلطنة، وقد اتاهُ اللهُ ذلك حتّىٰ مكّن دينَهُ، وقَهَرَ أعداءَهُ ﷺ.

(٤) قولـه: «صاحـب الدرجـة الرفيعـة» أي: الرتبة السامية التي فاقَ بها جميع الخَلْق ﷺ.

(٥) وقوله: «صاحب التاج» قد ورد: «العمائِمُ تيجانُ العَرَبِ» فالمرادُ بالتاجِ عمامَتُهُ ﷺ.

صَاحِبُ ٱلْمِغْفَرِ[١] ﷺ، صَاحِبُ ٱللِّوَاءِ[٢] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْمِعْرَاجِ[٣] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْقَضِيبِ[٤] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْبُرَاقِ[٥] ﷺ صَاحِبُ ٱلْخَاتَمِ[٦] ﷺ، .....

---

(١) وقوله: «صاحب المِغْفَر» وهو: زَرَدٌ نُسِجَ من الدِّرع عَلَىٰ قدْرِ رأسِهِ الشريف ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب اللواء» أي: لواء الحَمْدِ يوم القيامة الّذي يكون تحته جميع النبيين فمن دونهم، أو اللّواء الذي كان يعقدُهُ في حروبِهِ ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب المِعْراج» وهو: السُّلّم الذي عَرَجَ عليه ليلة الإسراء إلى السماء، ثم إلى ما شاء الله تعالى ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب القَضيب» هو: سيفُهُ ﷺ.

(٥) وقوله: «صاحب البُراق» هو: الحيوان الذي رَكِبَهُ ليلةَ الإسراء ﷺ، وهو دون البَغْلِ وفوق الحِمارِ، وليس بذَكَرٍ ولا أُنْثَى، بل هو خلق ثالث كالملائكة.

(٦) وقوله: «صاحب الخاتم» وهو: قطعةُ لَحْمٍ بارزَة في جَسَدِهِ الشَّريف، عِنْدَ كَتِفِهِ الأيسر قَدْرَ بَيْضَةِ =

صَاحِبُ ٱلْعَلاَمَةِ(١) ﷺ ، صَاحِبُ ٱلْبُرْهانِ(٢) ﷺ ، صَاحِبُ ٱلْبَيانِ(٣) ﷺ ، فَصِيحُ ٱللِّسانِ ﷺ ، مُطَهَّرُ ٱلْجَنَـانِ(٤) ﷺ ، رَؤُوفٌ(٥) ﷺ رَحِيمٌ ﷺ ، أُذُنُ خَيْـرٍ(٦) ﷺ ، .....

= الحمامة، وقدْ كان منعوتاً به في الكُتُبِ السماوية، فهو من دلائل نبوته ﷺ .

(١) وقوله: «صاحب العلامة» وهي: خاتم نبوته المذكور ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب البرهان» أي: الدليل القاطِع عَلَىٰ صِدْقِهِ وصحَّةِ نبوَّتِهِ ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب البيان» أي: الفصاحة، فقد كان أفصحَ الخلْقِ ﷺ.

(٤) وقوله: «مُطَهَّرِ الجَنان» أي: القلب، فهو أطهر الناسِ قَلْباً وقالَباً ﷺ.

(٥) وقوله: «رَؤُوف» الرأفة: أشدّ الرحمة، وهو ﷺ أرأف الناس بأُمَّتِهِ .

(٦) قوله: «أُذُنُ خَيْر» أي: مستمع خير وصلاح، لا مستمع شر وفساد ﷺ.

صَحِيحُ ٱلإِسْلاَمِ ﷺ، سَـيِّدُ ٱلْكَوْنَيْنِ ﷺ عَيْنُ النَّعِيمِ(١) ﷺ، عَيْنُ ٱلْغُرِّ(٢) ﷺ، سَعْدُ اللهِ(٣) ﷺ، سَـعْـدُ ٱلْخَلْـقِ ﷺ، خَطِيبُ ٱلأُمَمِ(٤) ﷺ، عَلَمُ الْهُدَىٰ(٥) ﷺ، كاشِفُ الْكُرَبِ ﷺ، رَافِعُ ٱلرُّتَبِ ﷺ، عِزُ ٱلْعَرَبِ ﷺ، .....

---

(١) وقوله: «عين النعيم» أي: إِنَّ نعيم الجنة لا يكون إلاَّ بالإيمان به ﷺ.

(٢) وقوله: «عين الْغُر» أي: سيّدهم، وهم الأنبياء، أوأُمته الغُرّ المحجلون ﷺ.

(٣) وقوله: «سعد الله، وسعد الخلق» معنى السعد: اليُمْن والبركة، فهو البركة الحاصلة من الله لِخَلْقِهِ.

(٤) وقوله: «وخطيب الأمم» سُمِّيَ به لثنائه عَلَىٰ الله تعالى عند الشّفاعة العظمى ﷺ.

(٥) و«عَلَم الهُدَىٰ»: علامَتُهُ والدليل عليه ﷺ.

صَاحِبُ ٱلْفَـرَجِ [١] ﷺ، كَرِيمُ ٱلْمَخْرَجِ [٢]
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ .

ٱللَّهُـمَّ يـا رَبِّ بِجَـاهِ نَبِيِّـكَ ٱلْمُصْطَفَىٰ
وَرَسُولِكَ ٱلْمُرْتَضَىٰ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ
يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَمِتْنَا عَلَىٰ
ٱلسُّـنَّةِ وَٱلْجَمَاعَةِ وَٱلشَّـوْقِ إِلَىٰ لِقَائِكَ يَا ذَا
ٱلْجَـلَالِ وَٱلإِكْرَامِ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَـيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً [٣] .

---

(١) و«صاحب الفرج» هو: الذي يفرّج اللهُ كربَ الدّارَيْن بشفاعته ﷺ.

(٢) وقوله«كريم المخْرج» أي: محل خروجه، وهو أصولُهُ الطيّبة وبلدُهُ مكّة المشرّفة .

(٣) قوله: «وسلَّم تسليماً» زاد في بعض النسخ: «والحمد لله رب العالمين» .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهٰذِهِ صِفَةُ ٱلرَّوْضَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ(١) ٱلَّتِي دُفِنَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَاحِبَاهُ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ تَعالىٰ عَنْهُمَا.

هَكَـذَا ذَكَرَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قالَ: دُفِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي السَّهْوَةِ، وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ، وَدُفِنَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب رضي الله عنه

(١) قوله: «وهذه صفة الروضة المباركة» سقط لفظ: «المباركة» في بعض النسخ، ومعنى الروضة هنا: القطعة من الجنة، وهي في الأصل: الأَرض المطمئِنَّة ذات الأشجار والرياحين والأنهار.

عِنْدَ رِجْلَيْ أَبِي بَكْرٍ؛ وَبَقِيَتِ السَّهْوَةُ الشَّرْقِيَّةُ فَارِغَةً، فِيها مَوْضِعُ قَبْرٍ، يُقالُ وَاللهُ أَعْلَمُ: إِنَّ عِيسى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام يُدْفَنُ فِيهِ وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي ٱلخَبَرِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وسلم.

وَقَالَتْ عائِشَةُ رضي الله عنها: رَأَيْتُ ثَلاثَةَ أَقْمَارٍ سُقُوطاً فِي حُجْرَتِي فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لِي: يَا عائِشَةُ! لَيُدْفَنَنَّ فِي بَيْتِكَ ثَلاثَةٌ هُمْ خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ. فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلم وَدُفِنَ فِي بَيْتِي، قالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: هٰذَا وَاحِدٌ مِنْ أَقْمَارِكَ، وَهُوَ خَيْرُهُمْ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

فصل[1]

في كيفية الصلاة عَلَى النبي ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى ٱللهُ[2] عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) [بحسب تقسيم الدلائل إلى أحزاب؛ فإن الابتداء من هذا الفصل. كما أفاده النبهاني في المقدمة «الفائدة الثامنة»؛ فارجع إليه] اهـ مصححه .

(٢) قال الشارح: يُوجَدُ في طُرَّةِ هذا المحل في بعْضِ النُسخ العتيقة: يقصدُ المصلِّي عَلَىٰ رسول الله ﷺ امتثالَ أمر الله، وتصديقاً لنبيِّهِ ومحبَّة فيه، وشوقاً إليه، وتعظيماً لقَدْرِهِ وكونه أهلاً لذلك، ونحو هذا. انتهت عبارة الشارح. ثُمَّ ذكَر أَنَّ هذه الصلاة مع البسملة ليستا في النسخة السَّهْلِيّة وغَيْرِها من =

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ[1]، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كما بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ[2] إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

= النسَخِ المعْتمَدَةِ، وسَقَطَتَا أو إحداهما في بعض النسخ. قوله: «صلى الله عَلَىٰ سيدنا ومولانا محمد ... إلخ» والصَّلاةُ مِنَ الله تعالى: الرحمة المقرونة بالتعظيم، وآلُ الرجُلِ: أَهلُهُ وعيالُهُ، والسَّلامُ: التَّحية. والبركة: زيادَةُ الخَيْر والتطهير من العيوب. والعالمين: جمع عالم، وهو ما عدا الله تعالى من أنواع المخلوقات. وحميد: محمود. ومجيد: من المجد، وهو الشرف، وهو تَعالى يُرْجَعُ إليه جميع المحامد، وكل أنواع الشرف التي لا نهاية لها.

(١) في جُلِّ النُسخَ المعتمدة: «عَلَىٰ آل إبراهيم».

(٢) سقط لفظ: «آل» في بعض النسخ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ[١] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ[٢]، فِي ٱلْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[٣] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) قوله: «وعَلَىٰ آله» في نسخة معتبرة: «آل محمد» (ﷺ).

(٢) وقوله: «كما باركت عَلَىٰ آل إبراهيم» في نسخة: «عَلَىٰ إبراهيم» بدون ذكر الآل، وفي أُخرى ذكرهما.

(٣) قوله: «اللَّهم صل عَلَىٰ محمد وآل محمد» في نسخة: «عَلَىٰ آل محمد» في الموضِعَيْنِ، وذكر الآل مع إبراهيم في الموضعين.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ بارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ٱللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما تَحَنَّنْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ٱللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ ٱلنَّبِيِّ[1] وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ[2] وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) قوله: «اللهم صَلِّ عَلَىٰ محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين» بدون ذكر «الأُمِّي» قال الشارح: وهمز الشيخُ ـ يعني الإمام الجزُولي صاحِب كتاب «دلائل الخيرات» بخَطِّه لفظ النبي في النسخة السَّهلية، وكَذَا كُلّ ما جاءَ من جَمْعِهِ، كأنبئائك، فإنَّه يضعُ الهمزةَ الأولى عَلَىٰ الياء، إلا قليلاً، وكأنَّهُ ٱتِّباعٌ للُغة قريش، والله أعلم. انتهت عبارة الشارح.

(٢) وقوله: «أمهات المؤمنين» هن بمنزلة الأمهات في الحُرْمَةِ والتَّعظيم، كما أنهُ ﷺ أبو المؤمنين كذلك.

ٱللَّهُمَّ دَاحِيَ[1] ٱلْمَدْحُوَّاتِ، وَبَارِئَ المَسْمُوكَاتَ، وَجَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَىٰ فِطْرَتِها شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا؛ ٱجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ ونوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ[2]، وَٱلْخَاتِمِ

---

(١) قوله: «داحي»: باسط، و«المدحوات»: المبْسوطات، وهي الأرضون، و «بارىء»: خالق، و«المسموكات»: المَرْفُوعات، وهي السّموات، و«جَبَّار القلوب»: قهّارها، و«فطْرَتها»: جبلّتها التي فُطِرَت، أي: خلقت عليها، و«الشَّقي»: مَنْ طَبَعَهُ اللهُ عَلَىٰ الكُفْرِ و«السعيد»: مَنْ طَبَعَهُ الله عَلَىٰ الإيمان و«شرائف» جمع شريفة، وهي: العالية الرفيعة و«النوامي»: الزائدات، و«الرأفة»: أشد الرحمة، و«التّحنّن»: الحنّو والرحمة.

(٢) «الفاتح لما أغْلِقَ، والخاتِم لما سَبَقَ» أي: كان نورُهُ أوّل مخلوق، ومنه خُلِقَتِ العوالِمُ كلّها ﷺ، «المعلن»: المظهر، «الحق»: دين الإسلام، «بالحق» أي: بالله تعالى، والحق الثاني ضِدّ الباطل، «الدامغ» المبطل =

لِمَا سَبَقَ، وَالْمُعْلِنِ ٱلحَقَّ بِالْحَقِّ، وَٱلدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ ٱلأَباطِيلِ، كَمَا حُمِّلَ فَٱضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ، مُسْتَوْفِزاً[1] فِي مَرْضَاتِكَ وَاعِياً لِوَحْيِكَ، حافِظاً لِعَهْدِكَ، ماضِياً عَلَىٰ نَفَاذِ أَمْرِكَ، حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقَابِسٍ[2]، آلاَءُ اللهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ

= «لجيشات الأباطيل» أي: فوراتها، «كما حُمِّلَ من أمْرِ الرسالة» أي: فعل ذلك طبْقَ ووفْق ما أُمِرَ به، «فاضْطَلع» أي: قَوِيَ عَلَىٰ هذا الحمل العظيم، ونهض به بسبب أمرك وامتثالاً له لا لغرض آخر، أو مضى «بأمْرك» أي: بتَيْسيرِكَ وإعانَتِك له، وقوله: «بطاعتك» بَدَلٌ من قولهِ: «بأمرك» أي: اضطلع وقَوِيَ عَلَىٰ القيام بأمْرِك وطاعَتِكَ.

(١) «اسْتَوْفَزَ في قَعْدَتِهِ»: انتصب فيها غيرَ مطمئنٍ والمرادُ هنا: العجلةُ والمبادَرَةُ إلى طاعَةِ اللهِ تعالى ورضاه.

(٢) «أورى»: أوْقَدَها «قبساً لقابس» [القبس] هنا: ما أظهرَهُ =

بِـهِ هُدِيَـتِ[1] الْقُلوبُ بَعْدَ خَوْضَـاتِ الْفِتَنِ وَالإِثْـمِ، وَأَبْهَـجَ مُوضِحَـاتِ الأَعْـلاَمِ وَنَائِـرَاتِ الأَحْـكامِ، وَمُنِيـرَاتِ الإِسْـلاَمِ فَهُـوَ أَمِينُـكَ المَأْمُـونُ، وَخَـازِنُ عِلْمِـكَ

= ﷺ من الهُدَى والنُّور، وأصله: الشعلة يأخذها القابس من معظم النارِ، و«آلاء الله»: نعمه وهدايَتُهُ وتوفيقُهُ تعالى، «تصل» أي: تجعل اتِّصالاً بين أسبابِ ذلك القَبَسِ وهو نور الإيمان وبين المؤمنين، و«أسبابُه» هي: طُرُقهُ وروابِطُهُ التي يربط وتثبتُ بها.

(١) قد هـدى ﷺ القلـوبَ بعد خَوْضهـا ودخولها في الفِتَـنِ كمن يخوضُ في الماءِ، و«الفِتن»: ما يُفْتَنُ به المـرءُ، وأعْظَمُها الكفر، وقـد افتتنوا بأنواعها كلّها حتى أنْقَذَهم منها ﷺ. «أبهج». وفي نسخة: «أنبهج» بمعنى: أوضح. و«موضحات الأعلام» أي: العلامات التي أوضحـت وبَيّنت طريقَ الهدى، وهو ﷺ الذي أوْضحهـا وبَيَّنَها. و«نائرات الأحكام» أي: منيراتها، وهي الأحكام الشرعية, ومنارات الإسلام: قواعده.

ٱلْمَخْزُونِ، وَشَـهِيدُكَ [١] يَوْمَ ٱلدِّينِ وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً، وَرَسُولُكَ بِٱلحَق رَحْمَةً.

ٱللَّهُمَّ ٱفْسَـحْ لَهُ فِـي عَدْنِكَ [٢]، وَٱجْزِهِ مُضَاعَفَـاتِ ٱلخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، مُهَنَّئَاتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدَّرَات، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ ٱلْمَحْلُولِ [٣] وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ [٤].

---

(١) «شـهيدك» أي: أقمته يوم القيامة شاهداً عَلَىٰ أمَّتِهِ ﷺ. و«بعيثُـك»: مبعوثك، بعثه بالرسـالة نعمة عَلَىٰ جميع الخَلْق المُرْسَلِ إليهم.

(٢) جنة عدن: أعلا الجنانَ وسيّدتها، وفيها الكَثيبُ الذي يقَعُ فيه رؤية الحق تعالى.

(٣) و«ثوابـك المحلـول» أي: الجنـة التـي يحلَّها المؤمنون، مِنْ حَلَّ المكانَ: نَزَل فيه.

(٤) و«المعلـول» مـن العَلَـل، وهو: الشـرب بعد الشرْبِ، أي: عطائك المتتابع.

ٱللَّهُمَّ أعْلِ عَلَىٰ بِنَاءِ ٱلنَّاسِ بِنَاءَهُ وأكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ ونُزُلَهُ (١)، وأتمم لَهُ نُورَهُ، وَٱجْزِه مِنَ ٱبْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ ٱلشَّهَادَةِ، وَمَرْضِيَّ ٱلْمَقَالَةِ ذَا مَنطِقٍ عَدْلٍ (٢)، وَخُطَّةِ فَصْلٍ (٣)، وَبُرْهَانٍ (٤) عَظِيمٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب] لَبَّيْكَ (٥) ٱللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ (٦)، صَلَوَاتُ ٱللَّهِ

(١) «المَثْوَى»: محلّ الإقامة، من ثوى في المكان: أقام فيه. و«لديك»: عندك. و«النزل»: الطعام الذي يُهَيَّأُ لإكرامِ الضيْفِ.

(٢) و«عدل»: مستقيم. و«خطة»: حالة.

(٣) «فصل» أي: فاصلة بين الحق والباطل.

(٤) و«البرهان»: الحجة والدليل.

(٥) «لبيك»: إجابة بعد إجابة، من قولهم: لَبّاه، إذا أجابه.

(٦) و«سعديك» أي: أسْعَدُ بك سعادةً بعد سعادة.

ٱلْبَرِّ[١] ٱلرحِيمِ، وَالمَلاَئِكَةِ الْمُقَرِبِينَ[٢] والنَّبيين وَٱلصِّدِّيقِينَ[٣]، وَٱلشُّهَدَاءِ، وَٱلصَّالِحِينَ وَما سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ عَلَىٰ سَيِّدِنا محمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المرْسَلِينَ، وَإِمَامِ ٱلْمُتَقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلعالَمِينَ، الشَّاهِدِ ٱلْبَشِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بإِذْنكَ السرَاج ٱلْمُنِيرِ عليه السلام .

ٱللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَىٰ سَيِّدِ المرْسَلِينَ، وَإِمَامِ ٱلْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

(١) و«البَرّ»: المحسن.

(٢) «المقرَّبين» هم: رؤساء الملائكة.

(٣) و«الصِّدِّيق»: يلي النبي صلى الله عليه وسلم في القُرْب .

وَرَسولكَ، إمَامِ ٱلْخَيْرِ[١]، وَقائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ ٱلرَّحْمَةِ .

ٱللَّهُمَّ ٱبعثه مقاماً[٢] مَحْموداً يَغْبطُه[٣] فِيهِ ٱلأوَّلُونَ وَٱلآخرونَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَما صَلَيْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) «إمام الخير» أي: يُقْتَدَىٰ به في جميع أنواع الخَيْرِ ﷺ، ومثله «قائد الخير» أي: سيد أهله وأميرهم، كقائد الجيش، أو مثل قائد الدابة يصرفها كيف يشاء.

(٢) «المقام المحمود»: الشفاعة الكبرى، يحمدُهُ فيه الأوّلون والآخرون من الخلائق.

(٣) و«يغبطه» الغبطة: تَمنّي مثل ما للغير من النعمة، أي: إنَّ المقامَ المحمودَ لا يحصل لأحَدٍ غيره ﷺ.

اللَّهُمَّ بارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِه وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ(١) وَمُحِبِّيْهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَما أَمَرْتَنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كَما تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

---

(١) «أشياعه» شيعة الرّجل: جماعَتُهُ وأتباعه.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ آلِ محمَّـد كَما تُحِبُّ وَتَرْضَاهُ لَهُ.

ٱللَّهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً ٱلدَّرَجَةَ (١) وَالْوَسِيلَةَ (٢) فِي الْجَنةِ .

---

(١) «الدرجة»: المنزلَة، أي: الرفيعة.

(٢) و«الوسيلة»: أعلَىٰ منزلة في الجنة مختصّة به ﷺ.

ٱللَّهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱجْز مُحَمَّداً ﷺ ما هو أَهْلُهُ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلصَلاَةِ شَيْء، وَارْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلرحْمَةِ شَيْءٌ، وَبارِكْ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلْبَرَكَةِ شَيءٌ وَسَلِّمْ عَلَىٰ محَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلسَّلاَمِ شَيْءٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلأوَّلينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ فِي ٱلآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمد فِي النبِيِّينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمُرْسَلِينَ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمَلإِ ٱلأعَلَىٰ(١) إِلَى يَوْمَ ٱلدِينِ.

ٱللَّهُمَّ أعْطِ مُحَمَداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ(٢).

ٱللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي فِي ٱلْجِنانِ رُؤيتَهُ، وَٱرْزُقْنِي

(١) «المَلأ الأعَلَىٰ»: الملائكة، ومعنى الملأ: الجماعة.

(٢) و«الوسيلة» و«الفضيلة» و«الدرجة الكبيرة»: أعَلَىٰ منازل الجنة.

صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَٱسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِياً سائغاً[١] هَنِيئاً لاَ نَظْمأُ بَعْدَهُ أَبَداً، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ٱللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً.

ٱللَّهُمَّ وَكَمَا آمَنْتُ بِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي فِي ٱلجنانِ رُؤيَتَهُ .

ٱللَّهُمَّ تَقَبلْ شفَاعَةَ مُحَمدٍ الْكُبْرَى وٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيا، وَآتِهِ سُؤْلَهُ[٢] فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلأولَىٰ[٣] كَما آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وموسىٰ.

---

(١) «سائغاً» من ساغ الشراب: سهل مرُورُهُ في الحَلْق.

(٢) و«سؤله»: مسؤوله ومطلوبه .

(٣) و«الأولى» هي: الدُنيا .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيدِنا محَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ(١) وَصَفِيِّكَ(٢)، وَمُوسَىٰ كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ(٣)، وَعِيسَىٰ رُوحِكَ(٤).....

(١) «الخليل»: مَنْ تخلَّلَتْ محبَّتُهُ في الأعضاء.

(٢) و«الصَّفِيُّ»: المصافي.

(٣) و«النَّجِيُّ» مِنَ المناجاة، وهي: المحادَثَةُ سِرّاً.

(٤) و«روح الله» الإضافة للتَّشْرِيفِ، أي: رُوح من عند الله.

وَكَلِمَتِكَ[١]، وَعَلَىٰ جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، وَخِيرَتِكَ[٢] مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيَائِكَ[٣]، وَخَاصَّتِكَ[٤]، وَأَوْلِيَائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ نفسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ[٥]، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ[٦] وَكَمَا هُوَ

(١) و«كلمتك» أي: المكوّن بالكلمة من غير واسِطَةِ أب، والمرادُ كلمة «كن» والإضافة للتشريف أيضاً.

(٢) «خِيْرَتكَ من خلقك»: المختارون منه.

(٣) و«الأصفياء» جَمْعُ صَفِي، وهو: الذي صَفَتْ محبَّتُه.

(٤) و«الخاصة» خلاف العامة، وهم: الذين خصَّهم بقُرْبِهِ.

(٥) «زنة عرشِهِ» أي: ثواب هذه الصلاة زِنَة العرش الذي هو أكبر مخلوقات الله، ولا يعلم قَدْرَ عظمتِهِ إلا الله تعالى.

(٦) و«مداد كلماته» أي: قَدْرها، ومثل عددها الذي لا يتناهى.

أَهْلُهُ، وَكُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفِلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ، وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعِتْرَتِهِ[1] الطَّاهِرِيْنَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَالمَلائِكَةِ وَالمُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، عَدَدَ مَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مُنْذُ بَنَيْتَها، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَنْبَتَتِ ٱلأَرْضُ مُنْذُ دَحَوْتَهَا[2]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

(١) و«عترة الرجل»: نَسْلُهُ وعشيرته الأقربون.

(٢) «دَحَوتَها»: بَسَطْتَها. و«أحْصَيْتَها» أي: علمتَ عددها.

عَدَدَ ٱلنُّجُوم فِي ٱلسَّماءِ فَإِنَّكَ أحْصَيْتَهَا

وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما تَنَفَّسَتِ

الأرْوَاحُ(١) مُنْذُ خَلَقْتَهَا، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا تَخْلُقُ وَمَا أحَاطَ بِهِ

عِلْمُكَ وَأضْعَافَ ذلِكَ(٢).

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ

نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ

وَمَبْلَغَ عِلْمِكَ(٣) وَآياتِكَ(٤).

---

(١) «تنفَّسَتِ الأرواح» أي: هبَّتِ الرياح.

(٢) و«أضعاف ذلك»: أمثالُهُ.

(٣) و«مبلغ علمك» أي: معلوماتك، وهي لا غاية لها، فيكون القصد من قوله: «غايتها» المبالغة في الكثْرةِ.

(٤) و«آياتك» أي: آيات القرآن.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاةَ ٱلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ كَفَضْلِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةَ الدَّوَامِ، عَلَىٰ مَمَرِّ ٱللَّيَالِي وَالأَيَّامِ مُتَصِلَةَ الدَّوَامِ، لا ٱنْقِضَاءَ لَهَا وَلا ٱنصرَامَ[1]، عَلَىٰ مَرِّ ٱللَّيَالِي وَالأَيَّام، عَدَدَ كُلِّ وَابِلٍ[2] وَطَلٍ[3].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ

(١) «الانصرام»: الانقطاع.
(٢) و«الوابل»: المطر الكثير.
(٣) و«الطل»: المطرُ الضعيف.

أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَـمَائِكَ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَمُنْتَهَىٰ عِلمِكَ، وَزِنَةَ جَمِيعِ مخلُوقاتِكَ؛ صَلاَةً مُكَرَّرَةً أَبَـداً عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُكَ، وَمِلْءَ ما أَحْصى عِلْمُـكَ، وَأَضْعافَ ما أَحْصَى عِلْمُكَ؛ صَلاَةً تَزِيدُ وَتَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاَةَ المصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، كَفَضْلِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ثم تدعو بهذا الدعاءِ فإِنَّهُ مرجوٌّ ٱلإِجابةِ إِنْ شاءَ اللهُ بَعْدَ الصلاة عَلَىٰ النبي ﷺ:

ٱللَّهُـمَّ اجْعَلْنِـي مِمن لَـزِمَ مِلَّـةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَظَّـمَ حُرْمَتَهُ[1]، وَأَعَزَّ كَلِمَتَهُ

(١) «حرمته»: ما يجب رعايته مِنْ شرف الإنسان.

وَحَفِظَ عَهْدَهُ(١) وَذِمَّتَـهُ(٢)، وَنَصَرَ حِزْبَهُ(٣) وَدَعْوَتَهُ(٤)، وَكَثَّـرَ تابِعِيهِ وَفِرْقَتَهُ، وَوَافَىٰ(٥) زُمْرَتَهُ(٦)، وَلَمْ يُخالِفْ سَبيلَه(٧) وَسُنَّتَهُ (٨).

اَللَّهُمَّ إِني أسـأَلُكَ اَلاِسْتِمْسَـاكَ بِسُنتِهِ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الاِنْحِرَافِ عَمَّا جاءَ بِهِ.

---

(١) و«العهد»: الموثوق.

(٢) و«الذِّمة» هي: العهد.

(٣) و«حزبه»: جماعته المتَّبِعين له.

(٤) و«دعوته»: نداءه الناس إلى الإيمان باللهِ تَعَالى، وهي: دعوة التوحيد.

(٥) و«وافى»: أتى.

(٦) «زمرته»: جماعته، يعني في الآخرة.

(٧) و«سبيله»: طريقه، وهي الصراط المستقيم دين الإسلام.

(٨) و«سنته»: طريقَته ﷺ، والاستمساكُ بسنَتِهِ: ملازمتها والدوام عليها.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما ٱسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ ﷺ.

ٱللَّهُمَّ ٱعْصِمْنِي (١) مِنْ شَرِّ ٱلْفِتَنِ (٢) وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْمِحَنِ (٣)، وَأَصْلِحْ مِنِّي ما ظَهَرَ وَما بَطَنَ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الحِقْدِ (٤) وَٱلحَسَدِ، وَلاَ تَجْعَلْ عَلَيَّ تِبَاعَةً (٥) لأَحَدٍ.

---

(١) «اعصمني»: احفظني.

(٢) و«الفتن»: الضلالات وأسبابها.

(٣) و«المحن»: البلايا التي يُمْتَحَنُ بها العبْدُ.

(٤) و«الحقد»: حفظ العداوة بنيّةِ الانْتِقام عند سُنوحِ الفرْصَة.

(٥) «تباعة»: ما يتبع الإنسان ويسألُ بِهِ من الحقوق.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَخْذَ بِأَحْسَنِ ما تَعْلَمُ وَالتَّرْكَ لِسَيِّءِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلكَ التكَفُّلَ بِٱلرِّزْقِ(١)، وَٱلزُّهْدَ فِي ٱلْكَفَافِ وَٱلْمَخْرَجَ(٢) بِالْبَيَانِ(٣) مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ(٤) وَالْفَلَجَ(٥) بِٱلصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ(٦) وَٱلْعَدْلَ فِي ٱلْغضَبِ وَٱلرِّضَاءِ، .....

---

(١) و«الرزق»: الكفاف الذي بقَدْرِ الحاجة

(٢) و«المخرج»: الخروج.

(٣) و«البيان»: الوضوح.

(٤) و«الشبهة»: الأمر المشتبه الذي لم يتضِحْ حكمه الشرعي من الاعْتِقادات والعبادات، يعني: إنَّهُ يَسألُ اللهَ تعالى أنْ يكْشِفَ له شبهات الدين علىٰ الوجْهِ الحق، فيخرج منها سالم العقيدة.

(٥) و«الفَلَج»: الظَّفَر.

(٦) و«الحجة»: الدليل والبرهان.

وَٱلتَّسْلِيمَ[1] لِمَا يَجْرِي بِهِ ٱلْقَضَاءُ وَالاقْتِصَادَ[2] فِي ٱلْفَقْرِ وَٱلْغِنَى، وَالتَّوَاضُعَ فِي ٱلْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وٱلصِّدْقَ فِي الجَدِّ[3] وَالْهَزْلِ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّ لِي ذُنُوباً فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَذُنُوباً فِيما بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ.

ٱللَّهُمَّ ما كانَ لَكَ مِنْها فٱغْفِرْهُ، وَما كانَ مِنْها لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ وَاسِعُ المَغفرةِ.

---

(١) «التسليم» أي: عدم الاعتراض عَلَىٰ ما قدّرَهُ الله عَلَىٰ عَبْدِهِ وقضاه من خير أو شر.

(٢) و«الاقتصاد»: التوسّط.

(٣) «الجَدّ»: ضد الهزْل.

ٱللَّهُمَّ نَوِّرْ بالْعِلْمِ قَلْبِي، وَٱسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِي، وَخَلِّصْ مِنَ ٱلْفِتَنِ[١] سِرِّي[٢]، وٱشْغَلْ بِٱلاِعْتِبارِ[٣] فِكْري[٤] وَقِنِي شَرَّ وَسَاوِسِ[٥] ٱلشَّيْطانِ، وَأجِرْنِي مِنْهُ يا رَحْمنُ، حَتَى لا يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ سُلْطانٌ[٦].

---

(١) «الفتن»: كلّ ما يشغل العبدَ ويفتنه عن دينه.

(٢) و«السر» المراد به: القلب.

(٣) «الاعتبار»: الاتعاظ.

(٤) و«الفكر»: حركة النفس في المعقولات، أي: التأمّل والتدبّر فيها.

(٥) و«وساوس الشيطان»: تزيينه المنْهيّات.

(٦) و«سلطان»: تسلُط وحُكم.

الحزْبُ الثانِي
فِي يَوْمِ الثُلاثاءِ

ٱللَّهُمَّ إنَي أسـأُلُكَ مِنْ خَيْرِ مـا تَعْلَمُ وَأعُوذ بِكَ مِنْ شَـرِّ ما تَعْلَمُ، وَأسْـتَغْفِرُكَ مِنْ كل ما تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ نَعْلَمُ وَأنْتَ عَلاَّمُ الْغُيوبِ.

ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِـي مِـنْ زَمـانِـي هٰـذَا وَإِحْـدَاقِ الفتَنِ(١) وَتَطاوُلِ(٢) أهْلِ الجُرْأةِ(٣) عَلَيَّ وَاسْتِضْعَافِهِمْ إيَّايَ.

---

(١) و«الفتن»: ما يفتن به العبد ويشغله عن آخرته.

(٢) و«تطاول»: ترفّع.

(٣) و«الجرأة»: الجَسَارة.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْكَ فِي عِياذٍ[١] منَيعٍ وَحِرْزٍ[٢] حَصِينٍ، مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتىٰ تُبَلِّغَنِي أجَلِي مُعَافى[٣].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَل عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَما تَنْبَغِي[٤] ٱلصَّلاةُ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَجِبُ الصَلاةُ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا

---

(١) و«العياذ»: الملجأ.

(٢) و«الحرز»: المكان الممتَنِع.

(٣) «معافى» من العافية، وهي: السلامة.

(٤) «تنبغي»: تطلبُ وجوباً واستحباباً.

أمَرْتَ أنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُهُ مِنْ نُورِ الأنْوَارِ(١)، وَأشْرَقَ بِشعاعِ(٢) سِرِّهِ(٣) الأسْرَارُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أهْلِ بَيْتِهِ ٱلأبْرَارِ(٤) أجْمَعِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ بَحْرِ أنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أسْرَارِكَ، ولسانِ حُجَّتِكَ(٥)، .....

---

(١) و« نور الأنوار»: نوره تعالى.

(٢) و«الشعاع»: الضوء المنتشر علىٰ الجسم المُضيءِ.

(٣) و«السر»: الأمر المكتوم بين العبد والرب.

(٤) و«الأبرار»: الأخيار.

(٥) و«لسان حجتك » أي: صاحب اللسان المُقيم لحجتك عَلَىٰ خَلقِكَ .

وَعَرُوسِ[١] مَمْلَكَتِكَ، وَإِمامَ حضرَتكَ[٢] وَخاتَمِ أَنْبِيائِكَ، صَلاَةً تَدُوم بدَوَامِكَ وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ يا أَرْحَمَ الراحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ رَبّ اَلْحِلِّ[٣] وَالحَرَامِ وَرَبّ المَشْعَرِ[٤] الحَرَام، وَرَبَّ اَلْبَيْتِ

---

(١) «العروس» هنا: العريس، وهو مزيّن مكانه ومنفرد بالتعظيم والإجلال كالملك.

(٢) و«إمام حضرتك» أي: إمام أهل الوصول لِقُرْبِكَ المعْنوي ومشاهدتك بالبصائر لا الأبصار.

(٣) «الحل»: ما عدا حَرم مكَّة والمدينة، والحرم فيهما ما جعل له الشارع حدوداً وأحكاماً مخصوصة، ويقال بالألف أيضاً.

(٤) و«المشعر الحرام»: البناء الموجود بمُزْدَلِفة، وهو من شعائر الدين المحترمة، أي: علاماته.

الحَـرَامِ[١]، وَرَب ٱلـرُّكْنِ[٢] وَٱلْمَقَامِ[٣] أَبْلِغْ لِسَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مِنَا السَّلاَمَ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلأَوَّلينَ وَٱلآخِرِينَ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ فِي كُل وَقْتٍ وَحِينٍ.

---

(١) و«البيت الحرام»: الكعبة، وكلها ذات حرمة مرعية شرعاً .

(٢) و«الركن»: الحجر الأسود.

(٣) و«المقام»: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحَجَرُ الموجودُ فيه أثرُ أقدامِهِ إلى الآن، وهو الذي كان يقف عليه حين بَنىٰ الكعبةَ، فيرتفع بارتفاعه وينخفض بانخفاضه، وهو من الآيات البيّنات، أي: المعجزات الظاهرات.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلإِ ٱلأعَلَىٰ[1] إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرِثَ ٱلأرْضَ[2] وَمَنْ عَلَيْهَا، وَأنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّد النَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إنك حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَبِيِّ الأمِّيِّ كَما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) و«الملأ الأعَلَىٰ»: الملائكة، ومعنى الملأ: أشراف الناس.

(٢) «ترث الأرض» أي: تبقى بعد فناء أهلها جميعاً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمدٍ عَدَدَ ما أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَجَرَى بِهِ قَلمُكَ[1]، وَسَبَقَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ وَصلَّتْ عَلَيْهِ مَلائِكَتُكَ؛ صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، باقِيَةً بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانك إِلَىٰ أَبَدِ ٱلأَبَدِ، أَبَداً لا نِهَايَةَ لأَبَدِيَّتِهِ وَلا فَنَاءَ لِدَيْمومِيَّتِهِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيدِنا مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ علمكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ

(١) و«القلم»: جسم عظيم نوراني، خلقه الله تعالى وأمره بكتابة ما كان وما يكون إلى يوم القيامة قال الإمام اللّقَاني: ونُمْسِكُ عن تعيينِ حقيقَتِهِ.

وَٱرْضَ عَنْ أصْحابِـهِ، وَٱرْحَم أمَّتَهُ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيع أصْحَابِ مُحَمدٍ .

ٱللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَيْتَ عَلَـىٰ إبْرَاهِيمَ، وَبَارِكِ ٱللَّهُـمَّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَما بَارَكْـتَ عَلَـىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَـىٰ آلِ إبْرَاهِيمَ فِي العالَمِينَ انكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما أحَاطَ به عِلْمُكَ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما أَحْصاهُ(١) كِتَابُكَ(٢).

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا(٣) مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما نَفَذَتْ(٤) بِهِ قُدْرَتُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَصَّصَتْهُ(٥) إِرَادَتُكَ .

---

(١) «أحصاه»: جَمَعَ عدده .

(٢) و«كتابك» هو: اللوح المحفوظ، المكتوب فيه ما كان وما يكون .

(٣) و«مولانا»: سيدنا.

(٤) «نفذت»: مضت، أي: تعلقَتْ به قدرَتُهُ تعالى من المُمْكنات تعلُق الإيجاد والإعدام .

(٥) و«خصصَتْهُ إرادَتُكَ» أي: تعلَقَتْ به إرادته تعالى تعلق التخْصيصِ، فهي تخصَّصُ كُلَّ مُمْكِنٍ ببَعْضِ ما يجوز عليه.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّدٍ
عَدَدَ ما تَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ ونَهْيُكَ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمّدٍ
عَدَدَ ما وَسِعَهُ سَمْعُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّدٍ
عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ بَصَرُكَ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّدٍ
عَدَدَ ما ذَكَرَهُ الذَاكِرُونَ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّدٍ
عَدَدَ مَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ .

ٱللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّدٍ
عَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ
عَـدَدَ أَوْرَاقِ ٱلأَشْجَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنا وَمَوْلاَنا مَحَمَّدٍ
عَدَدَ دَوَابِّ ٱلْقِفَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ
عَدَدَ دَوَابِّ ٱلْبِحَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ
عَدَدَ مِياهِ ٱلْبِحَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ
عَـدَدَ ما أَظْلَـمَ عَلَيْـهِ ٱللَّيْلُ وَأَضَـاءَ عَلَيْهِ
ٱلنَّهَارُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنـا مُحَمَّدٍ بِٱلْغُدُوِّ[١] وَٱلآصَال[٢].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّدٍ عَدَدَ ٱلرمالِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّدٍ عَدَدَ النِّسَاءِ وَٱلرِجَال.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّدٍ رِضَاءَ نَفْسِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلاَنا محَمّدٍ مِدَادَ كَلِمَاتِكَ[٣].

---

(١) «الغدو»: ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

(٢) و«الأَصال» جمع أصيل، وهو: مِن العصر إلى الغروب.

(٣) «مـداد كلماتـك» أي: صلاة لا نهايـة لها، لأن كلمات الله لا تتناهى.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ
مِلْءَ سَمٰـوَاتِكَ وَأَرْضِكَ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّدٍ
زِنَةَ عَرْشِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّدٍ
عَدَدَ مَخْلُوقاتِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّدٍ
أَفْضَلَ صَلَواتِكَ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَبِيِّ ٱلرحْمَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ شَفِيعِ ٱلأمةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ كَاشِفِ ٱلْغُمَّةِ[1].

(١) «كاشف الغمة»: مزيلها، وهي الغَمّ والهم في =

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُجْلِي ٱلظُّلْمَةِ[١].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُولِي[٢] ٱلنعْمَة.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُؤْتِي ٱلرحْمَةِ[٣].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْحَوْضِ ٱلمَوْرُودِ[٤].

= حياتِهِ بالالْتجاء إليه، وبعد موته بالاستغاثة به، وفي الآخرة بشفاعته ﷺ.

(١) «مجْلي ظلمة الكفر» أي: كاشفها بنور الإيمان.

(٢) و«مولي النعمة»: معطيها، ونعمه التي أولاها لأُمَتِهِ لا تُعَدُّ ولا تُحدُّ ﷺ.

(٣) و«مؤتي الرحمة» بل هو عين الرحمة ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء].

(٤) «المورود»: يَرِدُهُ المؤمنون بعد انصرافهم من المحشر.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلمَقَامِ ٱلْمَحْمُودِ[١].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ اللوَاءِ ٱلْمَعْقُودِ[٢].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صاحِبِ الْمَكانِ المَشْهُودِ[٣].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْمَوْصُوفِ بِٱلْكَرَمِ وَٱلجُودِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ هُوَ فِي ٱلسَّمَاءِ مَحْمُودٌ وَفِي ٱلأَرْضِ مُحَمَّدٌ.

---

(١) «المقام المحمود»: شفاعته العظمى في المحْشَرِ ﷺ، يحمدُهُ لأجْلِها الأوَّلُون والآخرون.

(٢) «اللِّواء»: العَلَمْ، وهو لواء الحَمْدِ الذي يكون تحتَهُ فَمنْ دونه يوم القيامة، وعَقْدُ العَلَم أنْ يُشَدَّ عَلَىٰ رأسِ رمْح ونحوه ليبقى منْشوراً.

(٣) و«المكان المشهود»: ذكر له الشارح الفاسي محلاتٍ كثيرةً في الدنيا والآخرة يكون فيها مكانه، أي: مكانَتُهُ ومَنْزِلَتُهُ مشهودَةً للخلق ﷺ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ الشامَةِ[١].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَلاَمَةِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلمَوْصُوفِ بِٱلْكَرَامَةِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمَخْصُوصِ بِٱلزَّعَامَةِ[٢].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَانَ تُظِلُّهُ الْغَمامَةُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَهُ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلشَّفِيعِ ٱلْمُشَفَّعِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

---

(١) «الشامة» هي: خاتم النبوَّة بين كتِفَيه ﷺ، وهي علامة عَلَىٰ نبوَّتهِ ﷺ .

(٢) و«الزعامة»: الرياسة .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلضَّرَاعَةِ[١].

ٱللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلشَّفَاعَةِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْوَسِيلَةِ[٢].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْفَضِيلَةِ[٣].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلدَّرَجَةِ ٱلرَّفِيعَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ الْهِرَاوَةِ[٤] .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلنَّعْلَيْنِ .

---

(١) و«الضراعة»: الخضوع لله تعالى .

(٢) و«الوسيلة»: أعلَىٰ منزلة في الجنةِ.

(٣) و«الفضيلة»: منزلَة عَلِيَّةٌ أيضاً، وكذلك «الدرجة الرفيعة».

(٤) و«الهراوة»: العصا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلحُجَةِ[١].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْبُرْهانِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلسُّلْطانِ[٢].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلتَّاجِ[٣].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمعرَاجِ[٤].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلقضِيبِ[٥].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَاكِبِ ٱلنجِيبِ[٦].

---

(١) و«الحجة»: الدليل، وكذلك البرهان.

(٢) و«السلطان»: السلطة والرياسة المطلقة، فهو ﷺ سلطان النبيين والخلق أجمعين.

(٣) و«التاج»: العمامة.

(٤) و«المعراج»: عروجُهُ إلى السماء وما فوقها ﷺ.

(٥) و«القضيب»: السيف.

(٦) و«النجيب»: فحل الإبل.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَاكِبِ ٱلْبُرَاقِ[١].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُخْتَرِقِ ٱلسَّبْعِ الطِّباقِ[٢].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الشَّفِيعِ فِي جَمِيعِ ٱلأنامِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَبَّحَ فِي كَفِّهِ ٱلطعَامُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بَكَى إِلَيْهِ ٱلْجِذْعُ[٣]

وَحَنَّ لِفِرَاقِهِ .

---

(١) و«البراق»: الدَّابةُ التي ركبَها ليلةَ الإسراء من مكة إلى بيت المقدس.

(٢) و«السبع الطباق»: السموات طبقة فوق طبقة.

(٣) «الجذع»: ساق النخلة الذي كان يخطبُ في جانبِهِ ويتكِيءُ عليه، فلما صنع المنبر، فارقَه، فحنَّ الجذعُ بصَوْتٍ عالٍ سمعه كل الحاضرين، فجاء وضمَّهُ حتَّى سَكَتَ، وهي من أكبر معجزاته الثابتة في الأحاديث الصحيحة ﷺ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ طَيْرُ الْفَلاةِ[١].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ الْحَصَاةُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَشَفَّعَ[٢] إِلَيْهِ ٱلظَّبْيُ بِأَفْصَحِ كَلامٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَلَّمَهُ ٱلضبُّ[٣] فِي مَجْلِسِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ ٱلأَعْلامَ[٤].

---

(١) و«طير الفلاة» هو: حُمَّرَة استجارَتْ به ﷺ حين أخذوا فراخَها، فأمَرَهُم، فأرْجَعوها.

(٢) و«تشفعت إليه الغزالة»: طلَبَتْ منْهُ أن يحلَّ وثاقَها، ففَعَلَ، فأرْضَعَتْ أولادَها، ورجعَتْ، فأمَرَ صاحِبَها، فأطْلَقَها.

(٣) و«الضبّ» خاطَبَ النبي ﷺ بالرسالة في حديثٍ طويلٍ، وهو حيوان عَلَىٰ شكل الحَرْدون، إلا أنه كبير.

(٤) و«الأعلام»: الجبال، شَبَّهَ بهم الصحابة لجلالتهم ووَقارِهم.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْبَشِيرِ[١] ٱلنَّذِيرِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ السِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ شَكَىٰ إِلَيْهِ ٱلْبَعِيرُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تفجَّرَ مِنْ بَيْن أصَابعه ٱلماءُ النَّمِيرُ[٢].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الطَّاهِرِ ٱلْمُطَهرِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نُورِ ٱلأنْوَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنِ ٱنْشَقَّ لَهُ ٱلْقَمَرُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ .

---

(١) البشارة: الإخبار بما يسرُّ، والنذارة: التحذير مما يسوء.

(٢) «النّمير»: العذْب.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ المُقَرَّبِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْفَجْرِ ٱلساطِعِ.

ٱللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلنجْمِ الثَّاقِبِ[١].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْعُرْوَةِ[٢] ٱلْوُثْقَىٰ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَذِيرِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ.

ٱللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلشَّفِيعِ يَوْمَ ٱلْعَرْضِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلسَّاقِي لِلنَّاسِ مِنَ ٱلْحَوْضِ.

ٱللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ لِوَاءِ الْحَمْدِ.

---

(١) و«الثاقب»: الذي يثقُبُ الظلامَ بضَوْئِهِ.

(٢) و«العروة»: موضع الاستمساك، و«الوثقىٰ»: القوية.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُشَمِّرِ عَنْ ساعِدِ[١] ٱلجِدِّ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلمُسْتَعْمِلِ فِي مَرْضَاتِكَ غَايَةَ ٱلجُهْدِ[٢]

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ النَّبِي الخَاتِمِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ ٱلْخَاتِمِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْمصْطَفى ٱلْقَائِمِ[٣].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَسولِكَ أَبِي ٱلْقاسِمِ.

---

(١) «الساعد»: ما بين المرفق والرُسُغْ، وهو المفصل الذي يلي الكفّ، وَيُشَمِّرُ عنه مَنِ اجتهدَ في عَمَلٍ.

(٢) و«الجِد»: الاجتهاد، و«الجهد»: الطاقة.

(٣) و«القائم» معناه: القائم بالحق وطاعة الحق سبحانه وتعالى.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلآيَاتِ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلدَّلاَلاَتِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلإِشَارَاتِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْكَرَامَاتِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَلاَمَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْبَيِّنَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمُعجِزَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْخَوَارِقِ ٱلْعَادَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ ٱلأَحْجَار.

---

(١) و«الآيات» وما بعدها؛ كلها المراد بها دلائل نبوته ومعجزاته ﷺ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ٱلأشْجَار.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَفَتَّقَتْ مِنْ نُورِهِ الأزْهارُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ طَابَتْ بِبَرَكَتِهِ ٱلثمارُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنِ ٱخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وَضُوئِهِ ٱلأشْجَارُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ فَاضَتْ مِنْ نُورِهِ جَمِيعُ الأنْوَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِٱلصَّلاةِ عَلَيْهِ تُحَطُّ ٱلأوْزَارُ[1].

---

(١) «الأوزار»: الذنوب.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِٱلصَّلاةِ عَلَيْهِ تُنَالُ مَنَازِلُ الأَبْرَارِ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِٱلصَّلاةِ عَلَيْهِ يُرْحَمُ ٱلْكِبَارُ وَالصغارُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِٱلصَلاةِ عَلَيْهِ نَتَنَعَّمُ فِي هذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّار.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِٱلصَّلاةِ عَلَيْهِ تُنالُ رَحْمَةُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلمَنْصُورِ المُؤَيّدِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ ٱلمُمَجَّدِ.

---

(١) «الأبرار»: الأخيار.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحَمَدٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كانَ إذَا مَشَى فِي ٱلْبَرِّ ٱلأَقْفَرِ تَعَلَّقَتِ ٱلْوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ وَصَحْبِه وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



ابْتِدَاءُ الرّبْعُ الثَّانِي

الحَمْـد للهِ عَلَـىٰ حِلْمِـهِ بَعْـدَ عِلْمِـهِ وَعَلَىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

ٱللَّهُمَّ إنَي أعوذُ بِـكَ مِنَ ٱلْفَقْرِ إلاَّ إلَيْكَ وَمِنَ ٱلـذُّل إلاَّ لَكَ، وَمِنَ ٱلخَوْفِ إلاَّ مِنْكَ وَأعُوذُ بِـكَ أنْ أقُـولَ زُوراً[1]، أوْ أغْشَـىٰ فجُوراً، أوْ أكْونَ بِكَ مَغْروراً وَأعُوذُ بِكَ مِنْ

(١) «الزور»: الكذب، و«أغشى»: آتي، و«الفجور»: الخروج عن طاعة الله تعالى، و«مغروراً» أي: لا أكون بإمهالك لي مخدوعاً، بل أكون دائماً خائفاً منك، وغَيْر مغْترٍّ بإمهالك وعدم تعجيل عقوبتك عَلَىٰ الذنوب.

شَـمَاتَةِ ٱلأعْدَاءِ[١]، وَعُضَالِ ٱلدَّاءِ، وَخَيْبَةِ الرَّجاءِ، وَزَوَال ٱلنَعْمَة، وَفُجآءَةِ النِّقْمَةِ[٢].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَٱجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أهْلُهُ حَبِيبُكَ «ثلاثاً».

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا إبْرَاهِيمَ وَسَـلِّمْ عَلَيْهِ وَٱجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أهْلُهُ خَلِيلُكَ «ثلاثاً».

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كما صَلَيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، عَـدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

---

(١) «شماتة الأعداء»: فرحُهم بالمصيبة، «والداء العضال» هو: الذي اشتَدَّ وأعْجَزَ الأطباء.

(٢) و«فجآءة النقمة»: حدوثها بَغْتَةً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ ما صُلِّيَ عَلَيْهِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أضْعافَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ كما تُحِبُّ وَتَرْضى لَهُ.

الْحِزْبُ الثالث
فِي يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رُوحِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ، وَعَلَىٰ جَسَدِهِ فِي الأَجْسادِ، وَعَلَىٰ قَبْرِهِ فِي الْقُبورِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمدٍ كُلَّمَا ذَكَرَه ٱلذَّاكِرُونَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ [وَبَارِكْ] عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ، وَأَزْوَاجِهِ أمَهاتِ

ٱلمُؤْمِنِينَ وَذُرْيتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلاَةً وَسَلاَماً لاَ يُحْصَى عَدَدُهُمَا وَلا يُقَطَعُ مَدَدُهُمَا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتابُكَ صَلاَةً تَكُون لَكَ رِضَاءً، وَلحَقِّهِ أَدَاءً وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَٱبعَثْهُ ٱللَّهُمَ ٱلمَقَامَ المحْمودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَا ما هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلَىٰ جَمِيع إِخْوَانِهِ مِنَ ٱلنَّبيِّينَ وَالصدِّيقِينَ وَالشهَدَاءِ وَٱلصَالِحِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنزِلْهُ ٱلمُنْزَلَ الْمُقَرَّبَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ٱللَّهُمَّ تَوِّجْهُ بِتَاجِ ٱلرِّضَا[1] وَالْكَرَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ أعْطِ لِسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أفْضَلَ ما سألَكَ لِنَفْسِهِ، وَأعْطِ لِسَيِّدِنا مُحَمّدٍ أفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأعْطِ لِسَيدِنا مُحَمّدٍ أفْضَلَ ما أنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَدٍ وَآدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى وَمَا بَيْنَهُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ.

---

(١) «تاج الرضا» أي: الرضا الشبيه بالتاج، بحيث يكون ظاهراً مشاهَداً للجميع.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَبِينَا آدَمَ، وَأُمِّنَا حَوَاءَ، صَلاةَ مَلائِكَتِكَ [١]، وَأَعْطِهِمَا مِنَ الرِّضْوَانِ حَتَى تُرْضِيَهُمَا، وَٱجْزِهِما اللَّهُمَّ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ أَباً وَأُمَّاً عَنْ وَلَدَيْهِمَا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَحَمَلَةِ الْعَرشِ، وَعَلَىٰ ٱلمَلاَئِكَةِ وَٱلْمُقَرَّبِينَ [٢] وَعَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَنْبِياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ «ثلاثاً».

---

(١) «صلاة ملائكتك» أي: مثل صلاتك عَلَىٰ ملائكتك.

(٢) و«المقربين»: سادات الملائكة.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ، وَمِلْءَ ما عَلِمْتَ، وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

ٱللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنَا محَمَّدٍ صَلاَةً مَوْصُولَةً بِالمَزِيدِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا محَمَّدٍ صَلاَةً لاَ تَنْقَطِع أبَدَ ٱلأبَدِ، وَلاَ تَبِيدُ(١).

ٱللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيدِنَا محَمدٍ صَلاَتَكَ التِـي صَلَيْتَ عَلَيْهِ، وَسَـلِّمْ عَلَىٰ سَـيدِنا مُحَمَّدٍ سَلاَمَكَ الَّذِي سَلّمْتَ عَلَيْهِ، وَٱجْزِهِ عَنا ما هُوَ أَهْلُهُ .

(١) «تبيد»: تنقطع، فهو تأكيد، و«أبد الأبد»: آخر الدهر.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمدٍ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضى بِها عَنَا، وَٱجْزِهِ عَنا ما هوَ أَهْلُهُ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَلسانِ حُجَّتِكَ(١)، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ(٢)، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ(٣)، وَطِرَازِ مُلْكِكَ(٤)، وَخَزَائِنِ

(١) «لسان الحجة» أي: كاللسان الذي يقيم الحجة عَلَىٰ وَحْدَةِ الله تَعَالى.

(٢) و«عروس المملكة»: زينتها، ومَلِكُها المنفرد فيها بالإجلال والتعظيم، كالعروس.

(٣) و«إمام حضرتك» أي: أهل حضرتك، وهم الأنبياء والأصفياء، أهل طاعته تعالى، كما أن أهل حضرة المَلِكِ خواصّه.

(٤) و«طراز ملكك»: زينته، كما أنّ الطراز يزيّن الثوب.

رَحْمَتِكَ[١]، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ، ٱلْمُتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ، إِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ[٢] وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ، ٱلْمُتَقَدَمِ[٣] مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ صَلاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، لا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ؛ صَلاةً تُرْضِيكَ وَترْضِيهِ وَتَرْضَى بها عَنَّا يا رَبَ الْعَالَمِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمد عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ، صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ.

---

(١) و«خزائن رحمتك»: جامع أنواع الرحمة.

(٢) «إنسان عين الوجود»: محل نوره الذي ينظر به.

(٣) «المتقدم»: المخلوق نوره من نورك قبل جميع الخلق.

ٱللَّهُمَّ صلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ كَما صَلَيْتَ عَلَىٰ سَـيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَـيدِنَا مُحَمَد وَعَلَىٰ آلِ سَـيِّدِنَا مُحَمدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَـىٰ إِبْرَاهِيـمَ، فِي ٱلْعَالَمِيـنَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَعَدَدَ ما ذَكرَكَ بِهِ خَلْقُكَ فِيما مَضىٰ، وَعَدَدَ ما هُمْ ذَاكِرونَكَ بِهِ فِيما بَقِيَ، فِي كُلِّ سَـنَةٍ وَشَـهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسـاعَةٍ مِنَ ٱلسـاعَاتِ، وَشَمٍّ وَنَفَسٍ وَطَرْفَةٍ وَلَمْحَـةٍ مِنَ الأَبَدِ إِلَى ٱلأَبَدِ وَآبادِ ٱلدُنْيـا وَآبادِ ٱلآخِرَةِ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ لا يَنْقَطِع أَوَّلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ عَلَىٰ قَدْرِ حُبِّكَ فِيهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ عِنَايَتِكَ[1] بِهِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ حَق قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ ٱلأَهْوَالِ وَٱلآفَاتِ[2] وَتَقْضِي لَنا بِها جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنا بِها مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أعَلَىٰ

(١) «عنايته تعالى به»: اهتمامه بأمْرِهِ لعظم مكانتِهِ وعلو منزلته ﷺ لدى اللَّهِ تعالى .

(٢) «الآفات»: العاهات والبلايا.

ٱلدَرَجاتِ، وتبَلِّغُنا بِها أَقْصى ٱلْغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَيْرَاتِ، فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ ٱلرِّضى[1] وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ رِضَاءَ الرِّضى[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ عَدَدَ مَنْ مَضى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ، صَلاةً تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ، وَتُحِيطُ بالحَدِّ، صَلاةً لا غَايَةَ لَهَا وَلاَ

(١) «صلاة الرضا» أي: الصلاة التي ترضيك.

(٢) «رضاء الرضىٰ» أثبت للرضا رضاء مبالغة، أي: أعلاه وأرفعه.

مُنْتَهَىٰ وَلا ٱنْقِضَاءً، صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً مِثْلَ ذٰلِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ الذِي مَلأْتَ قَلْبَهُ مِنْ جَلالِكَ(١)، وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ، فأصْبَحَ فَرِحاً مُؤَيَّداً مَنْصُوراً وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً وَالحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَىٰ ذٰلِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَدٍ عَدَدَ أوْرَاقِ الزَّيْتُونِ وَجَمِيعِ الثمَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا كانَ وَما يَكُونُ، وَعَدَدَ ما أظْلَمَ عَلَيْهِ اللَيْلُ وَأضاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

---

(١) «جلالك»: عظمتك.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَدَدَ أَنْفَاسِ أُمَّتِهِ.

ٱللَّهُمَّ بِبَرَكَةِ ٱلصَلاَةِ عَلَيْهِ، اجْعَلْنا بالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الْفائِزِينَ، وَعَلَىٰ حَوْضِهِ مِنَ الْوَارِدِينَ الشارِبِينَ، وَبِسُنَّتِهِ(١) وَطَاعَتِهِ مِنَ الْعَامِلِينَ، وَلاَ تَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَٱغْفِرْ لَنَا وَلوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، ٱلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) «سنته» أي: شريعته في القرآن والحديث ﷺ.



ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَكْرَمِ خَلْقِكَ، وَسِرَاجِ[1] أُفُقِكَ، وَأَفْضَلِ قَائِمٍ بِحَقِّكَ، المَبْعُوثِ بِتَيْسِيرِكَ وَرِفْقِكَ صَلَاةً يَتَوَالَىٰ تَكْرَارُهَا، وَتَلُوحُ عَلَىٰ ٱلأَكْوَانِ أَنْوَارُهَا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمدٍ، أَفْضَلِ مَمْدُوحٍ بِقَوْلِكَ

(١) و«السراج» هنا: الشمس، و«الأفق»: الناحية فهو ﷺ سراج الآفاق، وهي أقطار السموات والأرض.

وَأَشْرَفِ دَاعٍ لِلاِعْتِصامِ[1] بِحَبْلِكَ، وَخاتَمِ أَنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ، صَلاةً تُبَلِّغُنَا فِي الدَارَيْنِ عَمِيمَ فَضْلِكَ، وَكَرَامَةَ رِضْوَانِكَ وَوَصْلِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَد أَكْرَمِ ٱلْكُرَمَاءِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَشْرَفِ ٱلْمُنادِينَ لِطُرُقِ رَشَادِكَ، وَسِرَاجِ أَقْطارِكَ وَبِلادِكَ صَلاةً لا تَفْنىٰ وَلا تَبِيدُ[2]، تُبَلِّغُنا بِها كَرَامَةَ ٱلْمَزِيدِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، ٱلرَّفِيعِ

---

(١) «الاعتصام»: الاستمساك.

(٢) «لا تبيد»: لا تنقطع.

مَقامُهُ، ٱلْوَاجِبِ تَعْظِيمُهُ وَٱحْتِرَامُهُ، صَلاةً لا تَنْقَطِعُ أبَداً، وَلا تَفْنىٰ سَـرْمَداً[١]، وَلا تَنْحَصرُ عَدَداً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعالَمِينَ إنَكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَما

(١) «سرمداً»: دائماً.

صَلَيْتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمدٍ النَّبيِ ٱلأمِّيّ ٱلطّاهِرِ ٱلمُطَهَّرِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ خَتَمْتَ بِهِ ٱلرِسَالَةَ وَأَيَّدْتَهُ(١) بِٱلنَّصْرِ وَٱلْكَوْثَرِ وَٱلشَّفاعَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحمدٍ نَبِيِّ ٱلْحُكْمِ(٢) وَالحكمَةِ(٣) وٱلسِّرَاجِ ٱلْوَهَّاجِ(٤)

---

(١) «أيّدته»: قوَّيْته.

(٢) «الحكم»: الحكومة وفصل القضايا بين العباد.

(٣) و«الحكمة» لها معان كثيرة، منها: أنّها وضع الأَشياء في مواضعها اللائقة بها.

(٤) و«السراج الوهّاج»: السَّاطِع الوقَّاد.

المخْصُوصِ بالْخُلُقُ ٱلْعَظِيمِ وَخَتْمِ الرُّسُلِ ذِي الْمِعْرَاجِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأصحَابِهِ وَأتْبَاعِهِ السَّالِكِينَ عَلَىٰ مَنْهَجِهِ الْقَوِيمِ(١)، فَأعْظِمِ(٢) اللَّهُمَّ بِهِ مِنْهاجَ نجُومِ ٱلإِسْلامِ، وَمَصابِيحِ الظَّلامِ، المُهْتَدَىٰ بِهِمْ فِي ظُلْمَةِ لَيْلِ الشَّكِّ ٱلدَّاجِ(٣)، صَلاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً ما تَلاطَمَتْ فِي الأبْحُرِ الأمْوَاجُ، وَطَافَ بِٱلْبَيْتِ(٤) .....

---

(١) «منهجه القويم»: طريقه المستقيم.

(٢) «أعظم به» أي: ما أعظم هذا المنهج منهاجاً، أي: طريقاً لهُداةِ أمَّتِهِ.

(٣) و«الداجي»: المظلم.

(٤) و«البيت العتيق»: الكعبة، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾ [آل عمران]. أول مَنْ بَناهُ آدم عليه السلام.

ٱلْعَتِيقِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ[١] عَمِيقٍ[٢] ٱلْحُجَّاجُ وَأَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ ٱلْكَرِيمِ وَصَفْوَتِهِ مِنَ ٱلْعِبَادِ وَشَفِيعِ ٱلْخَلَائِقِ فِي ٱلْمِيعَادِ[٣]، صَاحِبِ المَقَامِ ٱلْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ المَوْرُودِ، النَّاهِضِ بِأَعْبَاءِ[٤] ٱلرِّسَالَةِ وَٱلتَّبْلِيغِ ٱلأَعَمِّ، وَالْمَخْصُوصِ بِشَرَفِ ٱلسِّعَايَةِ فِي ٱلصَّلَاحِ الأَعْظَمِ، صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلَاةً مُسْتَمِرَّةَ الدَّوَامِ

---

(١) و«الفج»: الطريق الواسع في الجبل.

(٢) و«عميق»: بعيد المسلك، غامض.

(٣) و«الميعاد»: الموضع الموعود به الاجتماع؛ وفي نسخة: «المعاد» وهو موضع العَوْد، والمراد منهما: المحْشر.

(٤) و«الأعباء»: الأثْقال.

عَلَىٰ مَرِّ اللياليِ وَالأيامِ، فَهُوَ سَيِّدُ ٱلأَوَّلينَ وَٱلآخِرِيــنَ، وَأفْضَلُ ٱلأَوَّليــنَ وَالآخِرِينَ عَلَيْهِ أفْضَلُ صَلاةِ المُصَلِّينَ وَأزْكَىٰ[١] سَلامِ المُسَلِّمِينَ، وَأطْيَبُ ذِكْرِ ٱلذاكِرِينَ، وَأَفْضَلُ صَلَواتِ ٱللهِ، وَأَحْسَنُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأجَلُّ صَلَواتِ ٱللهِ، وَأجْمَلُ صَلَوَاتِ اللهِ، وَأكْمَلُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأسْبَغُ[٢] صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأتَمُّ صَلَوَاتِ اللهِ، وَأظْهَرُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأعْظَمُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأذْكَىٰ[٣] صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأطْيَبُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، .....

(١) «أزكى»: أبرك.

(٢) و«أسبغ»: أكمل.

(٣) و« أذكى»: أطيب.

وَأَبْرَكُ[١] صَلَوَاتِ ٱللهِ وَأَزْكَىٰ صَلَوَاتِ ٱللهِ
وَأَنْمَىٰ[٢] صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَوْفَىٰ[٣] صَلَوَاتِ
ٱللهِ، وَأَسْنَىٰ[٤] صَلَوَاتِ اللهِ، وَأَعَلَىٰ صَلَوَاتِ
ٱللهِ، وَأَكْثَرُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَجْمَعُ صَلَوَاتِ
ٱللهِ، وَأَعَمُّ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَدْوَمُ صَلَوَاتِ
ٱللهِ، وَأَبْقَىٰ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعَزُّ صَلَوَاتِ
ٱللهِ، وَأَرْفَعُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ
ٱللهِ، عَلَىٰ أَفْضَلِ خَلْقِ ٱللهِ، وَأَحْسَنِ خَلْقِ
ٱللهِ، وَأَجَلِّ خَلْقِ ٱللهِ، وَأَكْرَمِ خَلْقِ ٱللهِ

---

(١) و«أبرك»: أزيد.

(٢) و«أنمى»: أكثر.

(٣) و«أوفى»: أتم.

(٤) و«أسنى»: أعَلَىٰ وأضوأ.

وَأجْمَـــلِ خَلْـقِ ٱللهِ، وأكْمَـــلِ خَلْقِ ٱللهِ
وَأتَمِّ خَلْـقِ ٱللهِ، وَأعْـظَمِ خَلْـقِ ٱللهِ عنْـدَ
اللهِ، رَسُـــولِ ٱلله، وَنَبِيِّ ٱللهِ، وَحَبِيبِ ٱللهِ
وَصَفِيِّ ٱللهِ[١]، وَنَجِـيِّ[٢] ٱللهِ، وَخَلِيـلِ ٱللهِ
وَولـيِّ[٣] ٱلله، وَأَميـن ٱلله، وَخِيْـرَةِ[٤] ٱلله
مـنْ خَلْق ٱلله، وَنُخْبَـةِ ٱللهِ مِـنْ بَرِيَّةِ[٥] ٱللهِ
وَصَفْوَةِ[٦] ٱللهِ مِنْ أنْبِيـاءِ ٱللهِ، وَعُـرْوَةِ[٧] ٱللهِ

---

(١) و«الصفي»: المصافي.
(٢) و« النجي»: المحادِث سِراً.
(٣) و«الولي »: الناصر.
(٤) و«الخيرة»: المنتخب.
(٥) و«البرية»: الخليقة.
(٦) و«الصفوة»: الخيار.
(٧) و«العروة»: ما يستمسك به .

وَعِصْمَـــةِ[1] ٱللهِ، وَنعْمَـــةِ ٱللهِ، وَمِفْتـاحِ رَحْمَةِ ٱللهِ، ٱلْمُخْتارِ مِنْ رُسُلِ ٱللهِ، ٱلْمُنْتَخَبِ مِنْ خَلْـقِ ٱللهِ، الْفَـائِـزِ بـالْمَطْلَبِ[2]، فِي المَـرْهَـبِ[3] وَٱلمَرْغَـبِ[4]، ٱلْمُخْلَصِ[5] فِيما وُهِبَ، أَكْرَمِ مَبْعُـوثٍ، أَصْدَقِ قائلٍ أَنْجَحِ شـافِعٍ، أَفْضَلِ مُشَفَّعٍ، الأَمِينِ فِيما ٱسْتُودِعَ، الصَّادِقِ فِيما بَلَّغَ، ٱلصَّادِعِ[6] بأمْرِ

---

(١) و«العصمة»: ما يُعْتَصمُ به ويُلجأ إليه.

(٢) «المطلب»: المطلوب.

(٣) و«المرهب»: محل الرهبة، وهي: الخوف.

(٤) و«المرغب»: محل الرغبة في الشيء، أي: محبته.

(٥) «المخلص» أي: أخلصه واختصه الله بمواهبه التي لم تجتمع بأحَدٍ غيره من الخلق ﷺ.

(٦) «الصـادع»: المعلن المجاهر، وقد صَدع وشَـق قلوب العِدَا بتوحيد الله تعالى ﷺ.

رَبِهِ، ٱلْمُضْطَلِعِ[١] بِمَا حُمِّلَ، أَقْرَبِ رُسُلِ ٱللهِ إِلَى ٱللهِ وَسِيلَةً[٢]، وَأَعْظَمِهِمْ غَداً عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً وَفَضِيلَةً، وَأَكْرَمِ أَنْبِياءِ ٱللهِ ٱلْكِرَام ٱلصفْوَةِ[٣] عَلَىٰ ٱللهِ، وَأَحَبِّهِمْ إِلَى ٱللهِ وَأَقْرَبِهِمْ زُلْفَى[٤] لَدَىٰ ٱللهِ، وَأَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَىٰ ٱللهِ، وَأَحْظاهُمْ[٥] وَأَرْضاهُمْ لَدَى ٱللهِ، وَأَعْلَى النَّاسِ قَدْراً وَأَعْظَمِهِمْ مَحَلا

---

(١) «المضطلع»: الناهض القَوِي.

(٢) التوسل به أقرب لحصول المقصود من التوسّل بسائر الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام .

(٣) «الصفوة» أي: أهل الصفوة، من الصّفاء، أو من الاصطفاء.

(٤) و«الزلفى»: أقرب القرب .

(٥) و«الحظوة»: قرب المكانة.

وَأَكْمَلِهِمْ[١] مَحَاسِناً وَفَضْلاً، وَأَفْضَلِ ٱلأَنْبِياءِ دَرَجَةً، وَأَكْمَلِهِم شَرِيعَةً، وَأَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ نِصَاباً[٢] وَأَبْيَنِهِمْ[٣] بَياناً وَخِطَاباً، وَأَفْضَلِهِمْ مَوْلِداً وَمُهاجَراً[٤]، وَعِتْرَةً[٥] وَأَصْحَاباً وَأَكْرَمِ النَّاسِ أُرُومَةً[٦]، وَأَشْرَفِهِمْ جُرْثُومَةً وَخَيْرِهِمْ نَفْساً، وَأَطْهَرِهِمْ قَلْباً، وَأَصْدَقِهِمْ

---

(١) و«أكملهم محاسناً»: قالَ الشارح: صُرِف للمناسبة، مثل: سلاسلاً وأغلالاً.

(٢) و«النصاب»: الأصل.

(٣) و«أبينهم»: أوضحهم بياناً في تبليغ الشريعة وتعبيراً عنها، و«مولداً»: محل ولادته ﷺ، وهو مكة المشرفة.

(٤) و«مهاجره»: محل هجرته المدينة المنوّرة ﷺ.

(٥) و«عترته»: أقاربه، أي: نسبه أفضل الأنساب.

(٦) «الأرومة»: الأصل، وكذلك الجرثومة.

قَـوْلاً ، وَأزْكاهُمْ[١] فِعْـلاً ، وَأثْبَتِهِمْ أَصْلاً وَأوْفَاهُـمْ عَهْـداً ، وَأمْكَنِهِـمْ مَجْـداً[٢] وَأكْرَمِهِمْ طَبْعاً ، وَأحْسَنِهِمْ صُنْعاً ، وَأطْيَبِهِمْ فَرْعاً ، وَأكْثَرِهِمْ طَاعَة وَسَـمْعاً ، وَأعْلاهُمْ مَقاماً ، وَأحْلاهُمْ كَلاماً ، وَأزْكَاهُمْ سَـلاماً وَأجَلِّهِمْ قَدْراً ، وَأعْظَمِهم فَخْراً وَأسْنَاهُمْ[٣] فَخْـراً ، وَأرْفَعِهِـمْ فِـي المَـلإِ ٱلأعَلَىٰ[٤] ذِكْـراً ، وَأوْفَاهُمْ عَهْـداً وَأصْدَقِهِمْ وَعْداً وَأكْثَرِهِمْ شُكْراً وَأعْلاهُمْ أمْـراً ، وَأجْمَلِهِمْ

---

(١) و«أزكاهم» الزكاء: النماء والزيادة.

(٢) «المجد»: الشرف.

(٣) و«أسناهم»: أعلاهم.

(٤) و«الملأ الأعَلَىٰ»: الملائكة، وأصل الملأ: جماعة الأشراف.

صَبْـــراً [١] وَأحْسَـنِهِمْ خَيْـــراً، وَأقْـرَبِهِمْ يُسْـــراً [٢] وَأبْعَدِهِـــمْ [٣] مَكانـــاً، وَأَعْظَمهمِ شَأناً [٤] وَأثْبَتِهِمْ بُرْهَاناً [٥]، وَأرْجَحِهِمْ مِيزاناً وَأوَّلِهِمْ إيمَاناً، وَأوْضَحِهِمْ بَياناً وَأفْصَحِهِمْ لِساناً، وَأظْهَرِهِمْ سُلْطاناً [٦].

---

(١) و«الصبـر الجميـل»: الذي لا يكـون معه ضَجَرٌ وانزعاج.

(٢) و«أقربهم يُسراً» أي: تيسيراً ورفقاً بأمته ﷺ.

(٣) و«أبعدهم مكاناً» أي: أعلاهم مكانةً ومنزلةً.

(٤) و«الشأن»: القَدْر والجاه.

(٥) و«البرهان»: الحجة.

(٦) و«السـلطان» هنـا، إمـا الحجة، وإمّا السـلطة والحكم.



ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمْدٍ صَلاة تَكُونُ لَكَ رضَاءً، وَلَهُ جَزَاءً، وَلحَقِّهِ أَدَاءً، وَأعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَالمَقامَ الْمَحْمُودَ الذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أَهْلُهُ، وَٱجْزِهِ أَفْضَلَ ما جازَيْتَ نَبِيّاً عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولاً عَنْ أمْتِهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ ٱلنَبِيينَ وَٱلصالِحِينَ، يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فَضَائِلَ صَلَوَاتِكَ وَشَرَائِفَ زَكَوَاتِكَ[١]، وَنَوَامِيَ[٢] بَرَكَاتِكَ وَعَوَاطِفَ[٣] رَأفَتِكَ[٤] وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ وَفَضَائِلَ آلائِكَ[٥]، عَلَىٰ مُحَمَدٍ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ قائِدِ[٦] ٱلخَيْرِ، وَفَاتِحِ[٧] الْبِرِّ، وَنَبِيِّ ٱلرَحْمَةِ، وَسَيِّدِ الأمَةِ.

---

(١) «زكواتك» جمع زكاة، أي: زيادات خيرك.

(٢) «نوامي»: زوائد.

(٣) و«العواطف» من العطف، وهو: الميل بالمحبّة والشفقة.

(٤) و«الرأفة»: شدة الرحمة.

(٥) و«الآلاء»: النعم.

(٦) «قائد الخير»: قائد الناس إلى أنواع الخير.

(٧) «فاتح البِر»: فاتح أبواب البر.

ٱللَّهُمَّ ٱبعثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تُزْلِفُ بِهِ قُرْبَهُ، وَتُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ (١)، يَغْبِطُهُ (٢) بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ.

ٱللَّهُمَّ أعْطِهِ ٱلْفَضْلَ، وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ، وَٱلْوَسِيلَةَ، وَالدَرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَٱلمَنْزِلَةَ ٱلشَّامِخَةَ(٣).

ٱللَّهُمَّ أعْطِ مُحَمّداً ٱلْوَسِيلَةَ، وَبَلِّغْهُ مَأْمُولَهُ، وَٱجْعَلْهُ أوَّلَ شافِعٍ وَأوَلَ مُشَفَّعٍ.

---

(١) «تقر به عينه» أي: تسره، من قَرَّتِ العينُ: إذا بَرَدَتْ دَمعتُها من السرور.

(٢) «الغبطة»: تمنِّي مثل ما لِلْغَيْرِ.

(٣) و«الشامخة»: العالية.

ٱللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهانَهُ[١]، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَأَبْلِجْ[٢] حُجَّتَهُ، وَٱرْفَعْ فِي أَهْلِ عِلِّيِّينَ[٣] دَرَجَتَهُ، وَفِي أَعْلَى الْمُقَرَّبِينَ مَنْزِلَتَهُ.

ٱللَّهُمَّ أَحْيِنَا عَلَىٰ سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ[٤]، وَٱجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ وَٱحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ[٥]، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَٱسْقِنَا مِنْ كَأْسِهِ غَيْرَ خَزَايا، وَلا نَادِمِينَ وَلا شَاكِّينَ، وَلا مُبَدِّلِينَ وَلا مُغَيِّرِينَ

(١) «البرهان»: الحجة والدليل.

(٢) و«أبلج حجته»: أظهرها، وفي بعض النسخ: «أفلج» بالفاء، من الفلج، وهو: الفوز والظفر.

(٣) و«عليين»: أعالي الجنة، وأهلها الأبرار.

(٤) «سنته»: طريقته وشريعته و«ملته»: دينه.

(٥) و«زمرته»: جماعته ﷺ.

وَلا فَاتِنِيـنَ[1] وَلا مَفْتُـونِينَ، آمِينَ. يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ الْوَسِـيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَٱبعَثْهُ ٱلْمَقَـامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّـذِي وَعَدْتَهُ مع إِخْوَانِهِ النَّبيينَ، صَلَّـي ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، وَسَـيِّدِ ٱلأُمَّةِ وَعَلَىٰ أَبِينَا آدَمَ، وَأُمِّنَا حَوَّاءَ، وَمَـنْ وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّـينَ وَٱلصَدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصالِحِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مَلائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِـنْ أَهْلِ ٱلسَـمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَعَلَيْنا مَعَهُمْ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١) «فاتنين» من الفتنة، وهي: الضلال وأسبابه.

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَلِوَالِدَيَّ وَٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، وَلجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، ٱلأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْرَاتِ رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ وَلاَ حَوْلَ(١) وَلا قُوَةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، نُورِ(٢) ٱلأَنْوَارِ، وَسِرِ(٣) الأَسْرَارِ، وَسَيِّدِ ٱلأَبْرَارِ وَزَيْنِ ٱلْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ

---

(١) لا حول عن معصية الله ولا قوة علىٰ طاعة الله إلا بالله.

(٢) «النور الأعظم» هو الذي اقتُبِسَت منه جميع الأنوار والمعارف.

(٣) و«السر الأفخم» هو الذي حصلت منه جميع الأسرار واللطائف.

عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَأشْـرَقَ عَلَيْهِ ٱلنَّهَارُ، وَعَدَدَ مَا نَـزَلَ مِـنْ أوَلِ الدُّنْيَا إلَى آخِرِهَـا مِنْ قَطْرِ الأَمْطارِ، وَعَدَدَ ما نَبَتَ مِنْ أوَّلِ ٱلدُّنْيَا إلَى آخِرِها مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَالأشْجَارِ، صَلاَةً دَائِمَة بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهارِ.

ٱللَّهُـمَّ صَلِّ علىٰ سَـيِّدِنا مُحَمّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِها مَثْوَاهُ(١)، وَتُشَـرِّفُ بِهـا عُقْبَاهُ(٢) وَتُبَلِّـغُ بِها يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُناهُ(٣) وَرِضَاهُ؛ هذِه الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يا مُحَمَّدُ.

---

(١) «مثواه»: محل إقامته، ويحتمل أن يكون مرادُهُ قبره الشريف أو منزله في الجنة ﷺ.

(٢) و«عقباه»: عاقبته.

(٣) و«المنى» جمع مَنيّة: ما يتمنّاه في حق نفسه وفي حقِّ أمته ﷺ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمَّدٍ، حاءِ[١] الرَّحْمَةِ، وَمِيمَيِّ ٱلمُلْكِ، وَدَالِ[٢] ٱلدَّوَامِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْكَامِلِ الْفَاتِحِ[٣] ٱلخَاتِمِ، عَدَدَ ما فِي عِلْمِكَ كائِنٌ أوْ قَدْ كَانَ، كُلمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ ٱلذَّاكِرُونَ، وَكُلّما غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِه ٱلْغَافِلُونَ، صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ باقِيَةً بِبَقَائِكَ، لا منْتَهى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

---

(١) «حاء الرحمة» أي: صاحب الاسم الذي فيه حاء دالة علىٰ الرحمة، وصاحب الاسم الذي فيه ميمان دالان علىٰ مُلْكِ الدنيا ومُلْكِ الآخرة أي: السلطنة والعزّ فيهما.

(٢) و«دال الدوام»: ما ذكر. قاله شيخنا العدوي.

(٣) «الفاتح»: أول ما خلق الله نوره، ومنه خلق الخلائق كلها، وختم به النبيين ﷺ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ الَذِي هُوَ أبْهَىٰ شُمُوسِ ٱلْهُدَىٰ نُوراً وَأبْهَرُها(١)، وَأسْيَرُ ٱلأنْبِياءِ(٢) فَخْراً وَأشْهَرُها، وَنُورُهُ أزْهَرُ(٣) أنْوَارِ ٱلأنْبِياءِ وَأشْرَقُها(٤) وَأوْضَحُها وَأزْكَىٰ ٱلخَلِيقَةِ أخْلاَقاً(٥) وَأطْهَرُها وَأكْرَمُها خَلْقاً(٦) وَأعْدَلُهَا(٧).

(١) و«أبهرها»: أقواها نوراً يغلب الأبصار.

(٢) و«أَسْيَرُ الأنبياء فخراً» أي: سار فخره في جميع العوالم العلوية والسفلية أكثر من جميع الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم.

(٣) و«أزهر»: أضوأ.

(٤) و«أشرقها»: أكثرها شعاعاً.

(٥) و«الأخلاق الزكية»: الصالحة المرضية.

(٦) و«الخَلْق» بفتح الخاء: الصورة الظاهرة.

(٧) و«أعدلها» أي: صورته ﷺ معتدلة مستقيمة أكثر من جميع الخلائق.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي هُوَ أَبْهَىٰ مِنَ ٱلْقَمَرِ التَّامِّ، وَأَكْرَمُ مِنَ السَّحاب المُرْسَلَةِ وَٱلْبَحْرِ ٱلخَطْمِ(١).

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي قُرِنَتِ ٱلْبَرَكَةُ بِذَاتِهِ وَمُحَيَّاهُ(٢)، وَتَعَطَّرَتِ ٱلْعَوَالِمُ(٣) بِطِيبِ ذِكْرِهِ وَرَيَّاهُ(٤).

---

(١) «الخطم»: الجليل، وفي نسخة: «الخِضَم» بكسر الخاء: كثير الماء.

(٢) و«محياه»: وجهه ﷺ.

(٣) «العوالم» جمع عالَم، كعالم الإنس وعالم الجن وعالم الملائكة، ولله عوالم كثيرة يُطْلِعُ عليها بعض أصفيائه في الغيب والشهادة.

(٤) و«رياه»: رائحته الطيبة.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمدٍ، كما صَلَيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ ٱلدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ مِلْءَ ٱلدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ

وَٱرْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمَدٍ مِلْءَ ٱلدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَٱجْزِ مُحَمداً وَآلَ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَما أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِيَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كما يَنْبَغِي[1] أَنْ يُصَلىٰ عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضى، وَوَلِيِّكَ الْمُجْتَبىٰ وَأَمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِ[2] السَّماءِ.

---

(١) «ينبغي»: يطلب ويحسن، «اصطفاه وارتضاه واجتباه» بمعنى: اختاره ﷺ.

(٢) و«الوحي»: ما ينزل به المَلَكُ من الأحكام والأخبار عَلَىٰ النبي ﷺ، أو ما ينفث في قَلْبِهِ من دون واسطةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ أَكْرَمِ ٱلأَسْلاَفِ[١] ٱلْقَائِمِ بِالْعَدْلِ وَٱلإِنْصَافِ ٱلمَنْعُوتِ فِي سُورَةِ ٱلأَعْرَافِ، ٱلمُنْتَخَبِ مِنْ أَصْلاَبِ[٢] ٱلشِّرَافِ[٣] وَٱلْبُطُونِ الظِّـرَافِ، المُصَفَىٰ مِنْ مُصَاصِ[٤] عَبْدِ ٱلْمُطلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ مِنَ ٱلْخِلاَفِ[٥]، وَبَيَّنْتَ بِهِ سَبِيلَ[٦] الْعَفَافِ.

(١) «الأسلاف» قال شيخنا العدوي: المرادُ بهم مَنْ تَقَدَّم من الأنبياء والمرسلين المذكورين في قوله تعالى في سورة الأعراف/الآية: [١٥٧]: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلإِنجِيلِ ..﴾ الآيتين [١٥٧ و١٥٨].

(٢) و« الأصلاب»: الظهور.

(٣) و«الشراف» جمع شريف، وأجداده ﷺ أشرف الأجداد، وكذا جدَّاته.

(٤) و«مُصاص»: خالص.

(٥) و«الخلاف»: مخالفة الأديان للدين الحق.

(٦) و«سبيل»: طريق.

اللَّهُمَّ إنِي أسْأَلُكَ بِأفْضلِ مَسألَتِكَ وَبِأحَبِّ أسْمائِكَ إلَيْكَ، وَأكْرَمِها عَلَيْكَ وَبِمَا مَنَنْتَ عَلَيْنا بِمُحَمَدٍ نَبِيِّنا ﷺ فَاسْتَنْقَذْتَنا[1] بِهِ مِنَ الضَلالَةِ، وَأمَرْتَنا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ صَلاتَنا عَلَيْهِ دَرَجَةً[2] وَكَفارَة وَلُطْفاً وَمَنّاً مِنْ إعْطائِكَ فأدْعُوكَ تَعْظِيماً لأمْرِكَ، وَاتِّبَاعاً لِوَصِيَّتِكَ، وَمُنْتَجِزاً[3] لِمَوْعُودِكَ، لِمَا يَجِبُ لِنَبِيِّنا ﷺ فِي أدَاءِ حَقِّهِ قِبَلَنا إذْ آمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْناهُ

---

(١) «استنقذتنا»: خلصْتنا.

(٢) و«درجةٍ» أي: ترفع درجاتنا، و«تكفر» أي: تمحو سيئاتنا.

(٣) و«منتجزاً لموعودك» أي: طلباً لإنجاز وعدك حيث قلت: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] قاله شيخنا العدوي. قلتُ: ويحتمل وعده تعالى عَلَىٰ لِسانِهِ ﷺ، حيث قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ واحِدَةً صَلى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً» ونحو ذلك.

وَاتَّبَعْنَا النُّورَ(١) الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، وَقُلْتَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب] وَأَمَرْتَ الْعِبادَ بِالصَّلاةِ عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ فَرِيضَةً افْتَرَضْتَهَا وَأَمَرْتَهُمْ بِهَا، فَنَسْأَلُكَ بِجلالِ وَجْهِكَ(٢) وَنُورِ عَظَمَتِكَ، وَبِمَا أَوْجَبْتَ(٣) عَلَىٰ نَفْسِكَ لِلْمُحْسِنِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) و«النور الذي أنزل معه» هو: القرآن.

(٢) «بجلال وجهك» أي: عظمة ذاتِك.

(٣) و«أوجبت عَلَىٰ نفسك» أي: وعدت، وحقيقةُ الوجوب لا تتصوّر في حقّهِ تعالى.

ٱللَّهُمَّ ٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَكْرِمْ مَقامَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَأَبْلِجْ[1] حُجَّتَهُ[2]، وَأَظْهِرْ مِلَّتَهُ، وَأَجْزِلْ[3] ثَوَابَهُ، وأضِيءْ نُورَهُ، وَأَدِمْ كَرَامَتَه، وَأَلْحِقْ بِهِ مِنْ ذُرِّيتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ[4]، وَعَظِّمْهُ فِي ٱلنَّبِيِّينَ ٱلذِينَ خَلَوْا قَبْلَهُ.

ٱللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَكْثَرَ ٱلنَبِيِّينَ تَبَعاً وَأَكْثَرَهُمْ أُزَرَاءَ[5]، وَأَفْضَلُهُمْ كَرَامَةً وَنوراً وَأَعْلاَهُمْ دَرَجَةً، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنةِ مَنزِلاً.

---

(١) «أبلج»: أوضح.

(٢) و«حجته»: برهانه.

(٣) و«أجزل»: أكثر.

(٤) «تقرّ به عينه»: تسرُّه به، قرت العين: برَدَتْ دَمعَتُها من السرور.

(٥) و«أُزراء» أصله: وزراء، أي: يوازرونه ويُعينُونَه عَلَىٰ أمره، قال تعالى: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾﴾[طه]، أي: قُوتي.

ٱللَّهُمَّ ٱجعلْ فِي ٱلسَّابِقِينَ غَايَتَهُ وَفِي المُنْتَخَبِينَ مَنْزِلَهُ[1]، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ وَفِي المُصْطَفَيْنِ مَنْزِلَهُ.

ٱللَّهُمَّ اجْعَلْه أَكْرَمَ ٱلأَكْرَمِينَ عِنْدَكَ مَنْزِلاً وَأَفْضَلَهُمْ ثَوَاباً، وَأَقْرَبَهُمْ مجْلِساً، وأَثْبَتَهُمْ مَقاماً، وَأَصْوَبَهُمْ كَلاماً، وَأَنْجَحَهُمْ[2] مَسْأَلَةً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ نَصِيباً، وَأَعْظَمَهُمْ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَةً[3]، وَأَنْزِلْهُ فِي غُرُفَاتِ[4] الْفِرْدَوْسِ

---

(١) «منزله» الأول: محل نزوله، و «منزله» الثاني: داره.

(٢) «أنجحهم مسالة» نجاحها: استجابتها.

(٣) «رغبة»: طلباً ومحبة، ما رغبته فيه.

(٤) و«الغرفات» جمع غرفة، وهي: المسكن المرتفع، وجنة الفردوس: أعلىٰ الجنان، وفوقها عرش الرحمن، ومنها تتفجر أنهار الجنة، وفي الحديث الصحيح: «إنها أوْسَطُ الجنة» أي: خيرُها وأمثلها، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [القلم].

مِنَ ٱلدرَجَاتِ ٱلعُلَىٰ[١] ٱلَّتِي لا دَرَجَةَ فَوْقَها.

ٱللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّـداً أصْدَقَ قَائِلٍ وَأنْجَحَ سائِلٍ، وَأوَّلَ شَافِعٍ، وَأَفْضَلَ مُشَفَّعٍ، وَشَفِّعْهُ فِي أمَتِهِ بِشَفَاعَةٍ يَغْبِطُهُ[٢] بِها ٱلأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ وَإِذَا مَيَّزْتَ[٣] عِبَادَكَ بِفَصْلِ[٤] قَضَائِكَ، فَٱجْعَلْ مُحَمَّـداً فِي الأَصْدَقِينَ قِيلاً[٥]، وَٱلأَحْسَـنِينَ عَمَلاً، وَفِي المَهْدِيِّينَ[٦] سَبِيلاً[٧].

---

(١) و«العلى»: العاليات.

(٢) «يغبطه بها الأولون والآخرون»: يتمنّون مثلها.

(٣) «ميزت عبادك»: خَصصْتهم بخصائص يمتازون بها.

(٤) «بفصل قضائك» أي: قضائك الفاصل بين الحق والباطل.

(٥) و«قِيلاً» أي: قولاً.

(٦) و«المهديين»: ضد الضالين.

(٧) و«السبيل»: الطريق.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ نَبِيَّنا لنَا فَرَطاً[١]، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ لَنا مَوْعِداً[٢]، لأَوَّلِنَا وَآخِرِنا.

ٱللَّهُمَّ احْشُرْنا[٣] فِي زُمْرَتِهِ[٤] وَاسْتَعْمِلْنا فِي سُنَتِهِ[٥]، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ[٦]، وَعَرِّفْنا وَجْهَهُ، وَاجْعَلْنا فِي زُمْرَتِهِ وَحِزْبِهِ[٧].

ٱللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَما آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ حَتى تُدْخِلَنا

---

(١) و«الفَرَطُ»: الذي يتقدَّم قومه للمَنْزِل ليُهَيئ لهم ما يحتاجون إليه.

(٢) و«الموعد»: الذي تواعدوا أنْ يجتمعوا عنده.

(٣) و«احشرنا»: اجمعنا في المحْشَرِ.

(٤) و«زمرته»: جماعته.

(٥) و«سنته»: شريعته.

(٦) و«ملته»: دينه، دين الإسلام.

(٧) و«حزبه»: جماعته ﷺ.

مَدْخَلَهُ، وُتورِدَنا حَوْضَهُ، وَتَجْعَلَنا مِنْ رُفَقائِهِ مَعَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَالِحِينَ وَحَسُنَ أولئِكَ رَفِيقاً[1]، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ابْتِدَاء الرُّبْعِ الثَّالِثِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نورِ ٱلْهُدَى وَالْقَائِدِ إِلَى ٱلخَيْرِ، وَالَّداعِي إِلَى الرُّشْدِ[2] نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، وَإِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، لاَ نَبِي بَعْدَهُ، كما بَلَّغَ

(١) و«حَسُنَ أولئك رفيقاً» أي: حسنت رفقتهم، لأنهم سعداء، ومَنْ يرافقهم سعيد.

(٢) «الرشد»: ضدّ الغيّ.

رِسَالَتَكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَتَلَىٰ آياتِكَ وَأقامَ [١] حُدُودَكَ، وَوَفَّى بِعَهْدِكَ [٢]، وَأنْفَذَ حُكْمَكَ, وَأمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَوَالى [٣] وَلِيَّكَ الَذِي تُحِبَّ أنْ تُوَالِيَهُ، وَعادَى [٤] عَدُوَّكَ الَّذِي تُحِبُّ أنْ تعادِيَهُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمَّدٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَسَدِهِ فِي الأجْسَادِ وَعَلَىٰ رُوحِهِ فِي اَلأرْوَاحِ، وَعَلَىٰ مَوْقِفِهِ [٥]

(١) «أقام حدودك»: أجراها عَلَىٰ أهلها، والحدّ: المنع، وشُرِعَتْ لمنع المعاصي.

(٢) و«العهد»: الميثاق.

(٣) «والى وليك» أي: واصل ناصرك ومحبّك المؤمن.

(٤) و«عادى عدوك» الكافر، أي: قاطعه.

(٥) و«موقفه»: محل وقوفه.

فـي المَوَاقِـفِ، وَعَلَـىٰ مَشْـهَدِهِ[1] فِـي ٱلمَشَاهِدِ، وَعَلَىٰ ذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ؛ صَلَاةً مِنا عَلَىٰ نَبِيِّنا.

ٱللَّهُـمَّ أَبْلِغْهُ مِنَّا السـلَامَ كَمـا ذُكِرَ[2] السَّـلَامُ، وَٱلسَّـلَامُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ ٱلمُقَرَّبِينَ وَعَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ ٱلْمُطَهَّرِينَ، وَعَلَىٰ رُسُلِكَ ٱلمُرْسَلِينَ

---

(١) و«مشهده»: محل شهوده وحضوره، والمقصود: الصلاة عليه ﷺ في جميع أحواله وأطواره، أو المعنى: أنزل الرحمة عَلَىٰ مكان وقوفِهِ وحضوره لتعمّ من حوله ﷺ.

(٢) «كما ذكرَ السلام» أي: كالسلام المذكور في قوله تعالى: ﴿وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[الأحزاب: ٥٦].

وَعَلَىٰ حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَعَلَىٰ جِبْرِيلَ وَمِيكائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَمَلَكِ المَوْتِ وَرِضْوَانَ خَازِنِ جَنتِكَ، وَمَالِكٍ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْكِرَامِ الْكاتِبِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السمواتِ وَالأَرَضِين.

ٱللَّهُمَّ آتِ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيكَ أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بُيُوتِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱجْزِ أَصْحَابَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ ما جازَيْتَ بِهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ المُرْسَلِينَ.

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَالمسْلِمَاتِ، الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ

سَبَقُونا بِالإِيمَانِ، وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ[1] لِلَذِينَ آمَنُوا، رَبنا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ النَبِي ٱلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ صَلاة تُرْضِيكَ وَترْضِيهِ وَتَرْضَى بِها عَنَّا يا أَرْحَمَ الراحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَثِيراً تَسْلِيماً طَيباً مُبَارَكاً فِيهِ، جَزِيلاً[2] جَمِيلاً، دَائِماً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ.

---

(١) «الغل»: الحقد، وإضمار السوء.

(٢) «الجزيل»: الكثير العظيم.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ مِلْءَ ٱلْفَضَاءِ[1] وَعَدَدَ النجُومِ فِي ٱلسمَاءِ، صَلاةً تُوَازِنُ السَّموَاتِ وَٱلأَرْضَ وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ كَما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي ٱلدْينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

---

(١) «الفضاء»: الفراغ الذي بين السماء والأرض.

ٱللَّهُمَّ ٱسْتُرْنا بِسِتْرِكَ ٱلجَمِيلِ[١].

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلكَ بِحَقِّـكَ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَقِّ نُورِ[٢] وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ، وَبِحَق عَرْشِكَ[٣] ٱلْعَظِيمِ وَبِمَا حَمَلَ كُرْسِـيُّكَ[٤] مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ وَبَهائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ[٥] وَبِحَق أَسْـمَائِكَ المَخْزُونَةِ ٱلمَكْنُونَةِ[٦] التي لَمْ يَطَّلِّعْ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

---

(١) و«الستر الجميل»: الذي يقي من كل سوء.

(٢) و«نور وجهك»: نور ذاتك.

(٣) «العرش»: جسم عظيم محيط بجميع المخلوقات.

(٤) و«الكرسي»: جسم عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة محيط بها وبسائر السموات والأرضين، قال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[البقرة: ٢٥٥].

(٥) و«سلطانك»: قوَتك.

(٦) «المكنونة»: المستورة.

ٱللَّهُمَّ وَأسْأَلُكَ بالاسْمِ ٱلَذِي وَضَعْتَهُ عَلَىٰ ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَىٰ النَّهارِ فَاسْتَنارَ وَعَلَىٰ ٱلسَمٰوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ(١)، وَعَلَىٰ الأرْضِ فَٱستَقَرَّتْ، وَعَلَىٰ الْجِبالِ فَأرْسَت(٢)، وَعَلَىٰ الْبِحَارِ وَٱلأَوْدِيَةِ فَجَرَتْ، وَعَلَىٰ ٱلْعُيُونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَىٰ ٱلسَّحابِ فَأمْطَرَتْ، وَأسْألكَ ٱللَّهُمَّ بِٱلأسْماءِ ٱلمَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ إسْرَافِيلَ عليه السلام، وَبِالأسْماءِ المَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ جِبْرِيلَ عليه السلام، وَعَلَىٰ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَأسألُكَ ٱللَهُمَّ بالأسْماءِ ٱلمَكْتُوبَةِ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ وَأسألُكَ ٱللَّهُم بِالأسْماءِ ٱلْمَكْتُوبَةِ حَوْلَ

(١) و«استقلت»: ارتفعت بلا عمد.

(٢) و«أرست»: ثَبَتَت.

ٱلْكُرْسِيِّ، وَأسألكَ اللَّهُمَّ بِٱلاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَىٰ وَرَقِ[1] الزَّيْتُونِ، وَأسألُكَ ٱللَّهُمَّ بِالأسْماءِ ٱلْعِظَامِ الَّتِي سَمَّيْتَ بها نَفْسَكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أعْلَمَ.



(١) لعلّ الاسم المكتوبَ عَلَىٰ ورق الزيتون هو الموجب لعَدَمِ سقوطها صيفاً وشتاءً.

الحِزْبُ الخَامِسُ
فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وَأسـألكَ ٱللَّهُـمَّ بِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا آدَمُ عليه السلام ، وَبِٱلأَسْـمَاءِ ٱلتِـي دَعَاكَ بِهَا نُوحٌ عليه السلام ، وَبِالأَسْـمَاءِ التِي دَعَاكَ بِهَا هُودٌ عليه السلام ، وَبِٱلأَسْـمَاءِ الَّتِي دَعَـاكَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام ، وَبِالأَسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَـاكَ بِها صَالِحٌ عليه السلام ، وَبِالأَسْـمَاءِ ٱلَّتِـي دَعَـاكَ بِهَا يُونُسُ عليه السلام ، وَبِٱلأَسْـماءِ الَّتِـي دَعَـاكَ بِهَا أَيُّوبُ عليه السلام ، وِبِٱلأَسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَـاكَ بِهَا يَعْقُوبُ عليه السلام ، وَبِٱلأَسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا يوسُـفُ عليه السلام ، وَبِالأَسْـمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا مُوسـى

عليه السلام ، وِبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَـاكَ بِهَا هَارُونُ

عليه السلام ، وِبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا شُـعَيْبٌ

عليه السلام ، وِبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِسْمَاعِيل

عليه السلام ، وَبِٱلأسْـمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا دَاوُدُ عليه السلام

وَبِٱلأسْـمَاءِ ٱلتِـي دَعَاكَ بِهَا سـلَيْمَانُ عليه السلام

وِبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَتِـي دَعَـاكَ بِهَـا زَكَرِيا عليه السلام

وِبِالأسْـمَاءِ التِـي دَعَـاكَ بِهَـا يَحْيى عليه السلام

وَبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَّتِـي دَعَـاكَ بِهَـا أَرْمِيَا عليه السلام

وِبِالأسْـمَاءِ ٱلتِـي دَعَـاكَ بِهَا شَـعْيَاءُ عليه السلام

وَبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَّتِـي دَعَـاكَ بِهَـا إِلْيَاس عليه السلام

وِبِالأسْـمَاءِ ٱلَتِـي دَعَـاكَ بِهَا ٱلْيَسَـعُ عليه السلام

وَبِٱلأسْـمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا ذُو ٱلْكِفْلِ عليه السلام

وِبِالأسْـمَاءِ الَّتِـي دَعَـاكَ بِهَا يُوشَـعُ عليه السلام

وِبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَتِـي دَعَاكَ بِهَا عِيسـى عليه السلام

وِبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَّتِـي دَعَـاكَ بِهَـا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم

وَعَلَىٰ جَمِيعِ النَّبِيينَ وَالمُرْسَلِينَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَدٍ نَبِيكَ، عَـدَدَ ما خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْل أنْ تَكُونَ ٱلسَّـماءُ مَبْنِيَّة وَالأرْضُ مَدْحِيّةً(١) وَٱلْجِبَالُ مُرْسِيَة(٢) وَٱلْبِحَـارُ مُجْرَاةً، وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَٱلأنْهارُ منْهَمِـرَةً(٣)، وَالشـمسُ مُضْحِيَـةً(٤)، وَٱلْقَمَـرُ مُضِيئاً، وَٱلْكَوَاكِبُ

---

(١) «مدحية»: مبسوطة.

(٢) و«مرسية»: ثابتة راسخة.

(٣) و«منهمرة»: منصبّة انصبابا شديداً.

(٤) و«الضحوة»: ارتفاع النهار.

مُسْتَنِيرَةً؛ كُنْتَ[1] حَيْثُ كُنْتَ، لا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ كُنْتَ، إلاّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

---

(١) «كنت حيث كنت»: قال صاحب «الدلائل»: أي: كان عَلَىٰ ما يليق بجلاله وجماله. قال الشارح بعده: وهذا اللفظ ـ أي: لفظ (الدلائل المذكورة ـ ليس من كلام الشيخ، وإنما هو عنده حديث كما سَنُنَبِّهُ عليه بقوله: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الصلوات ... » إلى آخره وإلا فَلَيْسَ لأحدٍ أنْ يطْلِقَ مثلَ هذا من عِنْدِ نَفْسِهِ لاستحالَةِ ظاهِرِهِ. انتهى. أي: لأنَّه لا يحويه زمانٌ ولا مكان سبحانه وتعالى.

مِلْءَ سَمَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ مِلْءَ عَرْشِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ محَمدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ ٱلْقَلَمُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَموَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقٌ فِيهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ .

ٱللَّهُمَّ وصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ كُل قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَموَاتِكَ إِلَى أَرْضِكَ مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْم الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُسَبِّحُكَ وُيهَلِّلُكَ وُيكَبرُكَ وُيعَظِّمُكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مرةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ كُلِّ نَسَمَةٍ(١) خَلَقْتَها فِيهِمْ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ السحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ الرِّيَاحِ الذَّارِيَةِ(٢) مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

---

(١) «النسمة»: الإنسان.

(٢) ذرت الريحُ التّرابَ: أطارَتْه.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا هَبَتْ عَلَيْهِ ٱلرِيَاحُ وَحَرَّكَتْهُ مِنَ ٱلأغْصَانِ وَٱلأشْجَارِ وَٱلأوْرَاقِ وَٱلثمَارِ وَجَمِيعِ مَا خَلَقْتَ عَلَىٰ أرْضِكَ وَمَا بَيْنَ سَموَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نُجُومِ ٱلسمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مِلْءَ أرْضِكَ مِما حَمَلَتْ وَأقَلَّتْ[1] مِنْ قُدْرَتِكَ.

---

(١) «أقَلَّتْ»: حملت ورفعت.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ بِحَارِكَ مِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاَّ أنْتَ وَما أنْتَ خالِقُهُ فِيها إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مِلْءِ[1] سَبْعِ بِحَارِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ زِنَةَ سَبْعِ بِحَارِكَ، مِمَّا حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ مِنْ قُدْرَتِكَ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ أمْوَاجِ بِحَارِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

---

(١) «عدد ملء» أي: عدد أجزاء ما ملأها مِنْ كلِّ ما فيها.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلرَّمْلِ وَٱلْحَصى فِي مسْتَقَرِّ ٱلأَرَضِينَ وَسَهْلِها وَجِبَالِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱضْطِرَابِ ٱلْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ وَالْمِلْحَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَهُ عَلَىٰ جَدِيدِ[1] أَرْضِكَ فِي مُسْتَقَرِ[2] الأَرَضِينَ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا، سَهْلِهَا وَجبالِهَا، وَأَوْدِيَتِها

(١) «جديد أرضك»: وجهها.

(٢) «مستقر الأرضين» أي: الأرضين التي هي مستقرّ لما عليها، والمستقر: محل الاستقرار، وهو الثبوت.

وَطَرِيقِهَا، وَعامِرِها وَغامِرِهَا[1]، إلى سائِرِ ما خَلَقْتَهُ عَلَيْهَا وَمَا فِيهَا مِنْ حَصَاةٍ وَمَدَرٍ[2] وَحَجَرٍ، مِنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيـا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النبِيِّ عَدَدَ نَبَاتِ ٱلأَرْضِ مِنْ قِبْلَتِها وَشَرْقِها وَغَرْبِها وَسَهْلِها وَجِبالِهـا وَأَوْدِيَتِها، وَأَشْـجَارِها وثمَارِها وَأَوْرَاقِها وَزُرُوعِها، وَجَمِيعِ ما يَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِها وَبَرَكَاتِها، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّة.

---

(١) و«الغامر»: ضد العامر، وهو الخراب .

(٢) و«المدر»: قطع الطين اليابس.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ ٱلْجِنِّ[1] وَالإِنْسِ وَالشَّياطِينِ وَما أَنْتَ خالِقُهُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي أَبْدَانِهِمْ، وَفِي وُجُوهِهِمْ وَعَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ، مُنْذُ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَة، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَفَقانِ ٱلطَيْرِ[2] وَطَيَرَانِ الْجنِّ وَالشَّياطِينِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

---

(١) «الجن والشياطين»: أجسام لطيفة ناريّة غائبة عن إدراك الإنس.

(٢) «خفقانها»: تصفيقها بأجنحتها.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَها عَلَىٰ جَدِيدِ أَرْضِكَ، مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِير، فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، مِنْ إِنْسِها وَجِنِّها، مِمَّا عُلِمَ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاّ أَنْتَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرْةٍ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ خُطَاهُمْ(١) عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كلِّ يَوْم أَلْفَ مَرةٍ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُصَلي عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ

(١) «الخطا» جمع خطوة، وهي: ما بين القدَمَيْن في المَشي.

عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْمَطَرِ وَالنباتِ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ فِي ٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَـىٰ(١)، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ فِي النهار إِذَا تَجَلـىٰ(٢)، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ فِي الآخِـرَةِ وَالأولَىٰ(٣)، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ شَابّاً(٤) زَكِياً(٥)، وَصَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ كَهْلاً(٦)

---

(١) «يغشى»: يغطي ويستر الأرض وما فوقها.

(٢) «تجلى»: ظهر وأضاء، و«الآفاق»: جهات ما بين السماء والأرض.

(٣) و«الأولى»: الدنيا.

(٤) «الشاب»: ابن الثلاثين سنة.

(٥) و«الزكي»: زائد الخير.

(٦) و«الكهل»: ما بين الثلاثين والأربعين.

مَرْضِيّاً[1]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ منْذُ كانَ فِي ٱلمَهْدِ[2] صَبِيّاً، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتّى لا يَبْقى مِنَ ٱلصّلاةِ شَيْءٌ.

ٱللَّهُمَّ وَأعْطِ مُحَمداً ٱلمَقَامَ[3] ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، الذِي إذَا قالَ صَدَّقْتَهُ، وَإذَا سَألَ أعْطَيْتَهُ.

---

(١) و«المرضي»: المقبول.

(٢) و«المهد»: فراش الصبي، والمقصود من هذا التعبير طلب الصلاة عليه ﷺ في جميع أطواره وأحواله.

(٣) و«المقام المحمود»: شفاعته العظمى، يحمده عليها الأولون والآخرون ﷺ، وقد وعدَهُ الله به بقَوْله تعالى: ﴿يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾﴾ [الإسراء].

ٱللَّهُمَّ وَأعْظِمْ[١] بُرْهَانَهُ، وَشَرِّفْ[٢] بُنْيانَهُ، وَأبْلِجْ[٣] حُجَّتَهُ، وَبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ.

ٱللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أمَّتِهِ وَاسْتَعْمِلْنا بِسُنَتِهِ[٤]، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ[٥] وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَٱجْعَلْنا مِنْ رُفَقَائِهِ وَأوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَٱسْقِنَا بِكَأسِهِ، وَٱنْفَعْنَا بِمَحَبته؛ ٱللَّهُمَّ آمِينَ.

---

(١) «أعْظِمْ برهانَه»: أدلة نبوته وأجلها القرآن، أي: زِدْها تعظيماً.

(٢) و«شرّف بنيانه»: زد رتبته ومقامه عندك شرفاً.

(٣) و«أبلج حجته»: أظهر دليل صدْقِهِ، أي: زدها ظهوراً.

(٤) و«سنته»: طريقته وشريعته.

(٥) و«زمرته»: جماعته.

وَأَسْـأَلُكَ بِأَسْـمَائِكَ ٱلَتِي دَعَوْتُـكَ بِهَا أَنْ تُصَلِّـيَ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَدَدَ مَـا وَصَفْتُ وَمِمَّـا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْـتَ، أَنْ تَرْحَمَنِي وَتَتُـوبَ عَلَيَّ، وَتُعَافِيني مِـنْ جَمِيعِ الْبَلاَءِ وَالْبَلْوَاءِ(١)، وَأَنْ تَغْفِـرَ لِي وَتَرْحَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، ٱلأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِعَبْـدِكَ فلانِ بْنِ فُلاَنٍ الْمُذْنِبِ الخَاطِىءِ الضعِيفِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيْهِ إِنكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ٱللَّهُمَّ آمِينَ، يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

---

(١) «البلواء»: هي هنا ممدودة، لكن المعروف فيها لغة القصر.

قَالَ[1] رَسُولُ ٱللهِ ﷺ : «مَنْ قَرأ هذِهِ الصَّلاَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ ٱللهُ لَهُ ثَوَابَ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ، وَثَوَابَ مَنْ أعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إسْماعِيلَ عليه السلام ؛ فَيَقُولُ اللهُ تعالى: يا مَلاَئِكَتِي! هذَا عَبْدٌ مِنْ عِبادِي أكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَىٰ حَبِيبِي مُحَمّدٍ، فَوَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَجُودِي وَمَجْدِي وَارْتِفاعِي لأعْطِيَنَّهُ بِكُل حَرْفٍ صَلَّى عَلَىٰ حَبِيبِي مُحَمّدٍ قَصْراً فِي الجَنَةِ، وَلَيَأتِيَنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْتَ لِوَاءِ ٱلْحَمْدِ، نُورُ وَجْهِهِ كالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

(١) قالَ رسول الله ﷺ ... إلى آخره: قال الشارح: هذا عَلَىٰ ما وَجَدَه ـ أي: صاحب «الدلائل» ـ في الكتاب الذي نقلَهُ منه، فالعهدةُ في ذلك عَلَىٰ مؤلفه. انتهت عبارة الشارح.

وَكَفُّهُ فِي كَفِّ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ. هذَا لِمَنْ قالَها كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ لَهُ هذَا الْفَضْلُ وَٱللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ما حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَلالِكَ وَبَهَائِكَ وَسُلْطانِكَ، وَبِحَقِّ ٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ[1] الذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ[2] بِهِ فِي عِلمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ

---

(١) «المكنون»: المستور، والظاهِرُ أنه الاسم الأعظم، مع كونه أنزله في كتابه أخفاه لم يعرِّفْ به إلا اخصّ الخواص من أصفيائه تعالى.

(٢) و«استأثر»: اختصّ بعلمِهِ، فلم يُعْلِم به أحداً من خلقه.

وَأسْـأَلُكَ باسْـمِكَ ٱلـذِي إذَا دُعِيـتَ بِهِ أجَبْتَ، وَإِذَا سُـئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ، وأسْأَلُكَ بِٱسْـمِكَ ٱلَذِي وَضَعْتَهُ عَلَـىٰ اللَيْلِ فأظْلَمَ وَعَلَىٰ النهارِ فَاسْـتَنَارَ، وَعَلَىٰ السـمٰوَاتِ فَاسْـتَقَلَتْ(١)، وَعَلَىٰ الأرْضِ فَٱسْتَقَرَّتْ(٢) وَعَلَىٰ الْجِبَالِ فَرَسَـتْ(٣)، وَعَلَىٰ ٱلصَّعْبَةِ(٤) فَذَلَّتْ، وَعَلَىٰ مَاءِ السَّمَاءِ فَسَكَبَتْ(٥) وَعَلَىٰ ٱلسَّحَابِ فَأمْطَرَتْ؛ وَأسْـأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ

---

(١) و«استقلت»: ارتفعت.

(٢) و«استقرت»: ثبتت.

(٣) و«رست»: رسخت.

(٤) و«عَلَىٰ الصعبة فذلت»: كالحيوانات الشديدة المنقادة للإنسان.

(٥) و«سكبت»: انصبَّت.

بِـهِ مُحَمَّدٌ نَبِيُّك، وَأسْـألكَ بِمَا سَـألَكَ بِهِ آدَمُ نَبِيُّك؛ وَأسْـألكَ بِمَا سَألَكَ بِهِ أنْبياؤُكَ وَرُسُلك وَملائِكَتُكَ ٱلمُقَربُونَ صَلى اللهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ وَأسْـألكَ بِمَا سَـألكَ بِهِ أهْل طَاعَتِكَ أجْمَعِينَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَـىٰ مُحَمدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مـا خَلَقْتَ مِـنْ قَبْـلِ أنْ تَكُـونَ ٱلسـمَاءُ مَبْنِيةً وَالأرْضُ مَطْحِيَّـةً(١)، وَالْجِبَـالُ مُرْسِـيَةً(٢) وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَٱلأَنْهارُ مُنْهَمِرَةً(٣)، وَٱلشمْسُ مُضْحِيَةً(٤)، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً، وَالْكَوَاكِبُ مُنيرَةً.

---

(١) «مطحية»: مبسوطة، بمعنى: مدحية.

(٢) و«مرسية»: ثابتة.

(٣) و«منهمرة»: منصبة بشدة.

(٤) و«مضحيـة»: طالعـة وقت الضحـى، والضحاء بالمَدّ: حرارة الشمس.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ اللَّوْحُ ٱلْمَحْفُوظُ مِنْ عِلْمِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ ٱلْقَلَمُ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ(١) عِنْدَكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(١) «أم الكتاب»: اللوح المحفوظ، وهو محفوظ من التغيير والتبديل، ومن وصول الشياطين إليه.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ صُفُوفِ ٱلْمَلائِكَةِ وَتَسْبِيحِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ وَتَحْمِيدِهِمْ وَتَمْجِيدِهِمْ وَتَكْبِيرِهِمْ وَتَهْلِيلِهِمْ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ السحَابِ ٱلْجَارِيَةِ، وَٱلرِيَاحِ الذَّارِيَةِ[1] مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ[2] مِنْ سَمٰوَاتِكَ إِلَى أَرْضِكَ وَما تَقْطُرُ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

---

(١) «الذارية» ذرت الريح التراب: أطارته.

(٢) «تقطر» أي: تسكب في الحال، وفي نسخة: «قطرت». و«ما تقطر» في الاستقبال.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا هَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ، وَعَدَدَ ما تَحَرَّكَتِ ٱلأَشْجَارُ وَٱلأَوْرَاقُ وَالزَّرْعُ وَجَمِيعِ ما خَلَقْتَ فِي قَرَارِ الْحِفْظِ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلْمَطَرِ وَٱلنباتِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلنُّجُومِ فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

---

(١) و«قرار الحفظ»: المحلّ الذي يحفظ فيه الشيء، فيشمل السموات والأرضين وما فيهما.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي بِحَارِكَ ٱلسَّبْعَةِ مِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاَّ أَنْتَ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ فِيها إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ محَمَّدٍ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغارِبِها.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ ٱلْجنَ وَالإِنْسِ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ وَأَلْحَاظِهِمْ(١)، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

---

(١) «ألحاظهم»: جمع لحظ، وهو: النظر بمؤخّر العَيْن.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَـدَدَ طَيَـرَانِ ٱلْجِنِّ وَٱلْمَلائِكَـةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَـدَدَ ٱلطُّيُورِ وَالْهَوَامِّ (١)، وَعَدَدَ ٱلْوُحوشِ وَالآكَامِ(٢)، فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِها.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَحْيَاءِ وَٱلأَمْوَاتِ.

ٱللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَمَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ النَهار مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

(١) و«الهوام»: خُشاش الأرض والقمْل وشبهه.

(٢) و«الآكام»: الجبال الصغيرة.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ، وَمَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسَ وَالمَلائِكَةِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما يَجِبُ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حتى لاَ يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ ٱلصَّلاَةِ عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ فِي ٱلأولينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد فِي ٱلآخِرِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلمَلإِ[1] الأعَلَىٰ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ، مَا شَاءَ ٱللهُ، لاَ قوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ، الْعَلِي الْعَظِيمِ.



(١) «المـلأ الأعَلَـىٰ»: الملائكة، وأصـل «الملأ»: أشراف الناس.

الْحِزْبُ السادِسُ
فِى يَوْمِ السَّبْتِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ(١) وَالْفَضِيلَةَ وَالدَرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وٱبعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، إنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ.

ٱللَّهُمَّ عَظِّمْ شَأنَهُ(٢)، وَبَيِّنْ بُرْهَانَهُ(٣) وَأبْلِجْ(٤) حُجَّتَهُ(٥)، وَبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ وَتَقَبَّلْ

(١) «الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة» هي: أعلى منازل الجنة، مختصَّة به ﷺ، و«المقام المحمود»: الشفاعة العظمى.

(٢) «شأنه»: قدْره.

(٣) و«برهانه»: حجته.

(٤) و«أبلج»: أوضح.

(٥) و«حجته»: دليله.

شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَٱسْتَعْمِلْنا بِسُنَتِهِ[١]، يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ، ويا رَبَّ الْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ.

ٱللَّهُمَّ يا رَبِّ ٱحْشُرْنا[٢] فِي زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لِوَائِهِ، وَٱسْقِنَا بِكَأسِهِ، وَٱنْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ آمِينَ، يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

ٱللَّهُمَّ يا رَبِّ، بَلِّغْهُ عَنَّا أَفْضَلَ ٱلسلاَمِ وَٱجْزِهِ عَنَا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ ٱلنَّبِيَّ عَنْ أمتِهِ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

ٱللَّهُمَّ يَا رَبِّ، إِنَي أَسْالكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَي، وَتُعَافِنِي مِنْ

---

(١) و«سنته»: طريقته وشريعته.

(٢) «احشرنا»: اجمعنا في المحشر في جملة زُمرَتِهِ وجماعته ﷺ.

جَمِيعِ ٱلْبَلاءِ وَٱلْبَلْوَاءِ[1]، ٱلْخَارِجِ مِنْ الأَرْضِ وَالنازِلِ مِنَ ٱلسَمَاءِ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُل شَيْءٍ قَدِير؛ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِلْمؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنات، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ٱلأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهاتِ المؤْمِنِينَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْ أَصْحَابِهِ ٱلأَعْلاَم[2] أَئِمَّةِ الْهدَى وَمَصابِيحِ ٱلدُنْيا، وَعَنِ التابِعِينَ وَتابِعِ التَّابَعِينَ لَهمْ بِإِحْسانٍ إِلَى يَوْم ٱلدِّينِ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

(١) «البلواء»: مدَّه لأجل السَّجْع، وهو مقصور.

(٢) و«الأعلام»: المشاهير، جمعه: عَلَم، وأصله: الجبل.

ابْتِدَاءُ الثُّلُثِ الثالِثِ

ٱللَّهُمَّ رَبَّ الأرْوَاحِ وَٱلأجْسَادِ ٱلْبالِيَةِ أسْأَلُكَ بِطَاعَةِ ٱلأرْوَاحِ ٱلرَّاجِعَةِ إِلَى أجْسَادِها وَبِطَاعَةِ ٱلأجْسَادِ المُلْتَئِمَةِ بعُرُوقِها وَبِكَلِمَاتِكَ ٱلنَّافِذَةِ[1] فِيهِمْ، وَأخْذِكَ الْحَقَّ مِنْهُمْ، وَالخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ[2] قَضَائِكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ، ويخَافُونَ عِقَابَكَ؛ أنْ تَجْعَلَ ٱلنُّورَ فِي بَصَرِي، وَذِكْرَكَ بِٱللَّيْلِ وَالنهارِ عَلَىٰ لِسَانِي، وَعَمَلاً صَالِحاً فَارْزُقْنِي.

---

(١) «النافِذة»: الماضية، المُطاعة.

(٢) «فصل قضائك» أي: القضاء الفاصِل.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَما صَلَيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ، كما جَعَلْتَها عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ(١) كِتَابُكَ(٢)، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ، صَلاةً دَائِمَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ ٱللهِ.

ٱللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْعِظَامِ ما عَلِمْتُ مِنْهَا وَما لَمْ أَعْلَمُ، وَبِٱلأَسْمَاءِ الّتِي سَمَّيْتَ بِها نَفْسَكَ، ما عَلِمْتُ مِنهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمُ، أَنْ تُصَلِيَ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيكَ وَرَسُولِكَ عَدَدَ ما خَلَقْتَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ ٱلسَّمَاءُ مَبْنِيّةً وَالأَرْضُ مَدْحِيَّةً(٣)

(١) «أحصاه»: استوعَبَهُ من كل شيء.

(٢) «كتابك» هو: اللوح المحفوظ.

(٣) «مدحية»: مبسوطة.

وَالْجِبَالُ مُرْسِيَةً[1]، وَالْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرَةً[2]، وَٱلشَّمْسُ مُشْرِقَةً وَالْقَمَرُ مُضِيئاً، وَٱلْكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرَةً، وَٱلْبِحارُ مُجْرِيَةً[3]، وَٱلأَشْجَارُ مُثْمِرَةً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ فَضْلِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ جُودِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ سَمٰوَاتِكَ، وَصَلِّ

---

(١) «مرسية»: ثابتة.

(٢) «منهمرة»: منصبة.

(٣) «مجرية» وفي نسخة: «مجراة» وهي أظهر.

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمَوَاتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي أَرْضِكَ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ ٱلْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهِما وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ فِي عِلْمِ غَيْبِكَ، وَمَا يَجْرِي بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْقَطْرِ وَالمَطَرِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يَحْمَدُكَ وَيشْكُرُكَ وُيهَلِّلُكَ وَيُمَجِّدُكَ ويشْهَدُ أنّكَ أنْتَ ٱللَّهُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ

وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْجبالِ وَالرِّمالِ وَٱلحَصى، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الشَّجَرِ وَأَوْرَاقِها، وَٱلْمَدَرِ(١) وَأَثْقَالِهَا، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ وما تَخْلُقُ فِيها وَمَا يَمُوتُ فِيها، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَخْلُقُ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا يَمُوتُ فِيها إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ وصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلسَّحَابِ ٱلْجَارِيَةِ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ، وَما تَمْطُرُ

(١) «المدر»: التراب الندي.

مِـنَ الْمِيـاهِ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَدَدَ الرياحِ المُسَـخَّرَاتِ[1] فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِها، وَجَوْفِها[2] وَقِبْلَتِها، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَـدَدَ نُجُوم ٱلسـمَاءِ، وصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ فِي بِحارِكَ مِنَ ٱلْحِيتَانِ وَٱلدَّوَابِّ وَٱلْمِياهِ وَالرِّمَالِ وَغَيْرِ ذلِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلنَّبَاتِ وَٱلْحَصى، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلنمْلِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْمِياهِ ٱلْعَذْبَةِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْمِيـاهِ ٱلْمِلْحَةِ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِـكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِـكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ

(١) «المسخرات»: المنقادات لأمر الله تعالى.

(٢) «جوفها» ما يقابل القبلة.

مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِقْمَتِكَ وَعَذَابِكَ عَلَىٰ مَنْ كَفَرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ ٱلدنيَا وَٱلآخِرَةُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخلائِقُ في الْجَنةِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخَلائِقُ فِي ٱلنَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ ما تُحِبهُ وَتَرْضَاهُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ ما يُحِبُّكَ ويَرْضَاكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ أَبَدَ[1] الآبِدِينَ، وَأَنْزِلْهُ المَنْزِلَ ٱلْمُقَرب عِنْدَكَ وَأَعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشفَاعَةَ وَالدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ وَٱلمقامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

(١) «الأبد»: المستقبل الذي لا نهاية له.

ٱللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَالِكِي وَسَيدِي وَمَوْلايَ[١] وَثِقَتِي وَرَجَائِي[٢]، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ ٱلشَهْرِ ٱلحَرَامِ[٣]، وَالْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ[٤] وَالْمَشْعَرِ[٥] ٱلْحَرَامِ، وَقَبْرِ نَبِيِّكَ ﷺ، أَنْ تَهَبَ لِي مِنَ ٱلخَيْرِ ما لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ، وَتَصْرِفَ عَنِي مِنَ ٱلسُّوءِ ما لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلا أَنْتَ.

---

(١) «مولاي»: سيدي ومعتمدي الذي أثق به وأعتمد عليه.

(٢) و«رجائي» أي: مرتجاي الذي أرجو منه قضاءَ جميع مطالبي.

(٣) و«الشهر الحرام» أل للجنس، فيشمل الأربعة الحرمِ، وهي: شوال وذو القعدة وذو الحجة ورجب الفرد.

(٤) و«البلد الحرام»: مكة، ومثلها المدينة.

(٥) و«المشعر الحرام»: المزدلفة، ولفظ الحرام في جميعها من الحرمة، بمعنى: الاحترام والرعاية.

ٱللَّهُمَّ يا مَنْ وَهَبَ لآدَمَ شِيْثاً، وَلإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَرَدَّ يُوسُفَ عَلَىٰ يَعْقُوبَ، وَيا مَنْ كَشَفَ ٱلْبَلاءَ عَنْ أَيُّوبَ ويا مَنْ رَدَّ مُوسى إِلَى أُمِّهِ، ويا زَايدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ، وَيا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمان وَلزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَلمَرْيَمَ عِيسى، وَيا حافِظَ ابْنَةَ شُعَيْب(١) أسألُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيعِ ٱلنبِيِّينَ وَٱلمُرسَلِينَ، ويا مَنْ وهَبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ الشَّفَاعَةَ وَالدرَجَةَ الرفِيعَةَ أنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَسْتُرَ لِي عُيُوبِي كُلَّها

(١) و«يا حافظ ابنة شعيب»: التي تزوَجها سيدنا موسى، أو أختها، أو هما؛ حفظهما الله حين استقائِهما الماء من السباع والرعاة والآفات.

وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلنَارِ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَإِحْسَانَكَ، وَتُمَتِّعَنِي فِي جَنَّتِكَ مَعَ الَذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَالصَدِيقِينَ وٱلشُهَدَاءِ وَٱلصَالِحِينَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ، مَا أَزْعَجَتِ(١) الرِّياحُ سَحَاباً رُكَاماً(٢)، وَذَاقَ كُلِّ ذِي رُوحٍ حِمَاماً(٣) وَأَوْصِلِ السَّلامَ لأَهْلِ ٱلسَّلاَمِ(٤) فِي دَارِ السَّلاَمِ(٥) تَحِيَّةً وَسَلاماً.

---

(١) «أزعجت»: أقْلَقَتْ وحَرَكَت.

(٢) و«ركاماً»: متراكماً بعضُهُ فوق بعض.

(٣) و«الحِمام»: الموت.

(٤) و«أهل السلام»: المستحقين له.

(٥) و«دار السلام»: الجنة.

ٱللَّهُمَّ أفْرِدْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ[١] وَلا تُشْغِلْنِي[٢] بما تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي[٣] وَأنَا أسْأَلُكَ، وَلاَ تعَذبْنِي وَأنَا أسْتَغْفِرُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أسْالكَ وَأتَوَجَّهُ[٤] إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ ٱلْمُصْطَفى عِنْدَكَ، يا حَبِيبَنا يا مُحَمَّدُ، إنَا

---

(١) «لما خلقتني له» قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات].

(٢) و«لا تشغلني بما تكفّلْتَ لي به» قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

(٣) «لا تحرمني»: لا تمنعني مطلوبي.

(٤) و«أتوجَّهُ» أي: أتوسلُ إليك، أي: اجعله ﷺ وسيلةً لديك لقضاء حاجتي.

نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ، فَٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ المَوْلَى ٱلْعَظِيمِ[١]، يا نِعْمَ الرَّسُولُ ٱلطَّاهِرُ؛ ٱللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجاهِهِ عِنْدَكَ «ثلاثاً» وَٱجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ ٱلْمُصَلِّينَ وَالمُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ، وَمِنْ خَيْرِ ٱلْمُقَرَّبِينَ مِنْهُ وَٱلْوَارِدِينَ عَلَيْهِ[٢]، وَمِنْ أَخْيَارِ ٱلْمُحِبِّينَ فِيهِ وَالْمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ، وَفَرِّحْنَا بِهِ فِي عَرَصَاتِ[٣] ٱلْقِيَامَةِ، وَٱجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلاً إِلَى جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ، بِلاَ مَؤُونَةٍ وَلا مَشَقَّةٍ

---

(١) و«المولى العظيم»: السيد الكبير سبحانه وتعالى.

(٢) «الواردين عليه» أي: عَلَىٰ حوضِهِ، لأنه ﷺ يسبق أمته إلى حوضه، وهي ترد عليه، فيسقيها حينما ينصرفُ الناس من المَحْشَرِ، وهم في غاية العطش.

(٣) «العرصات» جمع عرصة، وهي: الفضاء الذي لا بناء فيه.

وَلا مُناقَشَةِ ٱلْحِسابِ[1]؛ وَاجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا وَلا تَجْعَلْهُ غاضِباً عَلَيْنا، وَٱغْفِرْ لَنا وَلجَمِيعِ المُسْلِمِينَ ٱلأحْيَاءِ وَالمَيِّتِينَ وَآخِرُ دَعْوَانا أنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ابْتِدَاءُ الرُّبُعَ الرَّابعَ

فَأسْأَلُكَ يا أللهُ، يا أللهُ، يا أللهُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ[2]، يا ذَا الجَلالِ وَٱلإكْرَامِ لا إلـه إلاَّ أنْتَ، سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، أسأَلُكَ بِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ

(١) و«مناقشة الحساب»: المبالغة والتدقيق فيه، وفي الحديث: «مَنْ نُوقِشَ الحساب عُذِّب».

(٢) «القَيوم»: القائم بنفسِهِ، والقائم بأمور الخلق.

عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ وَبَهَائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَبِحَقِ أَسْمَائِكَ ٱلْمَخْزُونَةِ ٱلْمَكْنونَةِ[1] أَلْمُطَهَّرَةِ ٱلَّتِي لَمْ يَطَلِعْ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَق الاسْمِ الذِي وَضَعْتَهُ عَلَىٰ ٱللَيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَىٰ ٱلنَهَارِ فَاسْتَنَارَ، وَعَلَىٰ السمٰوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ[2] وَعَلَىٰ الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَىٰ الْبِحَارِ فَانْفَجَرَتْ، وَعَلَىٰ ٱلْعُيُونِ فَنَبَعَتْ وَعَلَىٰ السَّحَاب فَأَمْطَرَتْ؛ وَأَسْأَلُكَ بِٱلأَسْمَاءِ ٱلْمَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ جِبْرِيلَ عليه السلام

(١) «المكنونة»: المستورة عن الخلق.

(٢) و«استقلّت»: ارتفعت وقامت بغير عمد. و«استقرت»: ثَبَتَتْ.

وَبِٱلأسْـــمَاءِ المَكْتُوبَـــةِ فِي جَبْهَةِ إِسْـــرَافِيلَ عليه السلام ، وَعَلَىٰ جَمِيـــعِ المَلائِكَةِ، وَأسْـــأَلُكَ بِٱلأسْـــمَاءِ ٱلمَكتُوبَـــةِ حَـــوْلَ الْعَـــرْشِ وَبِٱلأسْـــماءِ ٱلمَكْتُـوبَـــةِ حَـوْلَ ٱلْكُرْسِـــي وَأسْـــأَلُكَ بِٱسْـــمِكَ ٱلْعَظِيـــمِ ٱلأعْظَمِ ٱلذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأسْأَلُكَ بِحَق أسْمائِكَ كُلـــهـــا ما عَلِمْـــتُ مِنْـــهـــا وَمَا لَـــمْ أعْـلَمْ وَأسْـــأَلُكَ بِالأسْـــمـــاءِ ٱلَّتِـــي دَعَـــاكَ بها آدَمُ عليه السلام ، وَبِٱلأسْـــمـــاءِ ٱلَّتِـــي دَعَـــاكَ بِهَـــا نُوحٌ عليه السلام ، وَبِالأسْـــمـــاءِ ٱلتِي دَعَـــاكَ بِهَـــا صَالِحٌ عليه السلام ، وَبالأسْـــمـــاءِ التِي دَعَاكَ بِهَـــا يُونُسُ عليه السلام ، وَبِٱلأسْـــمـــاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَـــا

مُوسى عليه السلام ، وَبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَـا

هارُونُ عليه السلام ، وَبِٱلأسْـماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهـا

شُـعَيْبُ عليه السلام ، وِبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهـا

إبْرَاهِيمُ عليه السلام ، وِبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَـا

إِسْـمَاعِيلُ عليه السلام ، وِبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا

دَاوُدُ عليه السلام ، وِبِٱلأسْـــماءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَـا

سُلَيْمانُ عليه السلام ، وِبِالأسْمَاء ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَـا

زَكَرِيَّا عليه السلام ، وِبِالأسْـمَاءِ ٱلتِـي دَعَاكَ بِهَـا

يُوشَعُ عليه السلام ، وَبِٱلأسْـماءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَـا

ٱلْخَضِرُ عليه السلام ، وَبالأسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَـا

إِلْيَاسُ عليه السلام ، وَبِالأسْـماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَـا

الْيَسَعُ عليه السلام ، وَبِٱلأسْـماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَـا

ذُو الْكِفْلِ عليه السلام ، وبِٱلأسْماءِ التِي دَعَاكَ بِهَا عِيسَى عليه السلام ، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ وَحَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ، يا مَنْ قالَ وَقَوْلُهُ ٱلحَقُّ:

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ٩٦ ﴾[الصافات]

وَلا يَصْدُرُ عَنْ أحَدٍ مِنْ عَبِيدِهِ قَوْلٌ وَلا فِعْلٌ وَلا حَرَكَةٌ وَلا سُكُون، إلاَّ وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ كَيْفَ يَكُونُ، كما أَلْهَمْتَني وَقَضَيْتَ لِي(١) بِجَمْعِ هٰذَا ٱلْكِتَابِ ويسَّرْتَ عَلَيَّ فِيهِ ٱلطرِيقَ

(١) و«قضيت لي بجمع هذا الكتاب»: ينبغي للقارئ أن يقول: بقراءة هذا الكتاب؛ أو أنهُ يقصد بِجَمْع هذا الكتاب جمعه بقراءته جميعه.

وَالأسْبَـابَ وَنَفَيْتَ عَنْ قَلْبِي فِي هٰذَا ٱلنَبِيِّ ٱلْكَرِيمِ الشَّكَّ وَٱلارْتِيـابَ[١]، وَغَلَّبْتَ حُبَّهُ عِنْدِي عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأقْرِباءِ وٱلأحِبَّاءِ، أسألُكَ يـا أللّٰهُ، يـا أللّٰهُ، يا أللّٰهُ أنْ تَرْزُقَني وَكُلَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَاتَّبَعَهُ شَفاعَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ يَوْمَ ٱلْحِسابِ مِنْ غَيْرِ مُناقَشَةٍ[٢] وَلاَ عَذَابٍ، وَلاَ تَوْبِيخٍ[٣] وَلا عِتَـابٍ، وَأنْ تَغْفِـرَلِي ذُنُـوبِي، وَتَستُرَ عُيُـوبِي، يا وَهَّابُ يا غَفَـارُ، وَأنْ تُنَعِّمَنِي بٱلنَظَـرِ إلَىٰ وَجْـهِكَ ٱلْكَرِيـمِ فِي جُمْـلَةِ ٱلأحْبَـابِ، يَـوْمَ ٱلمَزِيدِ وَالثـوَابِ، وَأنْ

(١) «الارتياب»: الشك والتهمة .

(٢) «المناقشة»: التدقيق بالحساب.

(٣) و«التوبيخ»: شدة اللوم .

تَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَأنْ تَعْفُوَ عَمَّا أحاطَ عِلْمُكَ بِهِ مِنْ خَطِيئَتِي وَنسْيَانِي وَزَلَلِي وَأنْ تُبَلِّغَنِي مِنْ زِيارَةِ قَبْرِهِ وَالتَسْلِيمِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ صاحِبَيْهِ غَايَةَ أمَلِي، بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ يا وَلِيُّ، وَأنْ تُجَازِيَهُ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَاتَبَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِمَاتِ، ٱلأحْيَاءِ مِنهُمْ وَٱلأمْوَاتِ أفْضَلَ وَأتَمَّ وَأعَمَّ ما جَازَيْتَ بِهِ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ، يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ يا عَلِيُّ وَأسْأَلُكَ ٱللهُمَّ بِحَق ما أقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ

مِنْ قَبْلِ أنْ تَكُونَ ٱلسَّمَاءُ مَبْنِيَّةً، وَالأرْضُ مَدْحِيَّةً[١]، وَالْجِبَالُ عُلْوِيةً، وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً وَالْبِحَارُ مُسَخَّرَةً [٢]، وَٱلأنْهارُ مُنْهَمِرَةً[٣] وَالشَّمْسُ مُضْحِيَةً[٤]، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً وَٱلنَّجمُ مُنِيراً، وَلا يَعْلَمُ أحَدٌ حَيْثُ تَكُونُ إلاَّ أنْتَ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كَلامِكَ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ آياتِ ٱلْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ، وَأنْ تُصَلَيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَأنْ

---

(١) «مدحية»: مبسوطة.

(٢) «مسخّرة»: مذلّلة مقهورة.

(٣) «منهمرة»: منصبّة.

(٤) «مضحيّة» من الضحاء، وهو: حرارة الشمس وقت الضحى.

تصَلِّـــيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَـــدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْـــهِ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْـــهِ وَعَلَىٰ آلِـــهِ مِلْءَ أرْضِـــكَ، وَأنْ تُصَلِيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَد مَـــا جَرَى بِهِ ٱلْقَـــلَمُ فِي أمِّ ٱلْكِتَابِ، وَأنْ تُصَلِّـــيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مـا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمٰوَاتِـــكَ، وَأنْ تُصَـــلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَـــدَدَ مـا أنْتَ خالِقُهُ فِيهِـــنَ إِلَى يَـوْمِ الْقِيَـامَـــةِ، فِي كُلِّ يَـوْمٍ أَلْـــفَ مَـرَّةٍ، وَأنْ تُصَلِّـــيَ عَلَيْـــهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَـــدَدَ قَطْرِ المَطَرِ وَكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمائِك إِلَى أرْضِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُنْيَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرَّة.

الْحِزْبُ السَّابِعُ
فِي يَوْمِ الأَحَدِ

وَأَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ سَبَّحَكَ وَقَدَّسَكَ وَسجدَ لَكَ وَعَظَّمَكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنيَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرَّة، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كلِّ سَنَةٍ خَلَقْتَهُمْ فِيها، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ؛ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ٱلسحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ الرِّيَاحِ ٱلذَّارِيَةِ مِنْ يَوْم

خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَـوْم الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ما هَبَّتِ الرِّياحُ علَيْه وَحَركَتْهُ مِنَ ٱلأغْصانِ وَٱلأشْـجَارِ وَأَوْرَاقِ الثِّمَـارِ وَٱلأزْهـارِ وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ عَلَـىٰ قَرَارِ أَرْضِكَ[1] وَما بَيْنَ سَمٰوَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِـي كُلَ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ أَمْوَاجِ بِحَارِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَـومِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ الرَّمْلِ وَٱلحَصى وَكُلُّ حَجَر وَمَدَرٍ[2] خَلَقْتَهُ

(١) «قـرار أرضـك» أي: أرضك القـارة الثابتة التي استقرّ عليها جميع ما فيها من المخلوقات.

(٢) «المدر»: التراب الندي.

فِـي مَشـارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِها، سَـهْلِها وَجبالِها وَأَوْدِيَتِها، مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَـىٰ آلِهِ عَدَدَ نَبَاتِ ٱلأَرْضِ فِي قِبْلَتِهـا وَجَوْفِها[1]، وَشَـرْقِها وَغَرْبِها وَسَهْلِها وَجبالِها، مِنْ شَجَرٍ وَثَمَرٍ وَأَوْرَاق وَزَرْعٍ وَجَمِيعِ ما أَخْرَجَتْ وَما يَخْرُجُ مِنْها مِـنْ نَباتِها وَبَرَكاتِها مِنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَـىٰ آلِهِ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ الإِنْس وَٱلْجِنِّ وَٱلشيَاطِين، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْهُـمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ

(١) «جوفها»: المقابل لقبلتها.

وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي أبْدَانِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ وَعَلَىٰ رُؤُوسِهِم مُنْذُ خَلَقْتَ ٱلدنيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأنْ تُصَلِيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ أنْفاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِم وَأَلْحَاظِهِمْ(١) مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرةٍ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ طَيَرَانِ الْجِنِّ وَخَفَقَانِ(٢) ٱلإِنْسِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كُل بَهِيمَةٍ خَلَقْتَهاَ عَلَىٰ

(١) «اللحظ»: النظر بمؤخّر العين.

(٢) «خفقان الإنس»: مشيهم وتردّدهم في الذهاب والإياب.

أَرْضِكَ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِمَا عُلِمَ وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وعَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَعَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ٱلأَحْيَاءِ وَٱلأَمْوَاتِ وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنْ حِيتَانٍ وَطَيْرٍ وَنَمْلٍ وَنَحْلٍ وَحَشَرَاتٍ[1]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى[2]، وَٱلنَّهَارِ

(١) «الحشرات»: صغار دواب الأرض.

(٢) و«يغشى»: يستُر الأرضَ وما فوقها.

إِذَا تَجَلَّـى[1]، وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلأولَـىٰ[2]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ مُنْذُ كانَ فِـي المَهْـدِ[3] صَبِيّاً إِلَـى أَنْ صَارَ كَهْـلاً[4] مَهْدِيّـاً، فَقَبَضْتَهُ[5] إِلَيْـكَ عَدْلاً مَرْضِيّـاً لِتَبْعَثَهُ شَـفِيعاً، وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ عَـدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَـاءَ نَفْسِـكَ، وَزِنَةَ عَرْشِـكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِـكَ، وَأَنْ تُعْطِيه ٱلْوَسِـيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ

---

(١) و«تجلَّى»: ظهر واتضَح.

(٢) و«الأولَى»: الدنيا.

(٣) و«المهد»: فراش الطفل.

(٤) «الكهل»: من الثلاثين إلى الأربعين.

(٥) «فقبضته إليك» أي: أخذت روحَه إليك، وزدته تقريباً لديك.

وَالدَّرَجَةَ ٱلرفِيعَةَ، وَٱلحَوْضَ المَوْرُودَ وَٱلمَقَامَ المَحْمُودَ، وَٱلَعِزَّ المَمْدودَ، وَأنْ تُعَظِّمَ بُرْهَانَهُ، وَأنْ تُشَرِّفَ بُنْيَانَهُ[١]، وَأنْ تَرْفَعَ مكانَهُ[٢]، وَأنْ تَسْتَعْمِلَنا يا مَوْلانا بسُنَتِهِ[٣]، وَأنْ تُمِيتَنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَأنْ تَحْشُرَنا فِي زُمْرَتِهِ [٤] وتحْتَ لِوَائِهِ، وَأنْ تَجْعَلَنا مِنْ رُفَقَائِهِ، وَأنْ تُورِدَنا حَوْضَهُ وَأنْ تَسْقِينَا بِكأسِهِ، وَأنْ تَنْفَعَنا بِمَحَبَّتِهِ

---

(١) «تشرف بنيانه»: تزيده شرفاً وعلواً، وهو ما بناه من شريعَتِهِ ومجْدِ آله وأصحابه وأمتِهِ، أو المراد: قصوره في الجنة.

(٢) و«مكانه»: مكانَتُهُ ومنزلَتُهُ فيها ﷺ.

(٣) و«سنته»: شريعته.

(٤) و«زمرته»: جماعته.

وَأنْ تَتُــوبَ عَلَيْنــا، وَأنْ تُعافِيَنا مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَلاءِ وَٱلْبَلْوَاءِ[١]، وَٱلْفِتَنِ[٢]، ما ظَهَرَ مِنْهَا وَمــا بَطَــنَ، وَأنْ تَرْحَمَنــا، وَأنْ تَعْفُوَ عَنَّا وَتَغْفِــرَ لَنا، وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُسْــلِمِينَ وَالْمُسْــلِمَاتِ الأحْيَــاءِ مِنْهُمْ وَٱلأمْــوَاتِ، وَالْحَمْــدُ لِلّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِيــنَ وَهُوَ حَسْــبِي[٣] وَنعْــمَ الْوَكِيلُ وَلا حَوْلَ[٤] وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِي الْعَظِيمِ.

---

(١) «البلواء» هي: البلوى، مقصورة، ومدها لمناسبة البلاء.

(٢) ومعنى «الفتن»: الضلالات وأسبابها.

(٣) «حسبي»: كافيني.

(٤) و«لا حول»: لا تحوّل عن معصية الله، و«لا قوة» عَلَىٰ طاعة الله إلا بمعونة الله تعالى.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ما سَجَعَتِ(١) ٱلحَمَائِمُ وَحَمَتِ(٢) ٱلحَوَائِمُ وَسَرَحَتِ ٱلْبَهَائِمُ وَنَفَعَتِ التَّمَائِمُ (٣)، وَشُدَّتِ الْعَمَائِمُ وَنَمَتِ ٱلنَوَائِمُ (٤).

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ما أَبْلَجَ(٥) ٱلإِصْبَاح، وَهَبَّتِ الرِّياحُ

---

(١) «سجعت»: أَطْرَبَتْ في صَوْتِها وردَّدته.

(٢) و«حمت الحوائم» وهي: العطاش التي تحومُ حول الماءِ، وأصل حمت: حامت، سقطت منها الألف سهواً من النسّاخ.

(٣) و«التمائم» جمع تميمة، وهي: ورقة يكتب فيها شيء من الآيات والأسماء وغير ذلك ممّا يستشفى به، وتعلَّقُ في العنق وغيره.

(٤) و«نمت النوائم»: زادت الأشياء التي تنمو، كالحيوان والنبات، والقياس فيه النوامي، إلا أن يكون مقلوباً. قاله الشارح، وهو ظاهر.

(٥) و«أبلج»: أسفر وأضاء.

وَدَبَّتِ[١] ٱلأشْبَاحُ[٢]، وَتَعاقَبَ ٱلْغُدُو[٣] وَالرَّوَاحُ
وَتُقُلِّـدَتِ[٤] ٱلصِّفاحُ[٥]، وَٱعْتُقِلَـتِ[٦] الرِّمَاحُ
وَصَحَّتِ الأجْسَادُ وَالأرْوَاحُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ
ما دَارَتِ ٱلأفْـلاكُ، وَدَجَتِ[٧] ٱلأحْلاكُ[٨]
وَسَبَّحَتِ الأمْلاكُ .

---

(١) و«دبت»: مشت.

(٢) و«الأشباح»: الأشخاص.

(٣) و«الغدوة»: البُكرة، و«الرَّواح»: العشي، وتعاقبهما: مجيء كل منهما عقب الآخر.

(٤) و«تقلّدت»: عُلِّقت في العنق كالقلادة.

(٥) و«الصفاح»: السيوف.

(٦) و«اعتقل رمحه»: وضعه بين ساقه وركابه.

(٧) و«دجت»: أظلمت .

(٨) و«الأحلاك»: جمع حلك، وهو: شدَّة الظلام.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، في العَالَمينَ إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّـدٍ ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَما صُلِّيَتِ ٱلْخَمْسُ، وَما تَألقَ(١) بَرْقٌ، وَتَدَفَّقَ(٢) وَدْقٌ(٣)، وَما سَبَّحَ رَعْدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ مِلْءَ ٱلسموَاتِ وَٱلأرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

(١) «تألق»: برق، لمع.
(٢) و«تدفق»: انْصبّ انصباباً قوياً.
(٣) و«الودق»: المطر.

ٱللَّهُمَّ كما قَامَ بِأعْبَاءِ[١] ٱلرسالَةِ وَٱسْتَنْقَذَ[٢] الخَلْقَ مِنَ ٱلجَهَالَةِ، وَجاهَدَ أهْلَ ٱلْكُفْرِ وَٱلضلاَلَةِ، وَدَعَا إِلَى تَوْحِيدِكَ، وَقاسى[٣] الشدَائِدَ فِي إِرْشَادِ عَبِيدِكَ؛ فَأعْطِهِ ٱللَّهمَّ سُؤْلَهُ[٤] وَبَلِّغْهُ مَأمُولَهُ، وَآتِهِ ٱلفضِيلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ وَٱلدَرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ ٱلمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلذِي وَعَدْتَهُ، إِنكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ٱللَّهُمَّ وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُتبِعِينَ لِشَرِيعَتِهِ ٱلْمُتَّصِفِينَ بِمَحَبتِهِ، الْمُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِ

(١) و«أعباء الرسالة»: أثقالها.

(٢) و«استنقذ الخلق»: خلّصهم.

(٣) و«قاسى الشدائد»: كابدها.

(٤) و«سؤله»: مسؤوله، أي: مطلوبه، وتركُ هَمْزِهِ أوْلى للسَّجْعِ.

وَسِيرَتِهِ[١]، وَتَوَفنا عَلَىٰ سُنَّتِهِ، وَلاَ تَحْرِمْنا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ، وَٱحْشُرْنا فِي أتْبَاعِهِ الْغُر الْمُحَجَّلِينَ[٢]، وَأشْياعِهِ[٣] ٱلسَّابِقِينَ[٤] وَأصْحَابِ الْيَمِينِ[٥]، يا أرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَلائِكَتِكَ وَٱلْمُقَرَّبِينَ وَعَلَىٰ أنْبِيائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَىٰ أهْلِ

---

(١) و«سيرته»: سنته وطريقته.

(٢) «الغُر المحجّلين» من آثار الوضوء كما ورد في الحديث، والغرة: البياض في الجبين، والحجلات في الأيدي والأرجل، ولذلك يسنُّ تطويلُ الغُرةِ والحجلات في الوضوء، فإنها تصلُ إلى ما يَصِلُ إليه ماء الوضوء.

(٣) و«أشياعه»: جماعته.

(٤) و«السابقين» أي: للإسلام والجنة.

(٥) و«أصحاب اليمين»: الذين يأخذون كُتُبَهُم بأيمَانِهِم يوم القيامة، وهم السعداء؛ ولَهُ مَعانٍ أخرى.

طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَٱجْعَلْنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلمَرْحُومِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُوثِ مِنْ تِهامَةَ[1] وَالآمِرِ بِالمَعْرُوفِ وَٱلاسْتِقامَةِ، وَٱلشفِيعِ لأَهْلِ ٱلـذُّنُوبِ فِي عَرَصَاتِ[2] ٱلْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ أَبْلِـغْ عَنَّا نَبِيَّنا وَشَـفِيعَنَا وَحَبِيبَنَا أَفْضَـلَ ٱلصَلاَةِ وَالتَّسْـلِيمِ، وَابْعَثْهُ ٱلمَقَامَ ٱلمَحْمُـودَ ٱلْكَرِيـمَ، وَآتِـهِ[3] ٱلْفَضِيلَـةَ

---

(١) و«تهامة»: ما انخفض من بلاد العَرَب، وهي مكة وما والاها من الحجاز، ونجد ما ارتفع عنها.

(٢) و«العرصات»: الساحات.

(٣) و«آته»: أعطه، و«الموقف»: المحشر، أي: أعطه منازل الجنة بعد هذا الموقف العظيم.

وَٱلْوَسِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ الّتي وَعَدْتَهُ فِي المَوْقِفِ العَظِيمِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دَائِمَةً مُتَّصِلَةً تَتَوَالى وَتَدُومُ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ما لاحَ[١] بارِقٌ[٢]، وَذَرَّ[٣] شارِقٌ[٤]، وَوَقَبَ[٥] غَاسِقٌ[٦] وَانْهَمَرَ[٧] وَادِقٌ[٨]؛ وَصَلِّ عَلَيْهِ

---

(١) «لاح»: لمع وظهر.

(٢) «البارق»: البرق.

(٣) و«ذرّ»: طلع.

(٤) و«الشارق»: الشمس.

(٥) و«وقب»: أظلم.

(٦) و«الغاسق»: الليل، وقيل: القمر إذا خسف.

(٧) و«انهمر»: انصب بشدَّة.

(٨) و«الوادق»: المطر.

وَعَلَىٰ آلِـهِ مِـلْءَ ٱللَّـوْحِ[١] وٱلْفَضَاءِ[٢]، وَمِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَعَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلْحَصى وَصَلِّ عَلَيْـهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَـلاَةً لا تُعَدُ وَلاَ تُحْصى.

ٱللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَيْهِ زِنَةَ عَرْشِـكَ، وَمَبْلَغَ رِضَائِكَ[٣]، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ[٤]، وَمُنْتَهَىٰ[٥] رَحْمَتِكَ.

---

(١) و«اللوح»: هو اللوح المحفوظ.

(٢) و«الفضاء»: ما بين السماء والأرض.

(٣) و«مبلغ رضاك» أي: قدر ما يكون محلاً لبلوغ رضاك ووصوله إليه.

(٤) و«مداد كلماتك» أي: مقدار امتدادها واتصالها، وهي لا نهاية لها.

(٥) و«منتهى رحمتك»: وهي لا نهاية لها.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيتِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَما صَلَيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَجازِهِ عَنَّا أَفْضَلَ ما جَازَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ المُهْتَدِينَ بِمِنْهَاجِ[1] شَرِيعَتِهِ، وَٱهْدِنا بِهَدْيِهِ، وَتَوَفنا عَلَىٰ مِلتِهِ وَٱحْشُرْنا يَوْمَ ٱلْفَزَعِ[2] ٱلأَكْبَرِ مِنَ ٱلآمِنِينَ فِي زُمْرَتِهِ[3]، وَأَمِتْنَا عَلَىٰ حُبِّهِ وَحُبِّ آلِهِ وأَصْحَابِهِ وذُرِيَّتِهِ.

---

(١) و«المنهاج»: الطريق.

(٢) «يوم الفزع الأكبر»: يوم القيامة.

(٣) «زمرته»: جماعته.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ أفْضَلِ أنْبِيائِكَ، وأكْرَمِ أصْفِيائِكَ، وإمامِ أوْلِيائِكَ وخاتَمِ أنْبِيائِكَ، وحَبِيبِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَشَهِيدِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أجْمَعِينَ، ٱلمَرْفُوعِ ٱلذِّكْرِ فِي المَلائِكَةِ ٱلمُقَرِبِينَ، ٱلْبَشِيرِ النَّذِيرِ، ٱلسِّرَاجِ المُنِيرِ، ٱلصَّادِقِ ٱلأمِينِ، ٱلحَقِّ[١] ٱلمُبِينِ[٢] ٱلرَّؤُوفِ ٱلرَّحِيمِ، ٱلهَادِي إلَى الصِّرَاطِ[٣] ٱلمُسْتَقِيمِ ٱلَّذِي آتَيْتَهُ سَبْعاً[٤] مِنَ المَثانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

---

(١) «الحق»: ضد الباطل.

(٢) و«المبين»: الظاهر.

(٣) و«الصراط»: الطريق.

(٤) و«السبع المثاني»: الفاتحة، وهي سبع آيات، وسُمِّيَتْ مثاني، لأنها تُثَنَّى في الصلاة، أي: تكرر.

نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَهادِي الأُمَّةِ، أَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلأَرْضُ وَيَدْخُلُ ٱلجَنَةَ، وَٱلمُؤَيَّدِ بِجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، ٱلْمُبَشرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ ٱلمُصْطَفَى[1] ٱلْمُجْتَبى، ٱلْمُنْتَخَبِ أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المطَلِبِ ابْنِ هاشِمٍ.

ٱللَّهُمَّ صلِّ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ وَٱلمُقَرَبينَ ٱلَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَهارَ لاَ يَفْتُرُونَ وَلاَ يَعْصُونَ اللهَ ما أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ.

---

(١) و«المصطفى المجتبى»: بمعنى المنتخب.

ٱللَّهُمَّ وَكَما ٱصْطَفَيْتَهُمْ سُفَرَاءَ[١] إِلَى رُسُلِكَ، وَأُمَناءَ عَلَىٰ وَحْيِكَ[٢]، وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَخَرَقْتَ لَهُمْ كُنُفَ[٣] حُجُبِكَ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَىٰ مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَٱخْتَرْتَ مِنْهُمْ خَزَنَةً لِجَنَّتِكَ وَحَمَلَةً لِعَرْشِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ جُنُودِكَ وَفَضلْتَهُمْ عَلَىٰ ٱلْوَرَىٰ، وَأَسْكَنْتَهُمْ ٱلسَّموَاتِ ٱلْعَلَىٰ، وَنَزَّهْتَهُمْ عَنِ المَعَاصِي

---

(١) «سفراء» جمع سفير، وهو: المتردد بين القوم، وهو قريب من معنى الرسول.

(٢) و«الوحي»: ما يحملُهُ الملك من أوامرِ اللهِ تعالى إلى رسولِهِ، وهي وظيفَةُ جبريل عليه السلام في الغالِب.

(٣) و«كُنُف» جمع كنف، وهو: الستر، و«الحجب»: أيضاً الأستار.

وَٱلدَّنَاءاتِ، وَقَدَّسْتَهُمْ[١] عَنِ النَّقَائِص وَالآفَاتِ[٢]، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دَائِمَةً تَزِيدُهُمْ بها فَضْلاً، وَتَجْعَلُنا لِاسْتِغْفارِهِمْ بها أَهْلا.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسلِكَ ٱلَّذِينَ شَرَحْتَ صُدُورَهُمْ، وَأَوْدَعْتَهُمْ حِكْمَتَكَ، وَطَوَّقْتَهُمْ نُبُوَّتَكَ، وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَكَ، وَهَدَيْتَ بِهِمْ خَلْقَكَ، وَدَعَوْا إِلَى تَوْحِيدِكَ، وَشَوَّقُوا إِلَى وَعْدِكَ، وَخَوَّفُوا مِنْ وَعِيدِكَ، وَأَرْشَدُوا إِلَى سَبِيلِكَ، وَقامُوا

(١) و«قدَّسْتَهُم»: طَهَّرْتَهُم.

(٢) و«الآفات»: العاهات.

بِحُجتِكَ وَدَلِيلِكَ، وَسَلِّم ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً وَهَبْ لَنَا بالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ أجْراً عَظِيماً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً دَائِمَةً مَقْبُولَةً تُؤَدِّي بِهَا عَنَّا حَقَهُ ٱلْعَظِيمَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ ٱلحُسْنِ وَٱلجَمالِ، وَٱلْبَهْجَةِ(١) وَالْكَمَالِ وَٱلْبَهاءِ وَالنُّورِ، وَٱلْوِلْدَانِ وَالحُورِ(٢) وَٱلْغُرَفِ(٣) وَالْقُصُورِ، وَٱللِّسَانِ ٱلشَّكُورِ

---

(١) «البهجة»: الحُسْن.

(٢) و«الحور» جمع حوراء، من الحَوَرِ، هي: شدَّةُ سوادِ العين مع شدَّةِ بياضها.

(٣) و«الغرف»: المنازل العالية في الجنَّة، جمع غرفة.

وَٱلْقَلْبِ المَشْكُورِ، وَٱلْعَلَمِ[١] ٱلمَشْهُورِ وَالجَيْشِ ٱلمَنْصُورِ، وَٱلْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَالأَزْوَاجِ الطاهِرَاتِ، وَٱلْعُلُوِّ عَلَىٰ ٱلدَّرَجَاتِ وَٱلزَمْزَمِ[٢] وَٱلمَقَامِ[٣]، وَٱلمَشعَرِ ٱلحَرَامِ[٤] وَاجْتِنابِ الآثامِ وَتَرْبِيَةِ ٱلأَيْتَامِ، وَالحَجِّ وَتلاَوَةِ ٱلْقُرْآنِ وَتَسْبِيحِ ٱلرحْمٰنِ، وَصِيَامِ رَمَضَان

---

(١) و«العَلَم»: اللواء.

(٢) و«الزمزم»: قال الشارح: أل فيه زائدة للمؤاخاة مع الألفاظ المصاحبة له.

(٣) و«المقام»: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحجر الذي غاصَتْ فيه قدماه، وكان يقف عليه حينَ بناء الكعبة، فيَرْتَفِعُ وينخَفِضُ به بحسب الحاجة، وهو موجود إلى الآن، وفيه أثرُ القدمَيْن آية من آيات الله.

(٤) و«المَشْعَر الحرام»: بناء في المزْدَلِفة، وإضافَتُها له ﷺ لكونها في مكة وهو من أهلها، من سلالة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

وَٱللِوَاءِ ٱلمَعْقُودِ، وَالْكَرَمِ وَٱلجُود، وَٱلْوَفَاءِ بِٱلْعُهُودِ، صَاحِبِ ٱلرَّغْبَةِ(١) وَالتَرْغِيب، وَالْبَغْلَةِ والنَّجِيبِ(٢)، وَالحَوْضِ وَٱلْقَضِيبِ(٣)، النَّبِيِّ ٱلأوابِ(٤)، النَّاطِقِ بِٱلصَّوَابِ، الْمَنْعُوتِ(٥) فِي ٱلْكِتَابِ، ٱلنَبِيِّ عَبْدِ ٱللهِ، النَّبِيِّ كَنْزِ ٱللهِ(٦) ٱلنَبِيِّ حُجّةِ ٱللهِ(٧)، ٱلنَبِيِّ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ

(١) «الرغبة»: في الخير، وترغيب الناس فيه.

(٢) و«النجيب»: فحل الإبل.

(٣) و«القضيب»: السيف الرقيق.

(٤) و«الأوّاب»: كثير الرجوع إلى الله في جميع أمورِهِ، لا يقصد غيره تعالى.

(٥) «المنعوت» الموصوف في الكتاب، أي: القرآن أو جميع الكتب السماوية التي بشّرَت به ﷺ.

(٦) «كنز الله» أي: أنفس نفيس عند الله كان مكنوزاً في عالم الغيب حى أظهرَهُ اللهُ تعالى وخَتَمَ بِهِ النبيينَ ﷺ.

(٧) «حجة الله»: جعله الله حجّةً عَلَىٰ الخلائق، فَمَنْ =

أَطَاعَ ٱللَّهَ، وَمَنْ عَصاهُ فَقَدْ عَصى اللهَ ٱلنبِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ ٱلْقُرَشِيِّ ٱلزمْزَمِي ٱلمَكِّيِّ التِّهامِيِّ(١)، صَاحِب الْوَجْهِ ٱلجمِيلِ، وَالطَّرْفِ(٢) ٱلْكَحِيلِ(٣)، وَالخَدِّ الأَسِيلِ(٤) وَٱلْكَوْثَرِ(٥) وَٱلسلْسَبِيلِ، قاهِرِ ٱلمُضَادِّينَ مُبِيدِ ٱلْكافِرِينَ(٦)، وَقاتِلِ ٱلمُشْرِكِينَ قائِدِ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ(٧) إِلَى جَنَّاتِ النَعِيمِ وَجِوَارِ

= لم يؤْمِنْ به تقام عليه الحجة ويُلقى في النار.

(١) «التهامي»: منسوب إلى تهامة، وهي: مكة وجهاتها.

(٢) و«الطرف»: العين.

(٣) و«الكحل»: سواد أهدابِ العين.

(٤) و«الخد الأسيل»: المائل إلى الطول.

(٥) و«الكوثر والسلسبيل»: نهران في الجنة، وقيل: السلسبيل: عين في الجنة.

(٦) «مبيد»: مهلك.

(٧) «الغر المحجلين»: أمته صلى الله عليه وسلم يكون =

ٱلْكَرِيمِ، صاحِبِ جِبْرِيلَ عليه السلام وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَشَفِيعِ ٱلْمُذْنِبِينَ وَغَايَةِ (١) ٱلْغَمَامِ وَمِصْبَاحِ الظَلاَمِ وَقَمَرِ ٱلتمَامِ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلمصْطَفَيْنَ مِنْ أَطْهَرِ جِبِلَّةٍ (٢)، صَلاَةً دَائِمَةً عَلَىٰ الأَبَدِ غَيْرَ مُضْمَحِلَّةٍ(٣)، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلاَةً يَتَجَدَّدُ بِها حُبُورُهُ(٤)، وَيَشْرُفُ بِهَا فِي ٱلْمِيعَادِ بَعْثُهُ وَنُشُورُهُ، فَصَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

= لهم غُرَرٌ وحجلات من آثار الوضوء، يمتازون بها عن سائر الأمم .

(١) «غاية الغمام»: الغيث، فهو غياث الناس صلى الله عليه وسلم .

(٢) «الجبلة»: الطبيعة.

(٣) و«اضْمَحَلّ الشيء»: زال وانْمَحَقَ حتى لم يبق منه شيء.

(٤) «حبوره»: سروره.

ٱلأنْجُـمِ ٱلطَّوالِعِ، صَـلاَةً تَجُـودُ عَلَيْهِمْ أجْـوَدَ[١] الْغُيُوثِ الْهَوَامِعِ[٢]، أرْسَـلَهُ مِنْ أرْجَحِ الْعَـرَبِ مِيزَاناً، وَأوْضَحِهـا بَياناً [٣] وَأفصحِهاِلِسَاناً، وَأشْمَخِها[٤]إيماناًوَأعْلاَها مَقَامـاً، وَأحلاها كَلاماً، وَأوْفَاها ذِماماً [٥] وَأصْفَاهـا رَغَامَـاً [٦]، فَأوْضَـحَ الطَّرِيقَةَ وَنَصَحَ ٱلخَلِيقَةَ، وَشَـهَرَ ٱلإسْلامَ، وَكَسَّرَ

---

(١) «أجود الغيوث» أي: جود أجود.

(٢) و«همع السحاب»: سال وانسجم.

(٣) و«البيان»: الفصاحة.

(٤) و«أشمخها»: أ علاها.

(٥) و«الذمام»: الذمة والعهد.

(٦) و«الرغام»: التراب، والمراد: صفاء نسبه وشرف أصله ﷺ.

ٱلأصْنـامَ، وَأظْهَـرَ ٱلأحْـكَامَ، وَحَظَرَ[١] ٱلحَرَامَ، وَعَـمَّ بِالإنْعام، صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ[٢] وَمَقامٍ[٣] أفْضَلَ الصَّلاةِ وَٱلسلامِ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَوْداً وَبَدْءاً، صَلاةً تَكُونُ ذَخِيرَةً[٤] وَوِرْداً[٥] صَلَّىَ اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلاةً تامَّةً زَاكِيَةً وَصَلـى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَـلاةً يَتْبَعُها رَوْحٌ[٦] وَرَيْحَـان[٧]، وَيَعْقِبُهـا مَغْفِـرَةٌ

---

(١) و«حظر»: منع.

(٢) «المحفل»: المجلس.

(٣) و«المقام»: محل القيام.

(٤) «ذخيرة» أي: ندخرها إلى معادنا، ومعنى الادخار الحفظ.

(٥) و«ورد» أي: يرد ثوابها كما يردُ الظمآن مورد الماء.

(٦) و«الروح»: الراحة.

(٧) و«الريحان»: الطيب.

وَرِضْـوَانٌ، وَصَلَـى ٱللَّهُ عَلَـىٰ أَفْضَلِ مَنْ طَابَ مِنْـهُ النِّجارُ[١]، وَسَـما[٢] بِهِ الْفَخَارُ وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ ٱلأَقْمَارُ، وَتَضَاءَلَتْ[٣] عِنْـدَ جُـودِ يَمِينِـهِ الْغَمَائِـمُ وَالْبِحـارُ سَـيِّدِنا وَنَبِيِّنَـا مُحَمَّـدٍ ٱلَّـذِي بباهِـرِ[٤] آياتِـهِ[٥] أضـاءَتْ ٱلأَنْجَـادُ[٦] وَٱلأغْـوَارُ وَبِمُعْجِزَاتِ آياتِهِ نَطَقَ ٱلْكِتاب وَتَوَاتَرَتِ[٧]

(١) و«النجار»: الأصل.

(٢) و«سما»: علا.

(٣) «تضاءلت»: تصاغرت، وأصل معنى «الضئيل»: النحيف.

(٤) و«بهر الضوء»: غلب الأبصار لقوتِهِ.

(٥) و«آياته»: معجزاته ودلائل نبوته ﷺ.

(٦) و«النجد»: ما ارتفع من الأرض، وضدّه: «الغور»: ما انخفض منها.

(٧) و«تواترت»: تتابَعت.

ٱلأخْبـارُ، صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَأصْحَابِهِ ٱلَّذِينَ هاجَرُوا لِنُصْرَتِهِ، وَنَصَرُوهُ فِي هِجْرَتِهِ فَنِعْمَ ٱلمُهاجِرُونَ وَنعْمَ ٱلأنْصارُ صَـلاَةً نامِيَـةً(١) دَائِمَةً ما سَـجَعَتْ(٢) فِي أيْكِهَـا(٣) ٱلأطْيـارُ، وَهَمَعَـتْ(٤) بِوَبْلِها(٥) ٱلدِّيمَةُ(٦) ٱلْمِـدْرَارُ(٧)، ضاعَفَ(٨) ٱللهُ عَلَيْهِ دَائِمَ صَلَوَاتِهِ.

---

(١) «نامية»: زائدة، مباركة.

(٢) «سجعت»: رددت صوتها.

(٣) و«الأيك»: شجر.

(٤) و«همع السحاب»: انسجم.

(٥) و«الوابل»: المطر الغزير.

(٦) و«الديمة»: المطر الدائم.

(٧) و«المدرار»: كثيرة المطر.

(٨) «ضاعفه»: زاد مثله.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ الْكِرَامِ، صَلاةً مَوْصُولَةً دَائِمَةَ الاتِّصالَ بدَوَامَ ذِي الجَلالَ وَالإِكْرَامَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ الذِي هُوَ قُطْبُ[1] الجَلالَةِ[2]، وَشَمْسُ ٱلنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَالْهَادِي مِنَ الضلالَةِ، وَالمُنْقِذُ مِنَ ٱلجَهالَةِ، ﷺ صَلاةً دَائِمَةَ ٱلاتَصالِ وَالتَّوَالِي، مُتَعَاقِبَةً بِتَعاقُبِ ٱلأيَّامِ وَٱللياليِ.

(١) «القطب»: ما يدور عليه الشيء، كقطب الرحى.

(٢) «الجلالة»: العظمة.

الْحِزْبُ الثامِن
فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلزَّاهِدِ رَسُولِ المَلِكِ الصمَدِ[1] الْوَاحِدِ، صَلاةً دَائِمَةً إِلَى مُنْتَهى الأَبَدِ بِلاَ انْقِطَاعٍ وَلا نَفَادٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِها مِنْ حَرِّ جَهَنمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهادُ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمْ صَلاَةً لا يُحْصى لَها عَدَدٌ، وَلاَ يُعَدُّ لَها مَدَدٌ[3].

---

(١) «الصمد»: الذي يصمد إليه، أي: يقصد لقضاء الحوائج.

(٢) «المهاد»: الفراش.

(٣) «مددها»: اتصالها الذي لا ينقطع.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْرِمُ بِها مَثْوَاه[١]، وَتبَلِّغُ بِها يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ مِنَ ٱلشَّفَاعَةِ رِضَاهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النبِيِّ الأصِيلِ ٱلسَّيِّدِ النَبِيلِ[٢]، ٱلذِي جَاءَ بِٱلْوَحْيِ[٣] وَٱلتَّنْزِيلِ[٤]، وَأوْضَحَ بَيانَ ٱلتأوِيلِ[٥] وَجَاءَهُ ٱلأمِينُ جِبْرِيلُ عليه السلام بالْكَرَامَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَأسْرَى بِهِ ٱلمَلِكُ الْجَلِيلُ فِي اللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ[٦] ٱلطَوِيلِ، فَكَشَفَ لَهُ

---

(١) «مثواه»: مأواه.

(٢) «النبيل»: النجيب.

(٣) «الوحي»: ما جاءَهُ ﷺ من عند الله تعالى إلهاماً أو بواسطة الملك.

(٤) و«التنزيل»: القرآن، نزل به جبريل عَلَىٰ النبي ﷺ.

(٥) و«التأويل»: تفسير القرآن.

(٦) «البهيم»: الأسود.

عَـنْ أعَلَىٰ المَلَكُـوتِ[١]، وَأرَاهُ سَـنَاءَ[٢] الجَبَرُوتِ، وَنَظَرَ إِلَى قُـدْرَةِ الحَيِّ ٱلدَّائِمِ ٱلْباقِـي الَّذِي لا يَمُوتُ، ﷺ صَلاةً مَقْرُونَةً بِالجَمَالِ، وَٱلحُسْـنِ وَٱلْكَمَـالِ، وَٱلْخَيْرِ وَالإِفْضَالِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَقْطَارِ[٣]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ وَرَقِ ٱلأَشْـجَارِ، وَصَلِّ

---

(١) «عالـم الملكوت»: ما شـأنه أن يـدرك بالعقل والفهـم، و«عالـم الملـك»: ما شـأنه أن يُدْرك بالحسّ، و«عالم الجبروت»: ما يدرك بالمواهب والأسرار.

(٢) و«السناء»: الرفعة.

(٣) و«الأقطار»: النواحي.

عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ زَبَدِ الْبِحَارِ
وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ الأَنْهَارِ.

وَٱللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ
مُحَمّدٍ عَدَدَ رَمْلِ الصَّحارِي وَالْقِفَارِ.

وَٱللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَـىٰ مُحَمْـدٍ وَعَلَىٰ آلِ
مُحَمَّدٍ عَدَدَ ثِقَلِ ٱلْجِبَالِ وَالأَحْجَارِ.

وَٱللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ
آلِ مُحَمَّـدٍ عَدَدَ أَهْـلِ الجَنَّةِ وَأَهْـلِ النارِ
وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ
ٱلأَبْـرَارِ وَٱلْفُجَـارِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ
وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَـدَدَ ما يَخْتَلِفُ بِهِ ٱللَّيْلُ
وَٱلنَّهـارُ وَٱجعـلِ ٱللَّهُمَّ صَلاَتَنـا عَلَيْهِ حِجاباً

مِـنْ عَذَابِ ٱلنَّـارِ، وَسَـبَباً لإِبَاحَـةِ دَارِ ٱلْقَرَارِ إِنَّـكَ أَنْـتَ ٱلْعَزِيـزُ الْغَفَّـار، وَصَـلِّ ٱللهُ عَلَىٰ سَـيدِنا مُحَمّـدٍ وَعَلَىٰ آلِـهِ ٱلطيِّبِيـنَ، وَذُرِّيَّتِهِ الْمُبارَكِينَ، وَصَحَابَتِهِ ٱلأَكْرَمِينَ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، صَلاَةً مَوْصُولَةً تَتَرَددُ إِلَى يَوْمَ الدِّينِ.

ٱللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَـيِّدِ الأَبْـرَارِ، وَزَيْنِ الْمُرْسَـلِينَ الأَخْيارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ ٱلنَّهَارُ.

ٱللَّهُمَّ يا ذَا ٱلمـنِّ (١) ٱلذِي لاَ يُكافَى (٢) امْتِنَانُهُ، وَٱلطَوْلِ (٣) ٱلذِي لا يُجَازَى إِنْعامُهُ

---

(١) «المن»: الإحسان، قيل: السؤال لا لسبب ولا علة.

(٢) «لا يكافئ»: لا يجازى.

(٣) و«الطوْل»: الفضل والعطاء.

وَإِحْسَانُهُ، نَسأَلُكَ بِكَ وَلا نَسألكَ بأحَدٍ غَيْرِكَ أنْ تُطْلِقَ أَلْسِنَتَنا عِنْدَ السُّؤَال [١]، وَتُوَفِّقَنَا [٢] لِصَالِحِ ٱلأعمَالِ، وَتَجْعَلَنَا مِنَ ٱلآمِنِينَ يَوْمَ ٱلرَّجْفِ [٣] وَالزِّلْزَالِ، يا ذَا ٱلْعِزَّةِ وَٱلجَلالِ أسْأَلُكَ يا نُورَ النُّورِ، قَبْلَ ٱلأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ أنْتَ ٱلْبَاقِي بِلا زَوَالٍ، ٱلْغَنِيُّ بِلا مِثَالٍ [٤] الْقُدُّوسُ [٥] ٱلظَاهِرُ ٱلْعَلِيُّ الْقَاهِرُ، ٱلَّذِي لا يُحِيطُ بِهِ مكانٌ وَلا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَمان

---

(١) «السؤال»: سؤال القبر.

(٢) و«توفقنا» التوفيق: خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه.

(٣) «يوم الرَّجف والزلزال»: المراد يوم القيامة.

(٤) «بلا مثال» أي: بلا حَدّ ومقدار لِغِناه.

(٥) «القدوس»: الطاهر المُبَرّأ من كُل عَيْب.

أسألُكَ بأسْمائِكَ ٱلْحُسْنى كُلِّها، وَبأعْظَمِ أسْمائِكَ إِلَيْكَ وَأشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأجْزَلِهَا عِنْدَكَ ثَوَاباً، وَأسْرَعِها مِنْكَ إِجابَةً، وَبٱسْمِكَ ٱلْمَخْزونِ المَكْنُونِ ٱلجَلِيلِ الأجَلِّ الْكَبِيرِ الأَكْبَرِ ٱلْعَظِيمِ الأَعْظَمِ، ٱلَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضى عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعاءَهُ، أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِلا إِلهَ إلا أنْتَ ٱلحَنَّانُ(١) المَنَّانُ (٢)، بَدِيعُ ٱلسَّمٰوَاتِ(٣) وَالأرْضِ، ذو الجَلالِ وَٱلإكْرَامِ، عَالِمُ

(١) «الحنان»: الحليم، أو الذي يُقْبِلُ عَلَىٰ مَنْ أعْرَضَ عنه.

(٢) و«المنان»: المعطي ابتداءً بدون طلب.

(٣) «بديع السموات والأرض»: مبدعهما، أي: خالقهما عَلَىٰ غير مثال سابق.

ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ الْمُتَعالِ، وَأسْأَلُكَ باسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ الأعْظَمِ ٱلَذِي إذَا دُعِيتَ بِهِ أجَبْتَ، وَإذَا سُـئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ، وَأسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلذِي يَذِلُّ لِعَظَمَتِهِ ٱلْعُظَماءُ وَالْمُلوكُ وَالسِّباعُ وَالْهَوَامُّ(١)، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، يا أللّٰهُ يـا رَبِّ، اسْـتَجِبْ دَعْوَتِـي، يا مَـنْ لَه ٱلْعِـزَّةُ وَٱلجَبَروتُ(٢)، يـا ذَا ٱلْمُلْـكِ(٣) وَالْمَلَكُـوتِ، يـا مَنْ هُوَ حَـي لا يَمُوتُ سُبْحانَكَ رَبِّ ما أعْظَمَ شَأنَكَ(٤)، .....

---

(١) و«الهوام»: خُشَاش الأرْض، أي: صغار دوابها، و«السّباع»: الحيوانات المفترسة.

(٢) و«الجبروت»: الجبر والقهر.

(٣) «المُلْك»: ما ظهر لنا، و«الملكوت»: ما خفي عنا.

(٤) «شأنك»: أمرك الجامع لجميع ما ينسب إليك.

وَأَرْفَعَ مكانَكَ[١] أَنْتَ رَبِّي، يا مُتَقَدِّساً[٢] فِي جَبَرُوتِهِ، إِلَيْكَ أَرْغَبُ[٣] وَإِياكَ أَرْهَبُ، يا عَظِيمُ يا كَبِيرُ، يا جَبَّارُ، يا قادِرُ، يا قَوِيُ، تَبارَكْتَ يا عَظِيمُ، تَعالَيْتَ يا عَلِيمُ، سُبْحانَكَ يا عَظِيمُ، سُبْحانَكَ يا جَلِيلُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ التَّامِّ الْكَبِيرِ، أَنْ لا تُسَلِّطَ عَلَيْنا جَبَّاراً عَنِيداً[٤]، وَلاَ شَيْطاناً مَرِيداً[٥]، وَلا إِنْساناً حَسُوداً، وَلا ضَعِيفاً مِنْ خَلْقِكَ وَلا

---

(١) و«مكانك»: مكانتك وقدرتك.

(٢) «متقدِّساً»: متعالياً في جبروتهِ، أي: جَبْرِهِ وقَهْرِهِ.

(٣) «أرغب في خيرك»، أي: أحبّه، و«أرهبُ» أي: أخافُ من عذابِك.

(٤) «عنيداً»: يردّ الحق مع معرفته أنَّه حقّ.

(٥) و«مريداً»: عاتياً عاصياً.

شَـــدِيداً، وَلا بَارّاً وَلا فَاجِـــراً وَلا عَبيداً[١] وَلا عَنِيداً.

ٱللَّهُمَّ إِنِي أَسْـــأَلكَ، فَإِنِّي أَشْـــهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ ٱلَّذِي لا إله إلاَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ ٱلأَحَدُ ٱلصَمَـــدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً[٢] أَحَدٌ .

يـــا هُوَ[٣]، يا مَـــنْ لا هُوَ إلاَّ هُوَ، يا مَنْ لاَ إِلـــهَ إلاَّ هُـــوَ، يـــا أَزَلِيُّ[٤]، يـــا أَبَدِيُّ[٥]

---

(١) «عبيداً»: بمعنى عابد، من العبادة، إلا أنَّه أبلغ.

(٢) «الكفؤ»: النظير.

(٣) لفظ «هو» اسم من أسماء الله تعالى.

(٤) «أزلي»: هو الأول الذي لا مفتتح لوجوده.

(٥) و«الأبدي»: الذي لا نهاية لبقائه.

يَـا دَهْرِيُّ[١]، يَـا دَيْمُومِيُّ[٢]، يـا مَنْ هُوَ الحَيُّ ٱلَذِي لا يَمُوتُ، يـا إلـهَنَا وَإلهَ كُلِّ شَيْءٍ إلٰهاً وَاحِداً لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ.

ٱللَّهُـمَّ فـاطِـرَ ٱلسـمْـوَاتِ[٣] وَٱلأَرْضِ عـالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشـهادَةِ، الرَّحْمٰنَ الرَحِيمَ ٱلحَيَّ الْقَيُّومَ[٤]، ٱلدَّيَّانَ[٥] ٱلحَنَّانَ[٦] المَنَّانَ[٧]

---

(١) «يا دهري» معناه: الباقي، وقيل: القديم الذي لا بداية له.

(٢) «يا ديمومي» معناه: الدائم الباقي الذي لا نهاية له.

(٣) «فاطر السموات»: خالقها.

(٤) «القيوم»: القائم بنفسه، والقائم بأمور خلقه.

(٥) «الديان»: الحاكم القهار.

(٦) «الحنّان»: الكثير الرحمة والرأفة بخلقه.

(٧) و«المنان»: الْمُنعِمُ عَلَىٰ خَلْقِهِ، المعدِّد عليهم نعمَه ليتذكَّروا فيشكروه عليها.

الْباعِثَ الْـوَارِثَ[١]، ذَا الجَـلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ قُلُوبُ الخَلاَئِقِ بِيَـدِكَ، نَوَاصِيهِمْ[٢] إِلَيْكَ فأَنْتَ تَزْرَعُ ٱلْخَيْرَ فِي قُلوبِهِمْ، وَتَمْحُو الشَّرَّ إِذَا شِئْتَ مِنْهُمْ، فَأسـأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أنْ تَمْحُوَ مِنْ قَلْبي كُلَّ شَـيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَأنْ تَحْشُـوَ قَلْبِي مِنْ خَشْـيَتِكَ[٣] وَمَعْرِفَتِكَ وَرَهْبَتِكَ[٤] وَٱلرَّغْبَـةِ[٥] فِيما عِنْدَكَ، وَالأمْـنَ وَالْعافِيَةَ

---

(١) و«الوارث»: الباقي بعد فناء خلقه.

(٢) «النواصي» جمع ناصية، وهو: الشعر المتدلي عَلَىٰ الجبهة.

(٣) «خشيتك»: الخوف منك.

(٤) و«الرهبة»: الخوف.

(٥) «الرغبة في الشيء»: طلبه.

وَٱعْطِفْ [١] عَلَيْنَا بِٱلرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ مِنْكَ وَأَلْهِمْنَا الصَّوَابَ وَالْحِكْمَةَ[٢] فَنَسْأَلكَ ٱللَّهُمَّ عِلْمَ ٱلْخَائِفِينَ، وَإِنَابَةَ[٣] ٱلْمُخْبِتِينَ[٤] وَإِخْلاصَ الْمُوقِنِينَ[٥] وَشُكْرَ ٱلصَّابِرِينَ وتوْبَةَ ٱلصِّدِّيقِينَ، ونسألُكَ ٱللَّهُم بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأ أركانَ عَرْشِكَ، أنْ تَزْرَعَ فِي قَلْبي مَعْرِفَتَكَ، حَتَّى أعْرِفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ كما يَنْبَغِي أنْ تُعْرَفَ بِهِ.

---

(١) و«اعطف»: اقبل.

(٢) و«الحكمة»: العلم النافع.

(٣) و«الإنابة»: التوبة، والرجوع عن المعاصي.

(٤) و«المُخْبِت»: الخاشع.

(٥) و«الموقنون» من اليقين، وهم: العارفون بالله تعالى.

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَإِمامِ الْمرْسَلِينَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسليماً.

وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

[تم تصحيح هذه النسخة (المكية) بجوار الكعبة المشرفة
وبجوار الروضة المباركة
الجمعة ٢٩ رجب، ١٤٢٩هـ ـ ١ أغسطس ٢٠٠٨م
اللهم اغفر لمصححه ووالديه ومشايخه ولمن دعا لهم
بالمغفرة بسر الفاتحة]

فهرس المحتويات

مقدمة الطبعة الأولى ٩

مقدمة الطبعة الثانية ١٣

التعريف بصاحب الشرح الإمام الشيخ
يوسف بن إسماعيل النبهاني ١٩

نسبه، بلده، مولده: ٢٠

نشأته وتعلمه: ٢١

أساتذته وشيوخه : ٢٣

مؤلفاته : ٣١

مقدمة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله .. ٣٢

الفائدة الأولى أسانيد النبهاني للدلائل ... ٤٣

الفائدة الثانية أهمية كتاب دلائل
الخيرات ٤٥

الفائدة الثالثة التعريف بكتاب دلائل الخيرات..... ٥٦
الفائدة الرابعة أصح الراويات لدلائل الخيرات..... ٦٢
الفائدة الخامسة في سَبَبِ تأليفِ «دلائل الخيرات»..... ٦٦
الفائدة السادسة في ترتيبِ صَلوات «دلائل الخيرات»..... ٦٨
الفائدة السابعة في تقسيم «دلائل الخيرات» إلى أحزاب وأرْباع وأثلاث ٦٩
الفائدة الثامنة في أنّ المقصودَ من كتاب «دلائل الخيرات» هو مِنْ فَصْل كَيْفِيَّة الصَّلاة عليه ﷺ ٧١
الفائدة التاسعة سبب وقوع الاختلاف في نسخ الدلائل ٧٣

الفائدة العاشرة في رُؤْيا نَبَوِيَّة في زيادَةِ الواو قبلَ «وصلَّى اللهُ علىٰ سيدنا محمد» الواقع بعد البَسْمَلَةِ، في أول «الدلائل» ٨٠
الفائدة الحادية عشرة في حكْمَةِ ذِكْر أسمائِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ في كتاب «دلائل الخيرات» .. ٨١
الفائدة الثانية عشرة فيما يقصدُه المصلِّي بالصلاةِ عَلَيْهِ ﷺ ٨٧
الفائدة الثالثة عشرة في اسْتِحْسانِ زيادَةِ لفظ سيِّدنا في جميع الصلوات الخالية منها من المأثورات وغَيْرِها ٨٩
الفائدة الرابعة عشرة في تخريجِ الأحاديث المذْكُورَةِ في «دلائل الخيرات» ١٠٢
الفائدة الخامسة عشرة في ترْجَمَةِ مؤلِّفِ «دلائل الخيرات» ١١٠

الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات

مقدمة «كتاب دلائل الخيرات» ١٢١

فَصْلٌ فى فَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ .. ١٢٥

أَسْماءُ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ ﷺ ١٤٧

وصف الروضة المباركة التي دفن فيها

النبي ﷺ..... ١٦٧

فصل في كيفية الصلاة عَلَىٰ النبي ﷺ

❊ [الحزب الأول في يوم الإثنين]..... ١٦٩

❊ ٱلحزْبُ الثانِي فِي يَوْمِ ٱلثُلاثاءِ..... ١٩٨

ـ ٱبْتِدَاءُ ٱلرّبْعُ الثَّانِي ٢٢٥

❊ ٱلْحِزْبُ ٱلثالث فِي يَوْمِ ٱلأرْبِعَاءِ..... ٢٢٨

ـ ٱبْتِدَاءُ ٱلثُّلْثِ ٱلثَّاني..... ٢٤٠

❊ ٱلْحِزْبُ ٱلرَّابِعُ فِي يَوْمِ ٱلخميس..... ٢٥٤

ـ ٱبْتِدَاء ٱلرُّبْعِ ٱلثَّالِثِ..... ٢٧٣

❊ ٱلحِزْبُ الخَامِسُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٢٨٢

❊ ٱلْحِزْبُ ٱلسادِسُ فِى يَوْمِ ٱلسَّبْتِ ٣٠٩
ـ ٱبْتِدَاءُ ٱلثُّلُثِ ٱلثالِثِ..... ٣١٢
ـ ٱبْتِدَاءُ ٱلرُّبُعَ ٱلرَّابعَ ٣٢٥
❊ ٱلْحِزْبُ ٱلسَّابعُ فِي يَوْمِ ٱلأحَدِ..... ٣٣٤
❊ ٱلْحِزْبُ ٱلثامِن فِي يَوْمِ ٱلاثْنَيْنِ [أيضاً].. ٣٦٥